وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم إقتصادية، تسيير و علوم تجارية

الشعبة : علوم التسيير

التخصص: إدارة أعمال

بعنوان

تطبيق عمليات إدارة المعرفة وأثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي

دراسة حالة جامعة سعيدة لسنة 2019

إعداد الطالبين :

- بقدور عبد القادر
- تقار عبد الكريم

تحت إشراف الأستـــاذ

د. يزيد قادة

نوقشت و أجريت علنا بتاريخ :.....

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور	نزعي عز الدين	/الدرجة العلمية/رئيسا
الدكتور	يزيد قادة	/الدرجة العلمية/مشرفا
الدكتور	ملال ربيعة	/الدرجة العلمية/ممتحنا

السنة الجامعية

2019/2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي * إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (15) ﴾ سورة الأحقاف

إهداء وتشكرات

- إهداء

إلى الوالدين رحمهم الله الذين أدين لهما بالفضل عرفانا بالجميل الذي قدموه إلينا وسهرهم على تربيتنا وتعليمنا

إلى إخواني السائرين في طريق الدرب. إلى جميع أصدقائي الذين شاطرونا الرحلة العلمية.

- شكر و تقدير

نتوجه بتخاليص شكرنا إلى كل من ساعدنا في إعداد هذا البحث من قريب ومن بعيد ونخص بالذكر الأستاذ المشرف يزيد قادة لما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة طيلة إنجازنا لهذا العمل البحثي وكما نشكر الذين سهلوا لنا مهمة هذا العمل المتواضع وهما السادة

سعيدي مختار & دارعبيد علي

وكما نشكر

أيضا أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث وإثراءه بالمعلومات فلهم جزيل الشكر.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى تأثير عمليات إدارة المعرفة على البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي حيث قمنا بإجراء دراسة تطبيقية على مستوى جامعة سعيدة وذلك بتوزيع استبيان على الأساتذة يتضمن مجموعة من العبارات تتعلق بعمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد تأثير دال إحصائيا لعمليات إدارة المعرفة على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي بجامعة سعيدة ، كما توصلنا أيضا من خلال هذه الدراسة إلى صياغة ثلاثة نماذج للتنبؤ بالعلاقة بين عمليات إدارة المعرفة و البحث العلمي ، حيث نجدان النموذج الأول اعتمد على متغير مستقل واحد و هو تطبيق المعرفة الذي فسر ما نسبته 38.8% من التغير الحاصل في البحث العلمي بجامعة سعيدة، بينما النموذج الثاني اعتمد على متغيرين مستقلين وهما: توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة اللذان فسرا مع ما نسبته43.6 % من التغير الحاصل في البحث العلمي بجامعة سعيدة والنموذج الثالث اعتمد على ثلاثة متغيرات مستقلة وهي: تخزين المعرفة، توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة والذين فسروا معا ما نسبته 46.9% من التغير الحاصل في البحث العلمي بجامعة سعيدة.

الكلمات المفتاحية:

عمليات إدارة المعرفة، البحث العلمي، التعليم العالي.

Abstract:

The purpose of this study is to try to determine the impact of knowledge management processes on scientific research in institutions of higher education. We conducted an applied study at the University of Saida by distributing a questionnaire to the teachers which includes a set of statements related to knowledge management and scientific research, The results of the study found that there is a statistically significant effect of the knowledge management processes on the scientific research of the university professor at Saida University. We also found in this study three models for predicting the relationship between the processes of knowledge management and scientific research. One independent is the application of knowledge, which accounted for 38.8% of the change in scientific research at the University of Saida, While the second model was based on two independent variables: the distribution of knowledge and the application of knowledge, which were interpreted with 43.6% of the change in scientific research at Saida University. The third model was based on three independent variables: knowledge storage, knowledge distribution and knowledge application, 46.9% of the change in scientific research at Saida University.

key words :

Knowledge management processes, scientific research, higher education.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء والتشكرات	–
ملخص	–
قائمة المحتويات	V
قائمة الجداول	IX
قائمة الأشكال	XII
قائمة الملاحق	XIV
المقدمة العامة	أ – هـ
الفصل الأول : إدارة المعرفة	01
تمهيد الفصل	02
المبحث الأول : ماهية المعرفة	03
المطلب الأول :مفهوم المعرفة	03
المطلب الثاني :خصائص المعرفةوأنواعها	08
المطلب الثالث : مصادر وأهمية المعرفة	10
المطلب الرابع : دورة حياة المعرفة	11
المبحث الثاني : ادارة المعرفة	13
المطلب الأول : مفهوم إدارة المعرفة	13
المطلب الثاني :أهمية وأهداف إدارة المعرفة	14
المطلب الثالث :عناصر ووظائف إدارة المعرفة	15
المطلب الرابع :مبادئ وأبعاد إدارة المعرفة	17
المطلب الخامس : نماذج إدارة المعرفة	23
المبحث الثالث : عمليات إدارة المعرفة	28
المطلب الأول : تشخيص المعرفة	30
المطلب الثاني : اكتساب وتوليد المعرفة	30
المطلب الثالث : تخزين المعرفة	32
المطلب الرابع : توزيع المعرفة	33

المطلب الخامس : تطبيق المعرفة	33
خاتمة الفصل	34
الفصل الثاني : البحث العلمي	35
تمهيد الفصل	36
المبحث الأول : ماهية البحث العلمي	37
المطلب الأول : مفهوم البحث العلمي	37
المطلب الثاني :تطور البحث العلمي	38
المطلب الثالث :خصائص البحث العلمي	39
المبحث الثاني :شروط البحث العلمي ودوافعه وخطواته	41
المطلب الأول : شروط البحث العلمي	41
المطلب الثاني: دوافع البحث العلمي	43
المطلب الثالث : خطوات البحث العلمي	45
المبحث الثالث :أهمية وأهداف البحث العلمي ومصادره وعلاقته بإدارة المعرفة	48
المطلب الأول : أهمية وأهداف البحث العلمي	48
المطلب الثاني : مصادر البحث العلمي	50
المطلب الثالث :علاقة ادارة المعرفة بالبحث العلمي	51
خاتمة الفصل	53
الفصل الثالث: واقع تطبيق عمليات ادارة المعرفة واثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي	54
تمهيد الفصل	55
المبحث الأول: إجراءات الدراسة التطبيقية	56
المطلب الأول: مجتمع الدراسة	56
المطلب الثاني :عينة الدارسة	56
المطلب الثالث : أداة الدراسة	57

المبحث الثاني: وصف و تحليل نتائج الدراسة التطبيقية	59
المطلب الأول: وصف و تحليل الاستبيان	59
المطلب الثاني : إختبار الفرضيات	76
المطلب الثالث : نتائج الفصل التطبيقي	84
خاتمة الفصل	86
الخاتمة العامة	88
المراجع	92
الملاحق	99

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	الفروق الأساسية بين المعلومات و البيانات	06
02	الوظائف الأساسية للنموذج، بناء، حفظ، جمع و إستخدام (تطبيق المعرفة عن WIG)	24
03	عملية إدارة المعرفة و أنشطتها (ALAVI)	28
04	توزيع أفراد مجتمع الدراسة	55
05	توزيع أفراد عينة الدراسة	55
06	درجات مقياس ليكارت الخماسي	58
07	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	58
08	توزيع أفراد العينة حسب العمر	60
09	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	61
10	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة	62
11	توزيع أفراد العينة حسب لسنوات الخبرة المهنية	63
12	نتائج إختبار ألفا كرونباخ لقياس الثبات الإستبيان	64
13	تقييم الأساتذة لمدى تشخيص المعرفة	65
14	تقييم الأساتذة لمدى إكتساب وتوليد المعرفة	66
15	تقييم الأساتذة لمدى تخزين المعرفة	68
16	تقييم الأساتذة لمدى توزيع المعرفة	69
17	تقييم الأساتذة لمدى تطبيق المعرفة	71
18	عمليات إدارة المعرفة	72
19	تقييم الأساتذة لعمليات البحث العلمي	73
20	معاملات الإرتباط بين أبعاد الدراسة	75
21	نتائج إختبار T-Test الأحادي العينة لدرجة الإجابة على تطبيق عمليات إدارة المعرفة	76
22	نتائج إختبار T-TEST الأحادي العينة لدرجات الإجابة على عناصر البحث العلمي	77
23	نتائج إختبار الإنحدار المتعدد بين عمليات إدارة المعرفة و البحث العلمي	78
24	نموذج تحليل التباين ANOVA بين عمليات إدارة المعرفة و البحث العلمي	79

25	المعاملات الخاصة بمعادلة الانحدار المتعدد	79
26	نتائج تحليل الإنحدار التدريجي بين عمليات إدارة المعرفة و البحث العلمي	81
27	نموذج تحليل التباين ANOVA بين عمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي	82
28	المعاملات الخاصة بمعادلات الانحدار التدريجي	83

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	هرم المعرفة	04
02	تحويل البيانات إلى معلومات ثم إلى معرفة	07
03	دورة اكتساب المعرفة	12
04	أبعاد إدارة المعرفة	22
05	حلزونية المعرفة NONAKA AND TAKEUCHI	23
06	عمليات إدارة المعرفة عند MARQUARDT	29
07	لولب توليد المعرفة	32
08	دائرة نسبة توضح الجنس	59
09	مدرج بياني يوضح العمر	60
10	مدرج بياني يوضح المأهل العلمي	61
11	مدرج بياني يوضح الرتبة	62
12	مدرج بياني يوضح سنوات الخبرة المهنية	63

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	رقم الصفحة
01	إستبيان موجه لأساتذة جامعة سعيدة	
02	واجهة المذكرة	

المقدمة

إن المعرفة أكثر ما يميز المؤسسة ويخلق لها الثروة لأنها في حد ذاتها تعد الثروة الحقيقة والمورد الأكثر أهمية في ظل اقتصاد المعرفة لذا على المؤسسة التي تسعى إلى تحقيق أداء جيد وكذا كسب ميزة تنافسية مستدامة أن تهتم بهذا العنصر الجوهري، وذلك من خلال الاهتمام به، ولقد ظهر في ظل هذا الاقتصاد والتغيرات التي يعرفها العالم بصفة عامة والمؤسسات بصفة خاصة مصطلح يعرف بإدارة المعرفة. وإدارة المعرفة تهتم باليد العاملة التي أصبحت تعد المورد الأكثر أهمية من الموارد المادية والمالية وذلك لما تملكه من معارف ومهارات لا تنضب بالاستعمال.

وتعد الجامعة الحاضنة الأساسية للمورد البشري و المؤسسة الأكثر إنتاجا و إثراء للمعرفة، فعلى مستواها يتم تطوير الفنون الإنتاجية، وإعداد الكفاءات البشرية، وصناعة الأجيال، وتنشئتها علمياً وفكرياً وثقافياً وسياسياً واجتماعيا وروحيا، وهي من هذا الجانب مؤسسة استثمارية، تعمل على زيادة رصيد المعرفة، والإفادة من ثمار التراث العلمي، والإنتاج الفكري وتنمية الثروة البشرية ورفع كفاءتها الإنتاجية ومستواها الحضاري والاجتماعي، فهي مجتمعا علمياً يهتم بالتدريس و التعليم، بالإضافة إلى البحث عن الحقيقة، وإجراء البحث العلمي وخدمة المجتمع.

وقد تعاظم دور الجامعات في مجتمعات المختلفة، وأصبحت أكثر عدداً وأكبر حجما بإزدياد أعدادا لطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية فيها، فتنوعت بذلك الأدوار التي تضطلع بها تجاه مجتمعاتها، أما أهدافها العامة فتكاد تتشابه إلى حد كبير، ومع ذلك تحتفظ كل جامعة بخصوصية معينة تفرضها البيئة التي تعمل فيها، والعوامل التي تؤثر عليها سواء كانت تلك العوامل اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية أم غير ذلك.

ويحتل البحث العلمي موقعاً هاماً ضمن مسؤوليات عضو هيئة التدريس في الجامعة الذي يطلب منه أن يقوم بجهد علمي منظم يهدف إلى تنمية المعرفة الإنسانية في حقل اختصاصه وتطويرها بالإضافة إلى التدريس، فالجامعات الحديثة اليوم أصبحت تولي البحث العلمي عناية كبيرة وتلتزم بتوفير الجو الملائم والإمكانات اللازمة، ليقوم أعضاء هيئة التدريس فيها بإجراء البحوث الأصيلة المبتكرة، كما تقوم بتخصيص جزء معتبر من ميزانيتها لدعم أبحاث الأساتذة، و الذي سوف ينعكس بالأثر الإيجابي على أداء واجبهم التدريسي والتعليمي.

فالبحث العلمي يعتبر أحد أهم الأدوار الرئيسية الموكلة لعضو هيئة التدريس التي ترتبط بعملها في الجامعة إرتباطا مباشر، والذي له أثر فاعل في تحسين سمعة الجامعة وخدمة المجتمع المحلي وإثراء المعرفة ، كما أن عمليات إدارة المعرفة و المتمثلة في: (تشخيص المعرفة، إكتساب و توليد المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة) أصبحت تلقى الاهتمام و العناية الواسعة من قبل الجامعات نظرا لإسهاماتها المختلفة في تحسين أداء العاملين و الأداء العام للجامعة، بالإضافة إلى تأثيرها المباشر على زيادة و تشجيع و تطوير البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي، من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعة وأثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي.

أولا: إشكالية الدراسة:

مما سبق ذكره سوف نقوم بمعالجة الإشكالية التالية :

ما مدى تأثير عمليات إدارة المعرفة على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي؟

من هذه الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات التالية :

ـ ما المقصود بإدارة المعرفة وماهي أهم أبعادها ؟

ـ ماهي عمليات إدارة المعرفة؟

ـ ماذا نقصد بالبحث العلمي وما هي أهم عناصره ؟

فيما تتمثل مصادر البحث العلمي ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة أعلاه يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى:

تطبق جامعة سعيدة عمليات إدارة المعرفة .

الفرضية الرئيسية الثانية :

تمتلك الجامعة عناصر البحث العلمي

الفرضية الرئيسية الثالثة :

يوجد تأثير دال إحصائيا لتطبيق عمليات إدارة المعرفة على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

1- تسليط الضوء على مفهوم إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعة.

2- التعرف على أهداف تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة.

3- الوقوف على واقع تطبيق إدارة المعرفة و أثرها على البحث العلمي.

4- التوصل إلى بعض النتائج والتوصيات التي من شأنها المساهمة في تطبيق إدارة المعرفة و تشجيع البحث العلمي.

رابعا: أهمية الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة مهمة من خلال النقاط التالية :

1- توفر لمتخذ القرار والباحثين والمهتمين بيانات ومعلومات يمكن لها أن تسهم في تعزيز تطبيق إدارة المعرفة.

2- تفعيل العملية التعليمية والإسهام في حل بعض المشكلات المحتملة .

3- عدم وجود الوعي الكافي بعمليات إدارة المعرفة في الوسط الجامعي.

4- ضعف مخرجات الجامعات تشير إلى الحاجة إلى تطبيق إدارة المعرفة فيها.

5- الإستفادة من نتائجها عند وضع الإستراتيجيات ورسم الخطط المستقبلية التي من شأنها تطوير وتعزيز تطبيق إدارة المعرفة.

خامسا: دوافع اختيار الموضوع :

1- الإهتمام العالمي المتزايد بتطبيق إدارة المعرفة في الجامعات.

2- حاجة الجامعات الجزائرية إلى تطبيق إدارة المعرفة.

3- من أجل لفت أنظار القائمين على الجامعات بضرورة تطبيق إدارة المعرفة لزيادة الإنتاجية العلمية.

4- قلة الدراسات التي تطرقت إلى هذا النوع من الدراسات خاصة على مستوى الجامعات الجزائرية ومن ثم الرغبة في إثراء المكتبات الجامعية .

سادسا: صعوبات الدراسة

عند إعداد هذه الدراسة واجهتنا العديد من الصعوبات أهمها:

1- قلة المراجع والدراسات المتخصصة في هذا المجال.

2- عدم وجود استجابة من بعض المعنيين بملأ الإستمارة.

3- صعوبة الحصول على بعض المعلومات المتعلقة بالدراسة التطبيقية.

4 - ضيق الوقت.

سابعا : حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

1- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على جامعة سعيدة.

2- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة الميدانية خلال السداسي الثاني للموسم الجامعي 2019/2018.

3- **الحدود البشرية:** اشتملت الدراسة على عينة من أساتذة كليات جامعة سعيدة.

ثامنا : الدراسات السابقة :

لقد تم استعراض مختصر لأهم الدراسات التي تم الإطلاع عليها و هي كما يلي:

1- دراسة توفيق صراع (2014) المعنونة ب " **ادارة المعرفة ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي**" تهدف نتائج هذه الدراسة إلى أن تطبيق إدارة المعرفة يستلزم عدة متطلبات كالموارد البشرية المؤهلة وقيادة تشجع على تبني إدارة المعرفة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال اللازمة لتحقيق ذلك، وأن يكون الهيكل التنظيمي أكثر ملائمة لعمليات المعرفة، كما يجب أن تتسع الثقافة التنظيمية لتحوي جوانب المعرفة تمكن من تحقيق العديد من الفوائد كزيادة الكفاءة والفعالية، تحسين الأداء، جودة المنتجات، وتحقيق سرعة الاستجابة للتغيرات البيئية.

2- دراسة عبد الحكيم صالح عبد الغفور(2015) المعنونة ب: " **متطلبات إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في جامعات قطاع غزة** " توصلت نتائج هذه الدراسة إل أن الجامعات تسعى لتدعيم الكادر الأكاديمي لحل مشكلاته معتمدة على الخبرات العلمية، كما تبين أن هذا الكادر يمتلك الخبرات الكافية لذلك وتبين أن إدارة الجامعات تحافظ على بناء ثقافة تنظيمية جيدة كما تدعم ثقافة العمل الجماعي، وتعمل على

تحفيز الطلبة على التعلم المستمر، وتهتم بتعزيز القيم والأخلاق، وتشارك في الأنشطة العلمية والمهنية التي تخدم المجتمع المحلي، كما تعقد مؤتمرات تهدف إلى خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته. مع اتاحة فرصة التواصل مع أعضاء الهيئة التدريسية بسهولة ويسر، واستخدام المحاضر النظم الحديثة في التدريس.

3. دراسة سمية بوران (2018) المعنونة ب :" مساهمة استثمار رأس المال البشري في إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي " خلصت نتائج هذه الدراسة الى كيفية استقطاب رأس المال البشري وتطويره من خلال التدريب والتكوين بالمحاضرات والندوات والتظاهرات العلمية لي يساعد الجامعة على اكتساب المعرفة التي تحتاجها كما يعزز الثقة وروح الانتماء لدى الأفراد وهذا ما يجعلهم ينفتحون أكثر للمشاركة بأفكار مبدعة وخلاقة ،وتشجيع الاستثمار في المحافظة على رأس المال البشري من خلال التحفيز والتمكين والمحافظة على صحة الأفراد ومحاربة الاغتراب الوظيفي ضمن بقاء الأفراد ذوي المعرفة وعدم مغادرتهم المنظمة و الاهتمام أكثر بعملية استقطاب رأس المال البشري من خلال تحديد احتياجات الجامعة, وتنويع مصادر الاستقطاب واعتماد على معايير واضحة يضمن لها الحفاظ على ثروتها المعرفية وعدم مغادرة الأساتذة ذوي المعرفة والخبرة للجامعة. مع تفعيل عمليات إدارة المعرفة من خلال اكتساب معارف جديدة وإتمام تخزينها لإعادة توزيعها وتطبيقها بشكل فعال .

4- دراسة فاطمة الزهراء العوفي (2018) المعنونة ب: "إدارة المعرفة كميزة تنافسية في المؤسسة أظهرت نتائج هذه الدراسة الى أن المعرفة هي المورد الوحيد الذي يبنى بالتراكم ولا يتناقص بالاستخدام وهي أساس القوة والثروة في حال حسن تطبيقها ،و تمثل ادارة المعرفة حقلا علميا حدينا ولاسيما قدرتها الواسعة في تحقيق التميز والريادة والإبداع لمنظات الأعمال بغية اكتساب ميزة تنافسية ، زيادة عن توجه المنظمة الحديثة نحو تطبيق مدخل إدارة المعرفة يوفر لها إمكانات جديدة وقدرات تنافسية متميزة ،إضافة إلى دلك فهو يمنحها نظاما دقيقا وفاعلا للتخطيط وتنفيذ ورقابة العمليات الوظيفية المختلفة ويدعم فلسفة الإدارة العليا واتجاهاتها.

5ـ دراسة زينة بن وسعد (2018) المعنونة ب: "**إدارة المعرفة وأهميتها في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة** " توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج تؤكد أن مسيري المؤسسات لصغيرة والمتوسطة في غرب الجزائر لديهم إدراك بأهمية إدارة المعرفة ، ويسعون دائما الى البحث عن سبل لتوليدها وخزنها وتطبيقها ونشرها ، كم تأكد لدينا وجود علاقة ارتباط بين إدارة المعرفة والأداء ، وأن هناك تأثير لاستعمال ادارة المعرفة في المؤسسات على تحسين الأداء بها

6ـ دراسة سامي الخب (2017) المعنونة ب: "**درجة تطبيق رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الخاصة في العاصمة عمان لإدارة المعرفة وعلاقتها بدرجة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم**" توصلت نتائج هذه الدراسة إلى تقديم صيغة يمكن من خلالها تطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث التربوي بالجامعات لتحقيق ريادته وتميزه والتي تتمثل في إنشاء مركز للتميز متخصص في البحوث التربوية، يسعى إلى تطبيق إدارة المعرفة بعملياتها المختلفة في مجال البحث التربوي من أجل تقديم بحوث تربوية متميزة يمكن الاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية.

وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بمايلي:

1. جمعت هذه الدراسة بين إدارة المعرفة والبحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي
2. .استهدفت هذه الدراسة جميع كليات جامعة سعيدة.
3. ركزت هذه الدراسة على جميع عمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي .
4. وجهت هذه الدراسة إلى الأساتذة باعتبارهم أهم عنصر لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعة .
5. تمكنت هذه الدراسة من التوصل إلى نماذج للتنبؤ بالعلاقة بين إدارة المعرفة والبحث العلمي .

تاسعا : منهجية الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة ومن أجل إثبات صحة الفرضيات أو عدمها تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم وطبيعة الموضوع وذلك بالاعتماد على المؤلفات العلمية باللغة العربية والأجنبية والدراسات المتخصصة والبحوث بالإضافة إلى مواقع الانترنت التي لها علاقة بالموضوع ,كما تم إجراء دراسة تطبيقية على مدى تطبيق جامعة سعيدة لعمليات إدارة المعرفة وأثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي من خلال توزيع استبيانات وجهت إلى الأساتذة.

عاشرا : تقسيمات الدراسة :

قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : سنتعرض فيه إل إدارة المعرفة وقد قسم إلى ثلاثة مباحث قد خصصنا المبحث الأول إلى مفهوم المعرفة و خصائص المعرفة وأنواعها، مصادر وأهمية المعرفة ، دورة حياة المعرفة.

والمبحث الثاني سنتطرق فيه إلى مفهوم إدارة المعرفة، أهمية وأهداف إدارة المعرفة، عناصر ووظائف إدارة المعرفة، مبادئ وأبعاد إدارة المعرفة،: نماذج إدارة المعرفة.

أما في المبحث الثالث فسيتم فيه استعراض فيه عمليات إدارة المعرفة.

الفصل الثاني: سنتعرض فيه الى البحث العلمي وبدوره قسم إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول سنتكلم فيه عن مفهوم البحث العلمي، تطور البحث العلمي ، خصائص البحث العلمي.

والمبحث الثاني سنتطرق فيه إلى شروط البحث العلمي، دوافع البحث العلمي، خطوات البحث العلمي.

أما المبحث الثالث فقد خصصناه لأهمية وأهداف البحث العلمي، مصادر البحث العلمي، علاقة إدارة المعرفة بالبحث العلمي

الفصل الثالث: وهو الفصل التطبيقي و الذي سنتطرق فيه **إلى تطبيق عمليات إدارة المعرفة وأثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي** من وجهة نظر الأساتذة حيث اشتملت دراستنا على كليات جامعة سعيدة **لمعرفة أثر تطبيق عمليات إدارة المعرفة على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي** وذلك من خلال توزيع استبيانات على عينة من الأساتذة والقيام بمعالجتها إحصائيا واستخلاص النتائج.

الفصل الأول

تمهيد الفصل :

من الطبيعي جدا أن تُكتب وتُؤلف الكثير من الكتابات في العصر الحديث حول موضوع إدارة المعرفة، هذه المعرفة التي ازدادت وتنوعت مصادر الحصول عليها، فأصبح من الصعب الحصول عليها في بعض الأحيان، أو بالأحرى اختيار الصائبة، والصحيحة منها أو فرز النافعة منها، والتخلص منسواها، مما أدى إلى ظهور إشكالية جديدة وهي كيفية تسيير هذه المعرفة انطلاقا من كيفية الحصول عليها إلى غاية اختيار أفضل استعمالاتها وأحسن تطبيقاتها، ولهذا سيتم التطرق في هذا الفصل إلى ما يلي :

مفاهيم أساسية في إدارة المعرفة، انطلاقا من ثلاثة مباحث وهي :

المبحث الأول : ماهية المعرفة

المبحث الثاني : إدارة المعرفة

المبحث الثالث : عمليات إدارة المعرفة

المبحث الأول : ماهية المعرفة

يشهد العالم اليوم تغيرات كبيرة أدت الى بروز عدة ظواهر كالعولمة وانهيار الحدود والحواجز التجارية بين الدول ،وظهور التكتلات الاقتصادية ، اذ أصبح من الضروري على منظمات الأعمال أن تعمل جاهدة لضمان بقائها واستمرارها وذاك في ظل تنامي دور المعلومات والمعرفة بالشكل الذي جعلها موردا متفاقما لخلق الثروة بل العنصر الأهم في خلق القيمة وتحقيق الميزة التنافسية .

المطلب الأول : مفهوم المعرفة.

عرفت المعرفة حسب توربان (Turban) بأنها : "تلك المعلومات التي تم تنظيمها وتحليلها حتى تصبح مفهومة وقابلة للتطبيق في حل المشاكل أو اتخاذ القرارات"[1]

أما من وجهة النظر نوناكاوتاكيوشي (Nonaka et Takeuchi) فهي: "عملية بشرية ديناميكية حيث تبرر معتقدات الفرد تجاه الحقيقة"[2]، وفي تعريف أكثر دقة لبيتر دروكر (Peter Drucker) فهي ترجمة المعلومات إلى أداء لتحقيق مهمة أو إيجاد شيء محدد، وهذه القدرة لا تكون إلا عند البشر ذوي العقول والمهارات الفكرية"[3]

كما يتوافق تعريف نجم عبود مع التعريف الأول لتوربان على أن المعرفة هي النتيجة المحصل عليها من تنظيم وتحليل المعلومات، ويتفق مع التعريفين المواليين فيما يتعلق بارتباط المعرفة بشكل أساسي بعقول الأفراد حيث يرى في تعريفه للمعرفة بأنها "المعلومات المنظمة القابلة للاستخدام في حل مشكلة معينة وهي معلومات مفهومة، محللة و مطبقة، ، كما أنها عبارة عن ما يبقى في رأس الفرد"[4]

اما في تعريف دافمبور وبروساك (Davenport and Prusak) فالمعرفة هي: "مزيج مرن من الخبرة المؤطرة، القيم، والمعلومات، و الرؤى الخبيرة الموجودة في عقول الأفراد في المؤسسات حيث توفر إطارا لتقييم ودمج الخبرات والمعلومات الجديدة ، حيث غالبا ما يتم تضمينه ليس فقط في المستندات أو المستودعات ولكن أيضا في الإجراءات التنظيمية والعمليات والممارسات والقواعد التنظيمية"[5]

من خلال التعاريف السابقة الذكر يمكننا إدراج التعريف التالي على أنها :"مجموعة من المعلومات المنظمة، المفهومة و المحللة والتي تتمثل في الحقائق ووجهات النظر و الآراء والأحكام وأساليب العمل والخيارات

---

[1] United Nations Public Administration Network : '' **Knowledge Management Basics** : Concepts, Objects, **Principles and Expectation** '' From the site : Look 04.04.2019 at 11:00.
www.unpan1.un.org/intradoc/groups/public/.../un/unpan031578.pdf, p 01.

[2] IkujroNonaka : ''**creating sustainable Competitive Advantage Through Knowledge-Based Management**'' http://opdc.go.th/uploads/files/nonaka.pdf. P3 Look 04.04.2019 at 13:00.

[3] ممدوح عبد العزيز الرفاعي "إدارة المعرفة مفاهيم –مبادئ–تطبيقات" الطبعة الثالثة، دار الكتب والوثائق العالمية 2009 ص4.

[4] نجم عبود: "الإدارة الالكترونية، الإستراتيجية، الوظائف والمشكلات" دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية ، 2004، ص390.

[5] Alan Frost M.sc : « **A Synthesis of Knowledge Management FailureFactors**» Look 04.04.2019 at 14:00.
www.knowledge-management-tools.net.

والتجارب و الإستراتيجيات والمبادئ التي يمتلكها أو يكتسبها الفرد بحيث تكون قابلة للاستخدام في حل مشاكل معينة، أو اتخاذ قرارات مناسبة".

ثانيا : مما تتكون المعرفة

تشكل المعرفة أحد العناصر الأساسية ضمن سلسلة متكاملة تبدأ بالبيانات فالمعلومات ثم المعرفة وأخيرا الحكمة، والمعرفة السليمة والفعالة والكافية هي جوهر الحكمة والإبداع، وبالتالي لابدّ من التعرّف على تطور المعرفة والتي تتمثّل برباعية تتكون من البيانات، المعلومات، المعرفة والحكمة.

يمكن التمييز بين مصطلحات البيانات والمعلومات والمعرفة والحكمة من خلال النظر إليها كهرم متدرج من أربعة مستويات مترابطة، إذ تقع البيانات في المستوى الأول منه، تليها المعلومات في المستوى الثاني ثم المعرفة في المستوى الثالث وتأتي الحكمة في قمة الهرم، كما هو مبيّن في الشكل التالي :

الشكل (1.1): هرم المعرفة

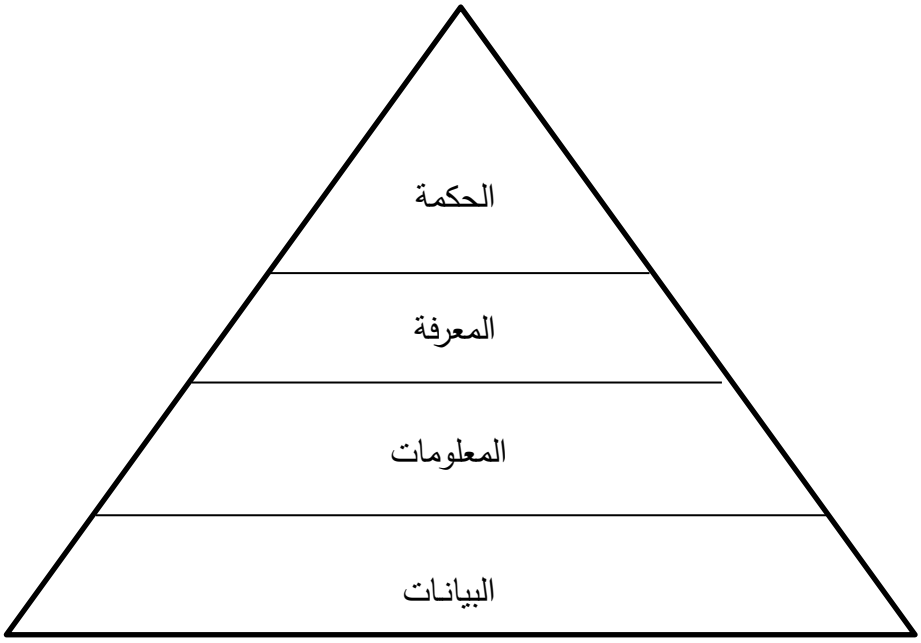

المصدر: عمر أحمد همشري، إدارة المعرفة : الطريق إلى التميّز والريادة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013، ص 24.

وفي ما يلي سيتمّ توضيح هذه المفاهيم والتفريق بينها:

- **البيانات Data**

ومفردها بيان، وهي المادة الخام أو الأولية التي تستخلص منها المعلومات، ومن الأمثلة عليها : بيانات البطاقة الشخصية أو رقم الهاتف أو البيانات الواردة في فاتورة ما، أرقام المبيعات لمنظمة ما، قائمة بعلامات

طلبة، وقد تظهر أيضا في شكل أرقام خام، حروف أو رموز أو إشارات أو صور.....إلخ، ودون سياق أو تنظيم لها [1].

ويشير بعضهم إلى أنّ البيانات تتضمن الحقائق (facts) والملاحظات (Observations) والمدركات (والتي يمكن أن تكون أو لا تكون صحيحة). تمثل البيانات أرقاما أو حقائق أولية وعليه تكون خالية من أيّ سياق أو معنى أو قصد، وعلى الرغم من هذا فإنه يمكن أسرها أو الحصول عليها وخزنها واسترجاعها وإيصالها لآخرين بوسائط إلكترونية أو غيرها من الوسائط.[2]

وهناك تعريفات متعددة للبيانات، منها :

– أنها "حقائق أولية خام، غير مؤطرة وغير منظمة وغير مرتبطة ببعضها البعض، ولا تفهم أو لا يفاد منها إلا بعد معالجتها".

– أنها إشارات أو رموز معنوية، رياضية أو لغوية متفق عليها رسميا لتمثيل الأفراد أو الأشياء أو الأحداث أو المفاهيم، وهي خالية من المعنى الظاهري، ولا قيمة لها بشكلها المجرّد".

– أنها "المادة الأولية أو المعطيات البكر التي تستخلص منها المعلومات".

وتبرز التعريفات السابقة الحقائق التالية عن البيانات في صيغتها المجردة:

- أنها غير منظمة ومؤطرة.
- أنها غير مرتبطة.
- أنها غير مفيدة.
- أنها غير مفهومة وليس لها معنى.

فالبيانات إذن، ليست ذات قيمة في شكلها الأولي، إلا إذا تمت معالجتها للتحول بعد معالجتها إلى معلومات ذات معنى تكون بعدها مفهومة ومفيدة.

- المعلومات Infromation

تعدّ البيانات المادة الأساس التي تستخلص منها المعلومات، فالمعلومات هي نتاج معالجة البيانات من خلال إخضاعها لبعض العمليات الحسابية أو المنطقية أو لبعض الأساليب الإحصائية، أو لبعض عمليات التحليل والتركيب والتلخيص أو من خلال إقامة نماذج المحاكاة، لذلك واضحة ومنظمة ومترابطة ومفيدة ومفهومة ولها قيمة.

هناك تعريفات متعددة لمفهوم المعلومات، منها :[3]

[1] Wig Karl n..Knowledge management focus for intelligent acting organization, arlington. SchemaPress, 1994, p, 73

[2] Becerra – Fernandez, Gonzalez, Knowledge management challengers, solutions and technologies, uppersaddle river, N.J.PearsonPrentice hall, 2004, p.12.

[3] قاسم حشمت، دراسات في علم المعلومات، دار غريب، الطبعة2، القاهرة، 2008، ص22.

– "البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معيّن أو لاستعمال محدّد لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبحت لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى، والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها بصورة رسمية أو غير رسمية وفي أيّ شكل".

– "بيانات التي تمت معالجتها وتنظيمها، بحيث يكون محتواها مناسبا لاستخدامات معيّنة".

الجدول (1.1) : الفروق الأساسية بين البيانات والمعلومات

المجال	البيانات	المعلومات
التنظيم	غير منتظمة في هيكل تنظيمي	منظمة ضمن هيكل محدد
القيمة	غير محددة القيمة	لها قيمة
المصدر	عديدة المصادر	محددة المصدر
الترابط	غير مترابطة	مترابطة
الدقة	منخفضة	عالية
الفائدة	غير مفيدة في صيغتها المجردة	مفيدة في حل المشكلات واتخاذ القرارات
موقعها في النظام	مدخلات	مخرجات
الحجم	كبيرا جدا	صغير نسبيا لأنها تستخلص من البيانات

المصدر : قاسم حشمت، دراسات في علم المعلومات، دار غريب، ط2، القاهرة، 2008، ص40.

- **المعرفة Knowledge**

يتصف تعريف المعرفة بالتنوع والتعدد نتيجة اختلاف التوجهات الفكرية للكتاب والباحثين، وتمايز المداخل الفكرية المعتمدة في دراستها.

1. حسب الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير تعرّف المعرفة بأنها : "معرفة الكيف ومعرفة لماذا".
2. وعرّفت كذلك بأنها : "كل ما يبقى في ذهن الفرد، فهي مزيج من الخبرات والقيم والمعلومات التي يكتسبها الفرد"
3. وهناك من يعرّفها على أنها "الإستخدام الكامل للبيانات والمعلومات مع إمكانية المزاوجة بين المهارات والأفكار والحدس والدوافع الكامنة في الفرد".

ويمكن القول بأن المعرفة هي : "مزيج من المفاهيم والأفكار والقواعد والإجراءات، وهي عبارة عن معلومات ممتزجة بالتجربة والحقائق والأحكام والقيم التي تعمل مع بعضها البعض، فالمعرفة إذا كينونة وصيرورة في الوقت ذاته".

فمثلما تتشكّل المعلومات من البيانات تتشكّل المعرفة من المعلومات الممتزجة بالخبرات وتجارب التعلم والمهارات النوعية المكتسبة وعناصر أخرى، ويتمثّل الفرق الأساسي بين حقائق استنتاجية عامة وغير محدّدة، لا

بالمكان ولا بالزمان، في حين نجد أنّ المعلومات تعبّر عن دقائق منظمة ومنشقة تصف موقفا معينا أو ظرفا معينا.

الشكل (2.1): تحويل البيانات إلى معلومات ثم إلى معرفة.

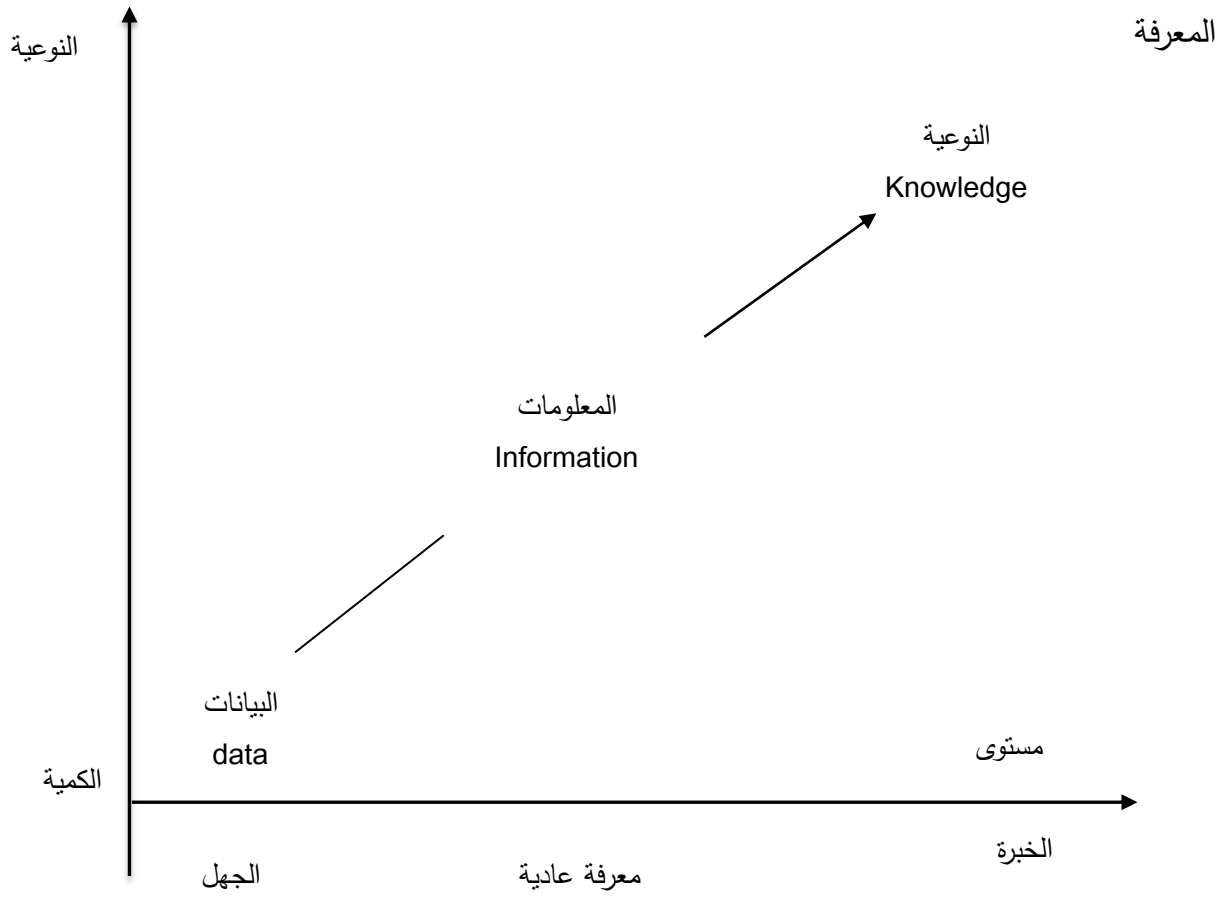

المصدر : سلطاني محمد رشدي، المعارف الجماعية وأثرها على نشاط الإبداع في المؤسسة، أبحاث اقتصادية وإدارية – العدد الحادي عشر، جوان 2012، ص05.

- **الحكمة Wisdom**

تعد الحكمة أعلى مراتب المعرفة وتتربّع في قمة هرمها، وهي مرحلة يصل إليها الفرد بمرور الزمن وبعد عمر طويل وتراكم كبير للمعرفة والخبرات والتجارب.

والحكمة هي استخدام المعرفة المعبر عنها في شكل مبادئ للوصول إلى قرارات حكيمة حول المواقف الخلافية، وعليه فإنّ الذين يمتلكون الحكمة غالبا ما يمتلكون صفتي التميّز والتفكير الإبداعي.

وعليه، يمكن القول أن المعرفة وفق النموذج الهرمي تتجسّد في مستويات نضج مختلفة، معرفة أوّلية تتمثل في البيانات ثم معرفة منظمة تمثلها المعلومات، ثم معرفة معمّقة تجسّدها المعرفة، وأخيرا نصل إلى المعرفة

المتكاملة متمثلة في الحكمة، وعليه فإنّ "المعرفة تتمثّل في أنها نتاج لمعالجة البيانات التي تخرج بمعلومات، إذ تصبح بعد استيعابها وفهمها وتطبيقها وتكرار التطبيق في الممارسات يؤدي إلى الخبرة التي تقود إلى الحكمة"[1].

المطلب الثاني : خصائص المعرفة وأنواعها .

تتميز المعرفة بعدة خصائص، نذكر منها ما يلي[2]:

1- قابلية المعرفة للتوليد: فبعض المؤسسات لديها خصوبة ذهنية بواسطة الأفراد المتميزين التي تمتلكهم، فهؤلاء المتميزين قادرون على خلق وتوليد المعرفة واستدامتها؛

2-المعرفة يمكن أن تموت: وكما نولد المعرفة فإنها تموت أيضا؛ فالقليل من معارف الفرد التي تتكون خلال تجاربه هو الذي سجل في كتب أو دوريات، فبعض المعارف تموت بموت صاحبها والبعض الآخر يموت بإحلال معارف جديدة محل القديمة؛

3- قابلية المعرفة للامتلاك: أي أن المعرفة ذات القيمة العالية يمكن أن تمتلك، ولذلك يلاحظ أن بعض المؤسسات تتمسك بمثل هذه المعرفة عن طريق تحويلها إلى براءات اختراع؛

4-المعرفة متجذرة في الأفراد: فليس كل معارف المؤسسة صريحة وظاهرة بل أن معظمها كامن في أدمغة عمالها؛

5- قابلية المعرفة للتخزين :فيمكن للمؤسسة أن تخزن معارفها في وثائق، أشرطة، على الحاسوب....؛

6 - قابلية المعرفة للتطبيق :أي أن المعرفة يمكن أن يجسدها صاحبها في أعماله؛

7 - عدم نضوب المعرفة (غير قابلة للاهتلاك) : فاستعمال المعرفة لا يؤدي إلى نفاذها حتى ولو انتقلت إلى أفراد آخرين فصاحبها لن يفقدها، بل بالعكس ستزداد معارفه من خلال تبادل المعارف مع العاملين.

قابلية المعرفة للاستنساخ :أي أن المؤسسة إذا ما استطاعت تخزين المعارف التي يتوفر عليها عاملوها؛ فإنها بذلك تستطيع أن تجعل منها عدة نسخ وبتكاليف منخفضة.

أنواع المعرفة

4) أنواع المعرفة:

لا يمكن لأي مؤسسة أن تقدم إلاً جزء من معرفتها، وهو الجزء القليل القابل للنقل، لتظل المعرفة الأكثر أهمية داخل المؤسسة في رؤوس أفرادها. وهناك المعرفة الخاصة بثقافة المؤسسة والتي تظهر في فهم الأشياء والقيام بالأعمال والتي تتكون خلال فترة كبيرة من الخبرة والتفاعل، لذا لا يمكن أن توضع كافة المعارف في إطار واحد. لذلك فإن الإدارة الفعالة للمعرفة في الجامعة تتطلب تصنيف المعارف فيها، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها، والبحث في كيفية إيجادها وتطويرها، ،وتحويلها وتبادلها واستثمارها. ولقد تعددت تصنيفات المعرفة ويمكن التطرق إلى بعض من هذه التصنيفات كما يلي:

[1] سلطاني محمد رشدي، مرجع سبق ذكره، ص06.

[2] حسين عجلان حسن، استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال، إثراء للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، عمان-الأردن- ،2008.

أ. تصنيف Marquardt والذي قسم المعرفة إلى خمسة أنواع وهي:[1]

أ- معرفة ماذا Know – What:وهي معرفة أي نوع من المعرفة هو المطلوب.

ب- معرفة كيف Know – How :وهي معرفة كيف يمكن التعامل مع المعرفة.

ج- معرفة لماذا Know – Why:وهي معرفة لماذا هناك حاجة إلى نوع معين من المعرفة.

د- معرفة أين Know – Where:وهي معرفة أين يمكن العثور على معرفة محددة بعينها.

هـ- معرفة متى Know – When:وهي معرفة متى تكون هناك حاجة إلى معرفة معينة.

ب. تصنيف Sack للمعرفة والتي يقسمها إلى ثلاثة أنواع وهي: نجم.[2]

- المعرفة الجوهرية: وهي النوع الأدنى من المعرفة الذي يكون مطلوبا للمؤسسة للقيام بدورها، ولا يضمن بقاءها في التنافس طويل الأمد.
- المعرفة المتقدمة: وهي النوع الذي يجعل المؤسسة تتمتع بقابلية بقاء التنافسية، حيث أنها قد تمتلك نفس مستوى وجودة المعرفة التي تمتلكها المؤسسات المنافسة الأخرى، إلا أنها تختلف عنهم في قدرتها على التميز في معرفتها لكسب ميزة تنافسية من هذا التميز، بمعنى أن المؤسسة التي تمتلك معرفة متقدمة تسعى للوصول إلى التميز أو لتحقيق مركز تنافسي في المجتمع.
- المعرفة الابتكارية: وهي المعرفة التي تمكن المؤسسة من أن تقود منافسيها وتمييز نفسها بشكل كبير عنهم.

ج. التصنيف الاجتماعي للمعرفة والذي ينظر إليها على أنها حصيلة التفاعل بين الفرد والمجتمع، والذي ميز بين أربعة أنماط للمعرفة وهي :[3]

- لمعرفة الواعية: وهي معرفة فردية وصريحة مثل الحقائق والمفاهيم والنظريات التي يمكن للفرد أن يكتشفها أو يتعلمها.
- المعرفة الموضوعية: وهي معرفة تتقاسمها الجماعة وتتسم بكونها معرفة صريحة مثل المعرفة المهنية المشتركة.
- المعرفة الآلية: وهي المعرفة التي يكتسبها الفرد من خلال العمل وتراكم الخبرات، وتتميز بكونها معرفة ضمنية وتتمثل في المهارات والمواهب والآراء والأفكار.
- المعرفة الجماعية: وهي المعرفة الضمنية التي توجد لدى الجماعة وتتميز بكونها معرفة اجتماعية كامنة.

د. ويقسم هذا التصنيف المعرفة إلى نوعين أساسيين وهما :

أ -المعرفة الظاهرة الصريحة :وهي مجموعة السياسات والإجراءات والتعليمات، كما تشمل البيانات والمعلومات التي يمكن الحصول عليها وتخزينها، والتي تنتقل بين مختلف المستويات التنظيمية بسهولة عبر قنوات الاتصال

[1] Marquardt, michel (2002), Building the Learning organisation, mustering the five elements for corporate learning, usa. David black publishing company.

[2] نجم عبود نجم، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات"، عمان دار الوراق للنشر والتوريع، 2005.

[3] هاشم ،نهلة عبدالقادر،" ادارة المعرفة مدخل للإبداع التنظيمي في الجامعات المصرية "،مستقبل التربية العربية ،2005، ص38.

الرسمية، وهذا النوع من المعرفة رسمية ومنظمة، ويمكن للأفراد تقاسمها فيما بينهم، ويمكنهم فحصها واستخدامها مباشرة من خلال كونها واضحة ومنظمة.[1]

ب –المعرفة الضمنية :وهي المعرفة الخفية والمختزنة في عقول الأفراد، وتتضمن مجموعة القيم والاتجاهات والمدركات الذاتية للأفراد التي تتكون من خبراتهم وتجاربهم الشخصية، ويشير هذا النوع إلى المهارات والأفكار الخاصة بكل فرد والتي تكتسب من خلال تراكم خبراته السابقة، والتي يصعب الحصول عليها لكونها مختزنة داخل عقل صاحب المعرفة ومالكها، وهذا النوع من المعرفة يعد من أهم مستويات المعرفة في أية مؤسسة، ويمكن استخدامها كقوة أو ميزة تنافسية[2].

وبناء على عرض هذه التصنيفات المختلفة للمعرفة، يجب توضيح أن الجامعة تتميز بأنها قائمة على المعرفة، ومن أبرز مهامها إثراء المعرفة وتنميتها وتطويرها، فضلاً عن أنها تتمتع بالموارد الفكرية، لذلك ينبغي أن يكون دورها الرئيسي هو الوعي بالمعرفة المتاحة لديها، فضلاً عن كيفية التعرف على المعرفة الضمنية الكامنة في عقول أفرادها، ومحاولة تحويلها إلى معرفة أكثر وضوحاً باستخدام الأساليب العلمية والمنهجية المنظمة.

المطلب الثالث : مصادر وأهمية المعرفة .

هي المصدر الذي يحتوي أو يجمع المعرفة، إن الذكاء والتعلم والخبرة أمور تحدد حدود المعرفة للأفراد وأشار ارسطو إلى الحدس كمصدر للمعرفة ومن أهم مصادر المعرفة ما يلي :[3]

أ. المصادر الخارجية : تظهر في بيئة المنظمة المحيطة والتي تتوقف على نوع العلاقة مع مؤسسات أخرى رائدة في نفس الميدان أو الانتساب لتجمعات منظميه لاستنساخ المعرفة.

مثال عن هذه المصادر المكتبات والإنترنت والجامعات ومراكز البحث العلمي وبراءات الاختراع الخارجية والموردون والزبائن، ويشير نوناكا أن المنظمة تعمل لاقتناص الفرص ومواجهة التهديدات وهذا بجمع المعلومات من البيئة لذا تعتمد نظم رصد معقدة إذ يراقب قسم إدارة المعرفة فيها أحداث التطورات التكنولوجية في المؤتمرات وتتبع الأسرار التجارية في بعض الأحيان باستئجار مخبرين أو مخابرات السوق او التجسس الصناعي أو الوسطاء.

ب. المصادر الداخلية : تتمثل المصادر الداخلية في خبرات الأفراد المتراكمة والاستفادة من تعلم الأفراد والجماعات مثل استراتيجية والمعرفة وهم خبراء الإستراتيجية والمنافسة القائمة على المعرفة في السوق لتحديد فجوة المعرفة التنافسية الداخلية والخارجية وكذا مهنيو المعرفة الذين هم مسؤولون عن معرفة ماذا Know What ومعرفة كيف Know How وهذا للحصول على المعرفة وتوليدها، أما عمال المعرفة فيعملون في جمع المعلومات وتصنيفها وخزنها وإيصالها للمستفيد.

[1] الزيادات محمد عواد، اتجاهات معاصرة ، في إدارة المعرفة، عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2008، ص40.

[2] عليان ،ربحي مصطفى ، إدارة المعرفة ، عمان ،دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008. ص 81.

[3] اسمهان ماجد الطاهر، "إدارة المعرفة"، الأردن، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2012، ص75، 76.

وتعتبر المنظمة ككل وعملياتها والتكنولوجيا المعتمدة مثال : الإستراتيجيات والمؤتمرات الداخلية، المكتبات الإلكترونية، التعلم الصفي، الحوار العمليات الداخلية للأفراد عبر الذكاء والعقل والخبرة والمهارة أو من خلال التعلم بالعمل أو البحوث وبراءات الاختراع الداخلية من مصادر المعرفة الداخلية.[1]

أهميتها :

ولقد أشار داركر إلى أن المعرفة هي الأساس الجديد للمنافسة في عصر ما بعد الرأسمالية، ففي اقتصاد المعلومات الحالي تعد المعرفة أحد أهم موجودات المنظمة.

فتقديم سلع وخدمات ذات جودة عالية وكلفة منخفضة، ويمكن تحديد أهمية المعرفة من خلال الأمثلة التالية لتأكيد حقيقة أن المعرفة هي العمود الفقري والحجر الأساس لأي مؤسسة [2] :

– أسهمت المعرفة في مرونة المؤسسات من خلال دفعها لاعتماد أشكال للتنسيق والتصميم، والهيكلة بحيث تكون أكثر مرونة.

– أتاحت المعرفة المجال للمؤسسة للتركيز على الأقسام الأكثر إبداعا وحفزت عمليات البحث والتطوير والإبتكار المتواصل لأفرادها وجماعتها.

– يمكن للمؤسسات أن تستفيد من المعرفة ذاتها كسلعة نهائية عبر بيعها والمتاجرة بها أو استخدامها لتعديل منتج معين أو لإيجاد منتجات جديدة.

– ترشد المعرفة الإدارية مديري المؤسسات إلى كيفية إدارة منظماتهم.

– تعد المعرفة البشرية المصدر الأساسي للقيمة.

– حركة الأساس الحقيقي لكيفية خلق المنظمة وتطورّها ونضجها وإعادة تشكيلها ثانية.

– المعرفة أصبحت الأساس لخلق الميزة التنافسية وإدامتها.

كما يرى الأستاذ نجم عبود نجم أن استغلال المعرفة بطريقة تتفوق بها المنظمة على المنافسين أصبح أكثر أهمية من استغلال بقية مواردها وإن كانت هذه الأخيرة تعتمد في عملية استغلالها إلى المعرفة المتاحة والقدرة على توظيفها بطريقة تحقق ميزة على المنافسين.[3]

المطلب الرابع: دورة حياة المعرفة

هناك عملية رباعية المعرفة التي تبدأ من البيانات إلى أن تصل إلى الحكمة مرورا بالمراحل اللازمة لذلك، وهناك دورة إكتساب المعرفة او حسب ما يسميها البعض دور حياة المعرفة، و التي تمر بأربع مراحل وهي:[4]

1– النفاذ إلى مصادر المعرفة :

[1] صلاح الدين الكبيسي، "ادارة المعرفة " ،القاهرة ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،2005، ص20.

[2] صلاح الدين الكبيسي مرجع سبق ذكره، ص13.

[3] نجم عبود نجم، إدارة المعرفة المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات"، مرجع سبق ذكره،2005، ص24.

[4] علي نبيل، دورة حياة المعرفة، آفاق المعرفة، المغزى والمعنى، وجهات نظر، العدد 59، ديسمبر 2003، ص 33.

وتشير هذه المرحلة إلى عملية البحث عن المعلومات التي تشكل المعرفة والتوصل إليها وإسترجاعها والتواصل مع من يمتلكونها من أهل العلم والخبرة والمراكز البحثية والمكتبات، وأنّ الثورة الحاصلة في مجال الاتصالات وانتشار استخدام الشبكة العالمية التي جعلت من السهل الحصول على غالبية المعلومات والمعارف التي نريدها بكلّ سهولة ويسر.

2 – استيعاب المعرفة :

ويقصد بها فهم المعرفة عن طريق تحليل المعلومات وتبويبها وترشيحها وفهرستها واستخلاص ما يكمن بها من مفاهيم وأفكار محورية، ومن أجل ذلك تمّ استحداث العديد من الأساليب التقنية القديمة مثل النظم الآلية للفهرسة والبحث عن المعرفة، ووسائل تقنية ونظم المعلومات التي تعتمد بشكل كبير على الحاسوب الذي أسهم بشكل كبير في تنمية المعارف.

3 – توظيف المعرفة :

وتشير إلى استخدام المعارف وتطبيقها في مجالات الحياة العامة لوصف المشاكل وحلها، وتمثّل نظم المعلومات بشكل عام والبرمجيات بشكل خاص أهم وسائل توظيف المعرفة التي تسهم بدرجة كبيرة في زيادة الإنتاجية وتحقيق أعلى مردود ممكن.

4 – توليد المعرفة :

وتعني استغلال المعرفة القائمة في توليد معرفة جديدة غير مسبوقة أو نسخ معرفة قديمة لتحلّ محلها معرفة جديدة بديلة باستخدام الوسائل الاستنباطية والاستقرائية، وهذه المهمة تقوم بها أقسام البحث والتطوير التي أصبحت مكلّفة إلى حدّ ما نتيجة التطور السريع في المجالات المعرفية.

يمكن تمثيل دور إكتساب المعرفة بالشكل التالي :

الشكل (3.1): دورة إكتساب المعرفة

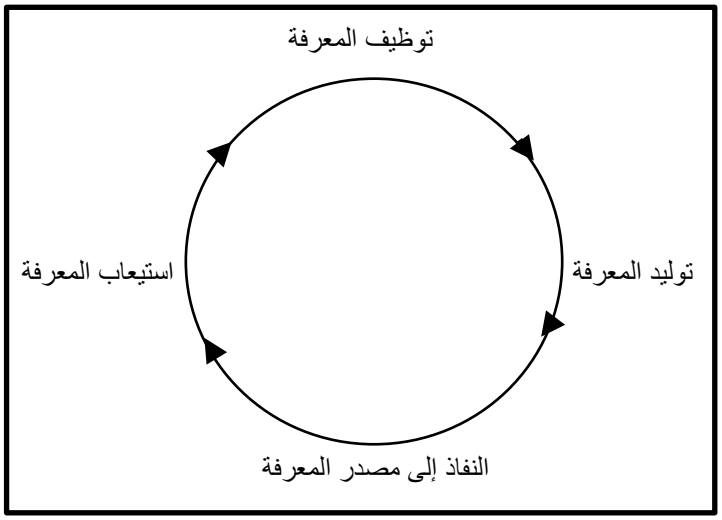

المصدر: الملكاوي إبراهيم الخلوف، إدارة المعرفة : الممارسات والمفاهيم، عمان، دارالوراق، عمان 2007، ص43.

المبحث الثاني : إدارة المعرفة

أدى التزايد الهائل الى المعلومات وتراكمها في المنظمات الى وجود حاجة ماسة الى تنظيم هذه المعلومات وإدارتها للإفادة منها في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، مما ألزم ضرورة الاهتمام بإدارة المعرفة كعملية أساسية فيها ، على اعتبار إن المعرفة والإبداع هما القيمة الرئيسة لها .

المطلب الأول : مفهوم إدارة المعرفة

إدارة المعرفة لبست بالمفهوم البسيط، فلا يزال هناك جدل حول المفهوم الحقيقي لإدارة المعرفة؛ وهذا راجع لانعكاس زوايا النظر المختلفة لمفهوم إدارة المعرفة والتعامل معها، فصيغت عدة تعاريف تتطرق إلى إدارة المعرفة وفق عدة مداخل.

1 – المدخل الاقتصادي : يركز على تقييم المعرفة والكفاءات كعنصر غير مادي، وهو أساس اقتصاد المعرفة. إدارة المعرفة تعتبر كوسيلة تسمح بوصف، بل في بعض الحالات، تقدير الأصول غير المادية، أي تقييم رأس المال الفكري للمنظمة.[1]

2 – المدخل المعلوماتي: بتضمن أنشطة معالجة البيانات وادارة تدفقات المعلومات وتطوير قواعد بيانات وتوثيق أنشطة الأعمال في المنظمة.[2]

3 – المدخل التقني : وفيه انحياز لتقنية المعلومات مع إغفال الجوانب الفكرية لإدارة المعرفة، ويتأكد ذلك بتركيزها على تكنولوجيا المعلومات كمسوق لإدارة المعرفة، والمجسد للعمليات التنظيمية، ومسهل لنشر المعرفة و تطبيقها.[3]

4 – المدخل الاجتماعي :وفق هذا المدخل فإن إدارة المعرفة طريقة للتعامل بين العاملين؛ عن طريق توفير الوسائل اللازمة لذلك، لتؤمن المشاركة الجماعية في الخبرة والقيم والثقافة.[4]

5 – المدخل المعرفي: ويختص بالمنظمة المعرفية حيث تمتد تطبيقات إدارة المعرفة إلى أقسام المنظمة كافة، وحيث أن المنظمة منتج للمعرفة فهي مصدر للقيمة المضافة التي يوفرها صناع المعرفة فيها؛ كونهم ذوو مؤهلات عالية. وذلك يتطلب توفير المعتقدات المعرفية والالتزام والشكل التنظيمي ومعرفة الكيف بالإضافة إلى دور تقنية المعلومات المهم[5].

---

[1] أقنيني عقيلة، **إدارة المعرفة قمة التميز في المؤسسة المعاصرة**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، ص82.

[2]Malhotra, Yogesh: "**KnowledgeAssets In The Global Economy**" Assessment of National IntellectualCapital, Journal of Global Information Management, July-Sep, 2000, p 83.

[3] حسن حسين عجلان، **إستراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال**، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2006 ،ص20

[4] صلاح الدين الكبيسي، سعد زناد المحياوي، ادارة المعرفة ، المنظمة العربية للتنمية ، القاهرة ، 2005 .

[5] ماضي وديعة، **دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة متنوري، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص84.

إذا يمكن القول بأن إدارة المعرفة تعني الاستغلال الأمثل لمعارف المنظمة سواء الظاهرة والتي يمكن تخزينها في ذاكرة المنظمة، أو الضمنية الموجودة في عقول الكفاءات والخبرات، وذلك عن طريق البحث عن مصادر المعرفة داخل أو خارج المنظمة، ومن ثم فرزها ونشرها باستعمال الوسائل والتكنولوجيا المناسبة واستعمالها في مختلف نشاطات المنظمة، ومحاولة تقييمها وأخيرا المحافظة عليها من الاندثار وتخزينها إن أمكن، وهذا كله بهدف الوصول إلى الإبداع سواء في الإنتاج أو في العمليات، مما يضفي إلى مخرجات جديدة تؤدي إلى تحسين أداء المنظمة وتحقيق التميز على الآخرين.

المطلب الثاني : أهمية وأهداف إدارة المعرفة:

تأتى أهمية إدارة المعرفة من دورها فيما يلي :[1]

1. تعد عملية نظامية تكاملية لتنسيق أنشطة المنظمة المختلفة في اتجاه تحقيق أهدافها وتخفيض التكاليف وزيادة الايرادات، وتعزز قدرة المنظمة للاحتفاظ بالأداء المنظمي.
2. تتيح إدارة المعرفة للمنظمة تحديد المعرفة المطلوبة، وتطويرها والمشاركة بها وتطبيقها وتقييمها.
3. تعد أداة تحفيز للمنظمات لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلق معرفة جيدة والكشف المسبق عن العلاقات غير المعروفة والفجوات في توقعاتهم.
4. توفر فرصة للحصول علي الميزة التنافسية الدائمة للمنظمات، عبر مساهماتها في تمكين المنظمة لانتهاج الممارسات الابداعية والمتمثلة في طرح السلع والخدمات الجدية.
5. تسهم في تعظيم قيمة المعرفة ذاتها عبر التركيز علي المحتوي.
6. تدعم الجهود للاستفادة من جميع الموجودات الملموسة وغير الملموسة.

أهداف إدارة المعرفة:

من الضروري للمؤسسات الاهتمام بمصطلح إدارة المعرفة لتضمنها العديد من الأهداف ومنها.[2]

1. تبسيط العمليات وخفض التكاليف عن طريق التخلص من الإجراءات المطولة أو غير الضرورية، كما تعمل على تحسين خدمات العملاء، عن طريق تخفيض الزمن المستغرق في تقديم الخدمات المطلوبة.
2. تبنى فكرة الإبداع عن طريق تشجيع مبدأ تدفق الأفكار بحرية. فإدارة المعرفة أداة لتحفيز المنظمات على تشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية، لخلق معرفة جيدة والكشف المسبق عن العلاقات غير المعروفة والفجوات في توقعاتهم.
3. تعزيز قدرة المنظمة للاحتفاظ بالأداء المنظم المعتمد على الخبرة والمعرفة وتحسينه.
4. استثمار رأس المال الفكري للمنظمة، والوصول إلى المعرفة المتولدة عنها بالنسبة للأشخاص الآخرين المحتاجين إليها عملية سهلة وممكنة.

[1] زيادات محمد عواد، مرجع سابق، ص60.

[2] حمود، خضير، منظمة المعرفة، عمان، دار الصفاء، للنشر و التوزيع، ط1 ، 2010.

5. إتاحة الفرصة للحصول على الميزة التنافسية الدائمة للمنظمات، عبر مساهمتها في تمكين هذه المنظمات من تبنى المزيد من الإبداعات المتمثلة في طرح سلع وخدمات جديدة.

6. تحسين خدمة العملاء عن طريق تقديم منتجات وخدمات مبتكرة واختزال الزمن المستغرق في تقديم الخدمات المطلوبة.

7. السعي إلى إيجاد قيادة فاعلة قادرة على بناء وتطبيق مدخل إدارة المعرفة.

المطلب الثالث : عناصر ووظائف إدارة المعرفة :

أ- **عناصر إدارة المعرفة :**

يرى بعض الباحثين أن إدارة المعرفة تتضمن العناصر الآتية :[1]

- التعاون Collaboration

وهو المستوى الذي يستطيع فيه الأفراد (ضمن فريق عمل) مساعدة غيرهم في مجال عملهم، حيث أن إشاعة ثقافة التعاون تؤثر على عملية خلق المعرفة من خلال زيادة مستوى تبادلها بين الأفراد والأقسام والوحدات.

- الثقة Trust

هي الحفاظ على مستوى مميز ومتبادل من الإيمان بقدرات بعضنا البعض على مستوى النوايا والسلوك، الثقة يمكن أن تسهل عملية التبادل المفتوح، الحقيقي والمؤثر للمعرفة.

- التعلم Learning

هو عملية اكتساب المعرفة الجديدة من قبل الأفراد القادرين والمستعدين لاستخدام تلك المعرفة في اتخاذ القرارات أو بالتأثير على الآخرين، حيث أن التركيز على التعلّم يساعد المنظمات على تطوير الأفراد بما يؤهّلهم للعب دور أكثر فاعلية في عملية خلق المعرفة.

- المركزية Centralization

تشير إلى تركيز صلاحيات اتخاذ القرار والرقابة بيد الهيئة التنظيمية العليا للمؤسسة، حيث خلق المعرفة يحتاج إلى لامركزية عالية.

- الرسمية Formalization

هي المدى الذي تتحكم به القواعد الرسمية، السياسات والإجراءات القياسية بعملية اتخاذ القرارات وعلاقات العمل ضمن اطار المؤسسة، حيث خلق المعرفة يحتاج إلى مستوى عالي من المرونة في تطبيق الإجراءات والسياسات مع تقليل التركيز على قواعد العمل.

- الخبرة الواسعة والعميقةT.shapedskills

ويعني ذلك أنّ خبرة الأفراد العاملين في المؤسسة تكون واسعا أفقيا ومتنوعة، وعميقة أي مركزة وتخصيصه.

- تسهيلات ودعم نظام تكنولوجيا المعلومات IT.Support

أي مستوى التسهيلات التي يمكن أن توفرها تكنولوجيا المعلومات لدعم إدارة المعرفة

[1]- محمد عواد الزيادات، مرجع سبق ذكره، ص67، 68.

- الإبداع التنظيمي Organizationalcreativity

هو القدرة على خلق القيمة، المنتجات، الخدمات، الأفكار أو الإجراءات المفيدة عن طريق ما يبتكره الأفراد الذين يعملون معا في نظام اجتماعي حاذق ومعقّدة.

إن المعرفة تلعب دورا مهما في بناء المؤسسة لتكون مبدعة وخلاقة.

ب – وظائف إدارة المعرفة :

تلعب المعرفة دورا مهما في نجاح المنظمة الحديثة، وهناك وظائف متعددة للمعرفة، وقد أكّد Stewart على أنّ للمعرفة وظيفتين أساسيتين هما :[1]

1. العمل على تشكيل Forming الموارد الأساسية للمنظمة بصورة تؤدي إلى ممارسة الوظائف المختلفة بدرجة عالية من الفاعلية.
2. توفير الأصول ذات القيمة التي تحقق النجاح لعمليات البيع والتسويق والتبادل.

إن التوجه إلى تبين مدخل إدارة المعرفة يمكن أن يكون من خلال تبني واحد او أكثر من أنشطة إدارة المعرفة أو تبني جميع أنشطة إدارة المعرفة.

ويشير العالم والباحث Teece حول وظائف إدارة المعرفة إلى أنّ اعتماد أيّ مدخل في إدارة المعرفة يتطلب ما يلي:[2]

1 – تحديد أهداف وإستراتيجية إدارة المعرفة

وهنا يجري تحديد أهداف إدارة المعرفة واستراتيجياتها بما يؤدي إلى مواجهة عدد من التحديات الأساسية مثل:

أ – تحديد المعرفة المتوفرة حاليا

أي ما هو متوفّر من بيانات ومعلومات معرفية ضرورية للإعتماد عليها في سير عمل المنظمة.

ب – التأكد من استخدام المعرفة الحالية

فبعد أن نكون حددنا المعرفة المتوفرة حاليا، فالخطوة اللاحقة هي التأكّد من مدى كيفية استخدام المعرفة الحالية، وهل هي أي المعرفة مستغّلة بالكامل وهكذا.

ج – تحديد كيفية إعداد وتطوير المعرفة الجديدة :

وهذا يتطلب المقارنة بنن ما هو موجود من معرفة بيانة ورقمية ومعلوماتية وتكوين ما يلزم، وبالتالي تحديد ما يلزم من معرفة جديدة وكيف يمكن الحصول عليها وإعدادها، وكذلك كيف يمكن تطوير المعرفة الجديدة لتضاف إلى المعرفة المتوفرة لتكون معلومات كافية.

د – تحديد كيفية تحديث وتجديد المعرفة الحالية:

بعد تحديد المعرفة المتوفرة حاليا، وبعد التأكد من استخدام المعرفة الحالية وتحديد كيفية إعداد وتطوير المعرفة الجديدة التي تم الحصول عليها لتكوّن مع المعرفة المتوفرة وحدة معلومات واحدة كافية لتسيير عمل المنظمة

[1] محمد عواد الزيادات، مرجع سبق ذكره، ص69.

[2] عصام نور الدين، إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010، ص43، 44.

نحو تحقيق أهدافها. فيصبح من وظائف إدارة المعرفة في تحديث المعلومات وتجديد المعلومات المعرفية الحالية، حنى تصبح جميعها قواعد بيانات ومعلومات يمكن الاستناد عليها في تحقيق أهداف المنشأة .

2- تنفيذ إستراتيجية إدارة المعرفة :

وحتى يتمّ تنفيذ إستراتيجية إدارة المعرفة كوظيفة هامة ورئيسة من وظائف إدارة المعرفة فإنه لا بدّ من الاهتمام جوانب أساسية هي:

أ – النظم والعمليات

فالنظم والعمليات تساهم في زيادة قدرة العاملين على خلق وتوليد المعرفة، وهي تشكّل القدرة الجماعية للمنظمة على خلق المعرفة الضرورية لأن تكون قاعدة معلومات يبنى عليها العمل في المنظمة وتحديد مستقبلها.

ب- الموارد البشرية

فلا بد من توفير الكوادر البشرية المؤهلة بناء على قاعدة المعلومات التي تمّ بناؤها في تكوين النظم والعمليات، وذلك أن مستوى المهارات والخبرات والقدرات والمؤهلات التي يمتلكها العاملون بالمنظمة .

ج – البيئة

إن البيئة المحيطة بالمنظمة لها علاقتها الرئيسية والضرورية في مسألة تنفيذ إستراتيجية إدارة المعرفة، فتنفيذ إستراتيجية المعرفة بصورة ناجحة وفعاله إنما يتطلّب تحقيق إتصال فاعل مع المستفيدين وأصحاب المصالح، فأصحاب المصالح الذين تربطهم علاقة بالمنظمة ويشكلون البيئة المحيطة لها إنما يعتمدون في اتصالهم الناجح مع المنظمة على المعرفة المتوفرة .

3- إختيار مؤشرات المعرفة :

وهذا ضروري حتى يمكن تحديد المعرفة اللازمة من غير اللازمة وفق مؤشرات يتم تحديدها سلفا لهذا الغرض.[1]

4 – قياس وتقويم مستوى إدارة المعرفة في ضوء المؤشرات المقدرة

فبعد أن يتمّ وضع مؤشرات عن المعلومات الضرورية فلا بد من قياس مستوى إدارة المعرفة في ضوء هذه المؤشرات، وتصحيح أية انحرافات عنها وهذه وظيفة هامة لإدارة المعرفة.[2]

المطلب الرابع: مبادئ وأبعاد إدارة المعرفة

أ – مبادئ إدارة المعرفة:

توجد مجموعة من مبادئ إدارة المعرفة في منظومة، وتتمثل هذه المبادئ من وجهة نظر البيلاوي وزميلة فيما يلي:[3]

1 – تعتبر إدارة المعرفة عملية مكلفة :

[1] عصام نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص35

[2] عصام نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص36.

[3] البيلاوي، حسن وسلامة حسين، إدارة المعرفة في التعليم، دار الوفاء، 2007، ص89.

تعتبر المعرفة مصدرا من مصادر النفوذ، ولكن تتم إدارتها بطريقة فعالة لا بدّ من استثمار العديد من المصادر الأخرى، فالعديد من فعاليات إدارة المعرفة الخاصة تتطلب استثمار الأموال او العمل، وتتمثل على ما يلي :

- ابتكار المعرفة، أي إيجاد العديد من الوثائق وتحويلها إلى نظم آلية.
- إضافة المميزات والقيم للمعرفة من خلال عمليات التحرير والتعبئة.
- تطوير ووضع أساليب وطرق خاصة بصيغ المعرفة إسهامات جديدة خاصة بالمعرفة.
- وضع أساليب خاصة بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقات خاصة لتوزيع المعرفة.
- تدريب الموظفين على خلق المعرفة والمشاركة في استخدامها.

فبينما هناك بعض الباحثين الذين قاموا بحساب تكلفة الإدارة المعرفة، يوجد العديد من عمليات التقييم العددية والكمية، فلقد قال روبرت باكمان، صاحب مجموعات باكمان الصناعية إنه أنفق 7% من الأرباح على عمليات إدارة المعرفة، وأيضا ماكيني قد انفق حوالي 10% من الأرباح على تحديد وإدارة عمليات رأس المال العقلي، ولكن بينما تبدو عمليات إدارة المعرفة مكلفة جدا فواضح أن عدم وجود إدارة مكلف أكثر من تلك التكلفة.

2– تتطلب عمليات الإدارة الفعالة للمعرفة سرعة إصدار وإيجاد الحلول بالنسبة للناس والتكنولوجيا

فواضح جدا أن الإنسان مهم في بعض العمليات والحاسوب ضروري أيضا في عمليات أخرى، فالأيدي العاملة ربما تكون مكلفة بعض الشيء ولكنها تمتلك العديد من المهارات المعرفية المحددة، فعندما نريد أن نفهم المعرفة أو نفسّرها داخل محيط أوسع أو ندخلها مع أنواع أخرى من المعلومات ونقوم بافتراض العديد من الأشكال الأخرى الخاصة بالمعرفة، فلابد هنا من وجود الأيدي العاملة البشرية، فما سبق ذكره هناك العديد من المهام الخاصة أو أنواع المهام الخاصة بالمعرفة لا بّد أن نتناقلها ونمتلكها من أجل تلك الأغراض.

3 – إدارة المعرفة عملية سياسية وحيوية جدا

لا يخفى على أحد انّ المعرفة تعتبر قوة، وبالتالي فليس من المدهش على أي فرد أن يعرف أن إدارة المعرفة يتمّ تنفيذها بطريقة سياسية وحيوية، فلو كانت المعرفة مرتبطة بالقوة والمال والنجاح، فإذا لم تظهر أي أساسيات حول عملية إنشاء إدارة المعرفة فإنها إشارة جيدة، إلا أنه لا يوجد أي شيء هام يجب على المؤسسات تنفيذه.

ولكن، هنا سؤال يطرح نفسه، وهو ماذا تعني السياسات المعرفية بالنسبة لإدارة المعرفة بطريقة فعالة، حيث يوجد بعض المديرين الذين يخفون سياساتهم ويقولون بانهم سائرون فقط على الطريق؟ ولكن هناك مديرون جيدون للمعرفة يقومون بوضع وابتكار العديد من السياسات، فهم يطوعون أنفسهم من أجل استخدام وتقييم المعرفة، فهم الذين يعقدون الصفقات والاتفاقات بين ما لديهم المعرفة وبين من يستخدمها، وسوف يقومون بخلق قادة ذوي رأي مؤثر كأسلوب مبدئي لتطبيق أساليب إدارة المعرفة. فعلى المستوى المتقدم سوف يحاولون تشكيل جماعة خاصة من أجل الاستفادة منها بأسلوب جيد داخل المؤسسة.[1]

[1] البيلاوي وزميله، مرجع سبق ذكره، ص 90، 91.

4 – تتطلب إدارة المعرفة وجود مديرين للمعرفة

يتوافر لدى مديري الموارد البشرية للعمل كرأس المال والسوق العديد من الوظائف التنظيمية الجوهرية، فلن تتمّ إدارة المعرفة إلا إذا كانت لدى بعض الجماعات داخل المؤسسة الواحدة مسؤوليات محددة وواضحة اتجاه وظائفهم، فمن بين المهام التي لابدّ أن تقوم بأدائها المجموعات، جمع وابتكار المعرفة التي تساعد في إيجاد مجتمع تكنولوجي معرفي عالي، وأيضا إيضاح اتجاهات استخدام المعرفة.

5 – تستفيد إدارة المعرفة من الخرائط أكثر من النماذج ومن الأسواق أكثر المراكز الوظيفية

من غير المقبول أثناء عملية إدارة المعرفة أن نقوم بوضع وخلق بعض النماذج المترتبة الخاصة بالمعرفة، على غرار ما أوضحته نماذج الموسوعة البريطانية التي تحكم عمليات تجميع المعرفة، ولكن تقوم بعض المؤسسات بترك العمل في السوق المعرفي ثم ببساطة توفّر المعرفة التي يحتاجها العملاء، فربما يكون تشتيت المعرفة التي توضحه الخرائط غير منطقي ولكن مازال الأمر مفيدا بالنسبة للمستخدم أكثر من نماذج المعرفة الافتراضية وأنّ واضعيها يفهمونها جيدا، ولكن نادرا ما يقومون بتطبيقها بصورة كلية .

6 – غالبا ما تكون عمليتا المشاركة واستخدام المعرفة غير طبيعتين :

كانت المعرفة تعتمد على مصادر قيمة فلماذا يجب المشاركة فيها؟ وإذا كانت المهنة الرئيسية هي خلق وإيجاد المعرفة، فما الدافع وراء استخدام أساليب أخرى.

7 – إدارة المعرفة تقوم على تحسين عمليات العمل المعرفي

تشتمل على تصميم المنتج والبحث في أحوال السوق والتنمية الخاصة بالتجارة فإنه يجيب تحسين وتطوير العمليات الخاصة بالعمل المعرفي، حيث وجد أنّ هذه العمليات كرست لابتكار المعرفة (حيث) وتعبئتها (النشر) ثم بعد ذلك تطبيقها (تطوير النظام)، عموما لقد اوجدت أساليب التطور والتحسين الفعالة أرضية مشتركة بين إعادة الهندسة وبين القمة الخاصة بالعملية.

8 – يعتبر مدخل المعرفة بداية فقط

يجب أن ندرك أنه لو كان مدخل المعرفة كافيا فعند ذلك سوف يكون هناك اهتمام كبير به خارج المكاتب، فالمداخل هامة جدا، ولكن إدارة المعرفة الجيدة والناجحة تتطلب أيضا مزيدا من الاهتمام والاندماج في العمل ، ويعدّ هذا العصر هو عصر المعرفة والمعلومات، فحتى ينتبه المستهلك إلى المعرفة يجب ان يكون أكثر من مجرّد متلقي سلبي، ويجب أن نعرف أن الاندماج الإيجابي والفعال مع المعرفة يمكن تحقيقه من خلال تلخيصها وتقديم تقرير عنها للآخرين، من خلال الأدوات التي تعتمد على استخدام المعرفة وأيضا من خلال استقبال المعرفة والتفاعل المتقارب مع الممولين والمنتجين، وذلك يكون هاما جدا حينما تكون المعون يتم استقبالها واستيعابها ضمنيا.[1]

[1] البيلاوي وزميله، مرجع سبق ذكره، ص95.

9 – إدارة المعرفة عملية غير منتهية

يجب أن نعرف أنه ليس هناك وقت محدد لإنهاء عملية إدارة المعرفة كما هو الحال في إدارة الموارد البشرية أو إدارة المواد الفكرية، فهناك سبب رئيسي لأن عملية إدارة المعرفة لا تنتهي مطلقا وهو أنّ صيغ المعرفة دائما ما تتغيّر وأن هناك العديد من التكنولوجيا الحديثة وأساليب الإدارة والقضايا الحديثة الخاصة باهتمامات العملاء التي دائما ما تطرا على الساحة، فالمنظمات دائما ما تغيّر من استراتيجياتها وكياناتها التنظيمية، واهتماماتها بالمنتج او بالخدمات وأيضا فإنّ المديرين والموظفين الجدد لديهم احتياجات جديدة.[1]

ب – أبعاد إدارة المعرفة :

ترتكز إدارة المعرفة على أبعاد مختلفة بحيث تعبّر هذه الأبعاد عن طبيعة وكيفية ومسار إدارة المعرفة، وكثير من الباحثين اهتموا بدراسة أبعاد إدارة المعرفة وعملوا على تحديد هذه الأبعاد ووصفها، ومن الذين اهتموا بتحديد ابعاد إدارة المعرفة الباحث Duek، حيث يرى أن هناك ثلاثية أبعاد أساسية للمعرفة، وهي:[2]

1– البعد التكنولوجي :

ومن أمثلة هذا البعد محركات البحث ومنتجات الكيان الجماعي البرمجي وقواعد بيانات إدارة رأس المال الفكري والتكنولوجيات المتميزة والتي تعمل على معالجة مشكلات إدارة المعرفة بصورة تكنولوجية، ولذلك فإنّ المنظمة تسعى إلى التميّز من خلال امتلاك البعد التكنولوجي للمعرفة، ومن هنا فلا يمكن لنا أن نتصوّر منظمة تعمل في عصر التكنولوجيا المتقدمة والتطور السريع في الحصول على المعلومات وتخزينها وإعادة إستعمالها وتحديثها وتطويرها دون أن تلجأ هذه المنظمة إلى الحصول على أحدث وسائل التكنولوجيا والتعامل معها تعاملا سليما قائما على العلم والمنطق، وبالتالي لا يمكن أن تعمل إدارة المعرفة بدون البعد التكنولوجي.

2 – البعد التنظيمي واللوجيستي للمعرفة :

هذا البعد الثاني من أبعاد إدارة المعرفة كما يراه Duek إنما يعبّر عن كيفية الحصول على المعرفة والتحكم بها وإدارتها وتخزينها ونشرها وتعزيزها ومضاعفتها وإعادة استخدامها.

ويتعلق هذا البعد بتحديد الطرائق والإجراءات و التسهيلات والوسائل المساعدة والعمليات اللازمة لإدارة المعرفة بصورة فاعلة من أجل كسب قيمة اقتصادية مجدية .

3 – البعد الاجتماعي

إن البعد الاجتماعي يركّز على تقاسم المعرفة بين الأفراد، والمعرفة هنا تشمل كلّ المعلومات والبيانات والإحصاءات والأرقام التي يتمّ الحصول عليها من مصادر موثوقة ومحدثة، و من ثمّ بناء جماعات، أي فرق عمل من صناع المعرفة، وتأسيس المجتمع على أساس ابتكارات صناع المعرفة والتقاسم والمشاركة في الخبرات الشخصية وبناء شبكات فاعلة عن طريق إقامة علاقات وثيقة بين الأفراد ودعم روح الفريق في العمل فيما

[1] البيلاوي وزميله، مرجع سبق ذكره، ص95.

[2] عصام نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص89.

بينهم، وكذلك عن طريق تأسيس ثقافة تنظيمية داعمة، فهذا يقوم على التشارك في الحصول على المعلومات والتشارك في استخدامها بطريقة تعاونية.

أما ربحي مصطفى عليان، فيرى أنّ إدارة المعرفة تشمل الأبعاد التالية:[1]

1 – البعد الإدراكي

حيث ينبغي أن نطوّر مجموعة من البنيات المتكاملة التي يمكن استخدامها لمناقشة المعرفة التنظيمية، وتتطلب القاعدة النظرية الفكرية لإدارة المعرفة مدخلا بيانيا متعددا ومناقشة نظرية لهذه المعرفة.

2 – التغيير

ويرتبط التغيير بشكل قوي بالاستقرار والثبات، ولذلك يجب أن تخاطب إدارة المعرفة ما يحيط بالمؤسسات فالتغيير نفسه يحدث عندما تتغير المعرفة، وقبل أن تتغير المعرفة الجديدة يجب فهم وتقبّل هذه المعرفة ويحتاج هيكل إدارة المعرفة إلى شمول المفاهيم المتعلقة بإدارة التغيير، وعندما تحتاج المنظمات للتغير، فإن الوقت يمثل العنصر الحاسم في هذا الشأن، ولذلك فإدارة المعرفة أيضا تدور حول الوقت الذي يمثل المستوى الصغير والكبير Micro & Macro، فلكي يتمّ تحسين الممارسات والأوليات التنظيمية ينبغي توفير الوقت اللازم لذلك فإذا ما ازداد العبء على المنظمة في الأنشطة والإجراءات الحالية فإنه لا جدوى من إدارة الاهتمامات أو التركيز على إدارة المعرفة.

3 – قياس المعرفة

يعد القياس ميكانيزما هاما للتكامل داخل التنظيمات التي توجه لأنشطة إدارية داخل المجال المفتوح للتدخلات المحتملة، ويحدد كلّ نظام للقياس وجهة نظر مختلفة، ولذلك فإن تصميم نظام القياس يعتبر أحد الأهداف الرئيسية للتنظيم، وكذلك يمكننا القياس لفهم ومعرفة ما إذا كنا نسير على الدرب الصحيح نحو تحقيق الأهداف المرجوة أولا.

4 – الهيكل التنظيمي الرسمي وغير الرسمي

ينبغي أن ننظر إلى التنظيمات على أنها عمليات معرفية، ومناقشة طرق تطبيقها لهياكل الاتصال الرسمي وغير الرسمي التي تحسن من عملية معالجة المعرفة، ويتضمن ذلك تحديد الأدوار والمسؤوليات الجديدة التي تتطلب الإدارة الفعالة للمعرفة، وتشمل هذه الأدوار على سبيل المثال ممتلكي المعرفة وناشري المعرفة ومنسقي المجتمع، وفي كثير من الحالات توجد هذه الأدوار في التنظيمات المختلفة ولكنها غير مؤسسة أو مدعّمة.

5 – محتوى المعرفة

فإذا ما نظرنا إلى المعرفة على أنها منتج في حد ذاته، فإن المنتج النهائي يمكن تصنيفه بطرق متعددة ولكي يتمّ إدارة منتجات عملية المعرفة فإننا نحتاج إلى فهم التراث الفكري للتنظيم، وقد يرتبط المحتوى بمهارات الأفراد

[1] ربحي مصطفى، عليان، إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى،2008، ص179.

العاملين، وفي حالة إدارة المحتوى يتمّ استخدام نظم إدارة المهارات والخرائط المعرفية ونماذج ما وراء المعرفة، وعلى سبيل المثال تصنيف المبادئ المستخدمة بواسطة محترفي الخدمات المعلوماتية.[1]

6 – الأدوات

وتتضمن طرق ومناهج إدارة المعرفة وتمثيلها، وأيضا البنية التحتية التي تجعل إدارة المعرفة متاحة، وتتضمن هذه البنية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يتمّ استخدامها لتدعيم العمليات المعرفية التنظيمية وإدارتها. على سبيل المثال، ربما يتمّ تدعيم إدارة المعرفة عن طريق التعاون والأدوات وتقييم الإدارة ودعم الذاكرة التنظيمية ونظم دعم الإبداع وأدوات استرجاع المعلومات وأدوات معالجة البيانات.[2]

و الشكل التالي يوضح أبعاد إدارة المعرفة :

الشكل (4.1): أبعاد إدارة المعرفة

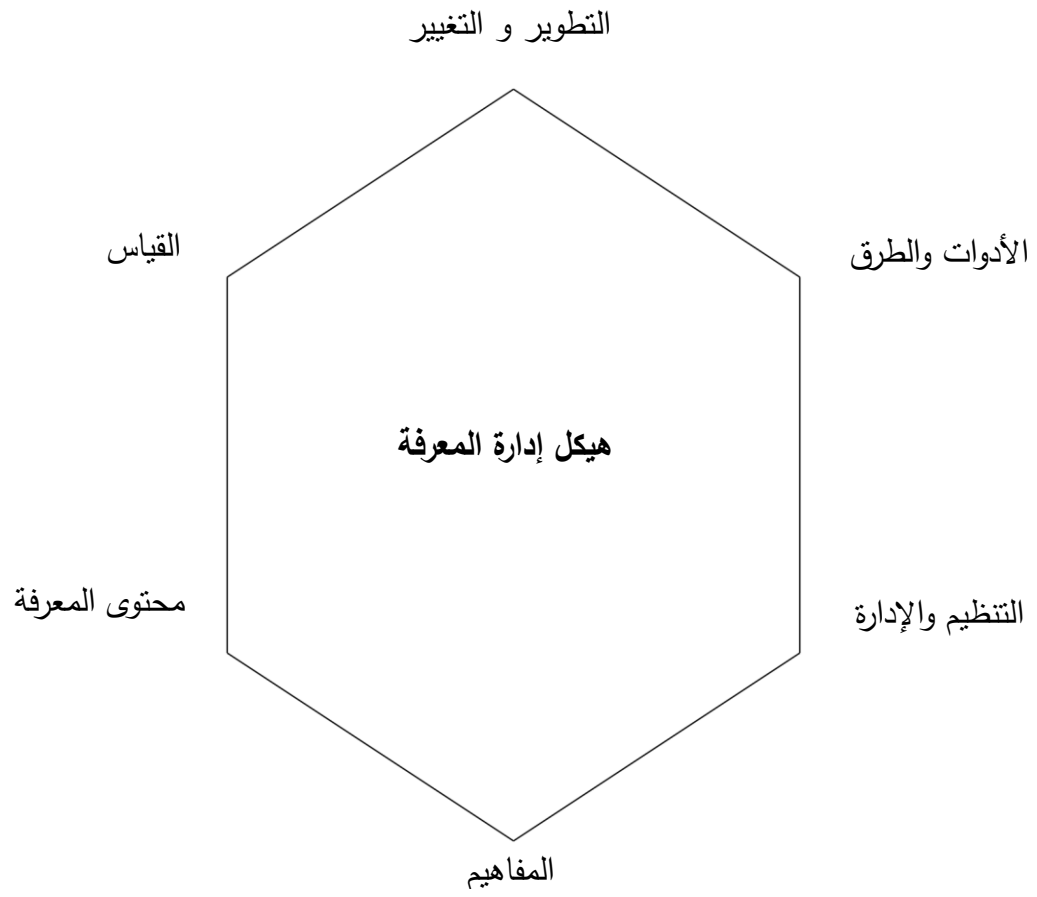

المصدر : ربحي مصطفى عليان، مرجع سبق ذكره، ص18

[1] ربحي مصطفى، عليان، مرجع سبق ذكره، ص180.

[2] ربحي مصطفى، عليان، مرجع سبق ذكره، ص181.

المطلب الخامس : نماذج إدارة المعرفة .

الينا بعض نماذج إدارة المعرفة المقدمة من قبل الكتاب والباحثين، وفيما يلي عرض لبعض منها.

نموذج حلزون المعرفة عند (Nonaka and Takeuchi)

قدم كل من Nonaka و Takeuchiنموذجا لإدارة المعرفة يقوم على توضيح كيفية تحويل المعرفة من ضمنية إلى ضمنية أو إلى صريحة، وأيضا من معرفة صريحة إلى صريحة أو ضمنية، وقد أضافا هاذان الباحثان ما يسمى بحلزون المعرفة الموضح في الشكل (05).

حسب Nonakaو Takeuchi فإن توليد المعرفة يرجع للتفاعل الديناميكي بين المعرفة الضمنية والصريحة في الاتجاهات الأربعة كما تم تناوله سابقا، ونموذج حلزون المعرفة الذي وضعناه يظهر كيف يمكن للمنظمات الإفصاح عن المعرفة الضمنية التي يمتلكها أفرادها، وكيفية تنظيمها وجعلها في شكل نظامي، حيث على المنظمات أن تقوم بإنتاج وتطوير الأدوات والهياكل البنائية، والنماذج التي تمكنها من جمع المعرفة وتوفير أساليب مشاركتها بين جميع أفرادها، وحلزون المعرفة هو عبارة عن نشاط مستمر لتدفق المعرفة، ومشاركتها وتحويلها وانتقالها بين الأفراد والجماعات وخلال المنظمة ذاتها.[1]

شكل (5.1) : حلزونية المعرفة عند (Nonaka and Takeuchi)

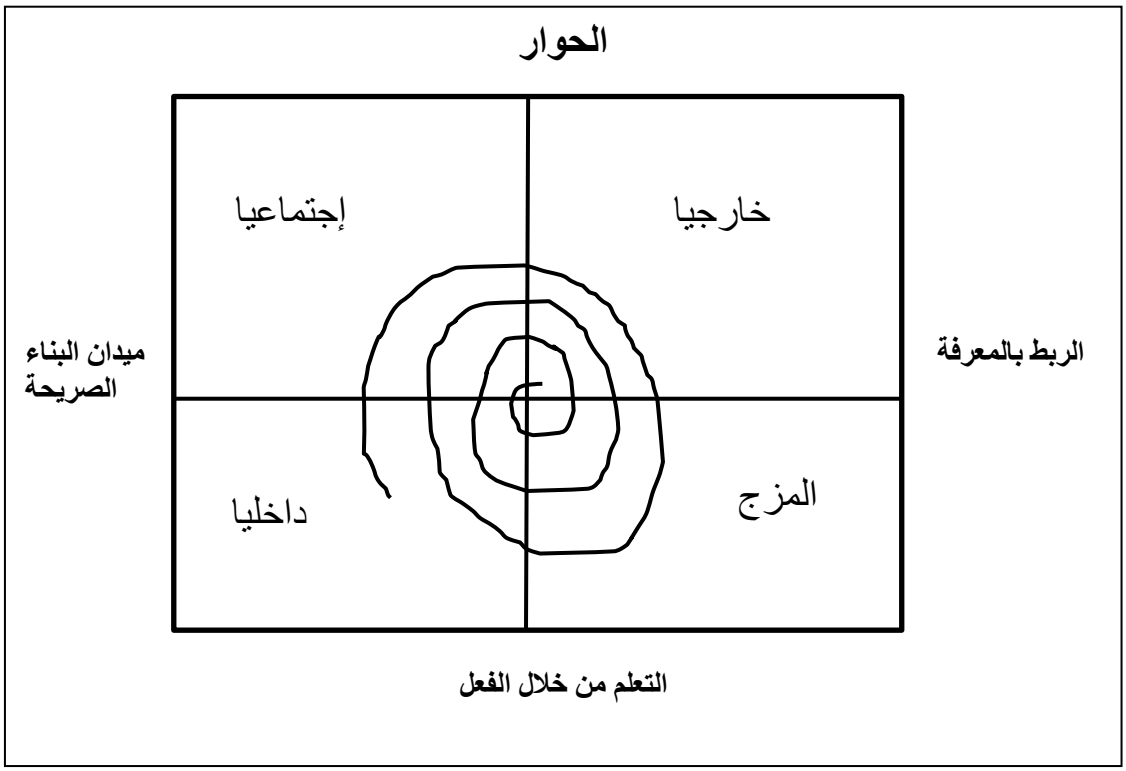

Source: DalkirKimiz, Ibid, P53

[1] DalkirKimiz, Knowledge Management in theory and practice". Elsevier. Inc, United states of America, 2005.

حيث قدم Wiig أربعة نماذج مكونة لهذا النموذج، وهي نموذج بناء المعرفة، نموذج حفظ المعرفة، ونموذج جمع المعرفة، ونموذج استخدام المعرفة، كما هو ملخص في الجدول (2).

جدول (2.1): الوظائف الأساسية لنموذج بناء، حفظ، جمع واستخدام (تطبيق) المعرفة عند(Wiig)

نموذج بناء المعرفة	
الوظائف الأساسية	اكتساب المعرفة – تحليل المعرفة – إعادة بناء (تركيب) المعرفة – تشفير ونمذجة المعرفة – تنظيم المعرفة
نموذج حفظ المعرفة	
الوظائف الأساسية	تذكر المعرفة – جمع وكدس المعرفة في المستودعات – غرس المعرفة في المستودعات – تكوين أرشيف للمعرفة
نموذج جمع المعرفة	
الوظائف الأساسية	استعمال المعرفة المؤسسة لأداء مهام روتينية (صناعة المنتجات) – استعمال المعرفة العامة لمعاينة الوضعيات الاستثنائية من المصدر – استعمال المعرفة لوصف الوضعية وتحديد المجال – تحديد المعرفة المهمة والخاصة للتعامل مع الوضعية – ملاحظة ووصف الوضعية استنادا إلى المعرفة الخاصة – تحليل الوضعية استنادا إلى المعرفة – تركيب الحلول البديلة استنادا إلى المعرفة – تقييم البدائل المحتملة باستخدام المعرفة الخاصة – استخدام المعرفة من أجل اتخاذ القرار المتعلق بما يجب فعله (أي بديل تتم متابعته) – تنفيذ البديل المحدد.

Source: Wiig. Karl M, Op. Cit, P: 54, 55, 56, 57, 58.

ولتوضيح الوظائف الأساسية لهذه النماذج الأربعة التي جاء بها (Wiig)، يمكن تقديم أمثلة عليها كما يلي :[1]

نموذج بناء المعرفة :

بالنسبة لوظيفة اكتساب المعرفة من أمثلتها: توليد المعرفة الجديدة عن طريق مشاريع البحث والتطوير، وابتكارات الأفراد التي تحسن من أساليب أداء مهامهم، وأيضا التجريب، ومن الأمثلة أيضا استيراد المعرفة من المصادر الموجودة والمتوفرة مثل الخبراء، الكتب والملفات الأخرى، وأيضا من خلال التكنولوجيا، وكذلك من خلال حركة الموظفين بين الأقسام، وأخيرا من الأمثلة حول اكتساب المعرفة هو ملاحظة العالم الواقعي كتتبع سلوك العملية الكيميائية بعد حدوث التغيرات.

النسبة لوظيفة تحليل المعرفة : وهو استخراج المعرفة الظاهرة من مصادرها مثل: تحليل المواد والنسخ المكتوبة التي تحتوي على المفاهيم الجديدة، وأيضا الاستماع إلى الشروح، ثم تليها عملية تلخيص المعلومات الجديدة من أجل توفير معرفة عميقة، كما يتم أيضا التعرف على أشكال وأصناف المواد المُستخرجة بغية التنبؤ بالسلوك المُستحدث بسبب حدوث تغيرات معينة.

[1] Idem .

بالنسبة لوظيفة إعادة بناء (تركيب المعرفة:) هو تعميم المادة المستخرجة والمدروسة سابقا كالمبادئ الواسعة التي يمكن اكتسابها في التعامل مع المستهلك من خلال تحليل سلوكه، أيضا وضع فرضيات عامة مثل وضع عوامل عديدة تفسر سلوك المستهلك، أيضا دمج المعرفة الجديدة والتخلص من المعرفة القديمة والخاطئة، مع مطابقة المعرفة الجديدة مع القائمة.

بالنسبة لوظيفة تشفير ونمذجة المعرفة :وذلك من خلال تكوين بناء تصوري عقلي للمعرفة، مثل التنبؤ بحركة النقود من خلال بناء مفاهيم في العقل تتعلق بذلك، وضع نموذج للمعرفة كوضع نموذج لمختلف العلاقاتُ يظهر الت ا ربط فيما بينها، أيضا القيام بتوثيق المعرفة في مختلف الكتب ككتابة إجراءات القانون التجاري ووضع دليل له، بالإضافة إلى ترميز المعرفة في قاعدة المعرفة، مثل استخدام نظام قاعدة المعرفة لإدخال المعرفة المتعلقة بخدمة الزبون في الحاسوب.

بالنسبة لوظيفة تنظيم المعرفة :تتم من خلال جملة من الوظائف من أمثلتها: تنظيم المعرفة الجديدة من أجل الاستعمالات، وتنظيم المعرفة الجديدة بالاستناد إلى الإطار الموضوع، مثل تصنيف المعرفة بمختلف الاقتصاديات على أساس المعايير الأكاديمية.

نموذج حفظ المعرفة :

بالنسبة لوظيفة تذكر المعرفة :من خلال الاحتفاظ بالمعرفة بشكل فردي، مثل استغلال وتضمين المعرفة بقوى الاقتصاد الجديدة في السوق.

بالنسبة لوظيفة تراكم المعرفة في المستودعات :وذلك بتكوين قاعدة معرفة في الحاسوب، مثل ترميز وإضافة المعرفة المتعلقة بالقواعد الحكومية الجديدة.

بالنسبة لوظيفة غرس المعرفة في المستودعات :من خلال التثبيت المحكم للمعرفة المتعلقة بالإجراءات، مثال ذلك كتابة كتاب الدليل المتعلق بالإجراءات.

بالنسبة لوظيفة وضع المعرفة في أرشيف :من خلال تكوين مكتبة علمية، مثل الاشتراك في تطور الهندسة الكيميائية من أجل الذكر والإشارة، وأيضا من خلال عزل المعرفة القديمة جدا من المستودعات المستخدمة، مثل خزن التقارير القديمة في ملفات الحاسوب من أجل احتمال استرجاعها.

نموذج جمع المعرفة :

بالنسبة لوظيفة تنسيق المعرفة :من خلال الاعتماد على التعاون بين الفرق من أجل العمل في وضعية معينة، كوضع برنامج عمل يساهم في تكوين فريق عمل متعاون.

بالنسبة لوظيفة جمع المعرفة :من خلال تجميع مصادر المعرفة.

بالنسبة لوظيفة الوصول واسترجاع المعرفة :من خلال استشارة الخبراء حول المشاكل الصعبة، مناقشة الحالات الصعبة مع شخص آخر من نفس المستوى، ومن الأشياء التي يمكن القيام بها في هذه الوظيفة أيضا هو الحصول على المعرفة مباشرة من المستودع مثل: استعمال نظام قاعدة المعرفة من أجل تقديم النصح حول كيفية أداء الوظيفة الضريبية، قراءة البحوث العلمية المتعلقة بأسلوب تشخيص ومعالجة مرض معين.

نموذج تطبيق المعرفة :

بالنسبة لوظيفة استعمال المعرفة المؤسسة لأداء مهام روتينية (صناعة المنتجات:) من الوظائف العامة لهذه الوظيفة الأساسية هو صناعة منتجات معيارية مثل القيام بتصليح المنتج واستبدال الأجزاء المهترئة، كذلك القيام بالتزويد بالخدمات المعيارية، مثل توجيه النصح للمستهلك المبتدئ في استعمال منتج معين من أجل الاحتراس والحيطة عند استعماله .

بالنسبة لوظيفة استعمال المعرفة العامة لمعاينة الوضعيات الاستثنائية من المصدر، من خلال معاينة الوضعية لتحديد ماهية المشكلة، مثل مدى القدرة على مشاهدة الضرر الذي حدث.

بالنسبة لوظيفة استعمال المعرفة لوصف الوضعية وتحديد المجال، من خلال تعريف المشكلة وكيفية التعامل معها عامة، مثل تحديد نقاط قوة الشركة ونقاط ضعفها للحد من المشكلة.

بالنسبة لوظيفة تحديد المعرفة المهمة والخاصة للتعامل مع الوضعية، من خلال تعريف مصادر المعرفة من أجل توفير الخبرة اللازمة للتعامل مع الوضعيات الخاصة، مثل تقرير القيام بالمعاينة بالاستناد إلى نظام قاعدة المعرفة وبالتعاون مع الإداري فيما يتعلق بالقانون التجاري.

بالنسبة لوظيفة ملاحظة ووصف الوضعية استنادا إلى المعرفة الخاصة، من خلال اختبار الوضعية وتنظيم الملاحظات للتأكد مع استعمال وجهات نظر معرفية، مثل تجميع وتنظيم المعلومات حول وضعية القانون.

بالنسبة لوظيفة تحليل الوضعية استنادا إلى المعرفة، من خلال تحديد أشكال الوضعية والمقارنة مع الوضعيات والشروط المعروفة، مثل الحكم على أن التهديدات الداخلية التي أحدثها ثقب المسمار يمكن التخلص منها.

بالنسبة لوظيفة تركيب الحلول البديلة استنادا إلى المعرفة، من خلال التعرف على الوظائف البديلة وخلق حلول جديدة، مثل تحديد الطرق المختلفة لحذف كل مسمار مكسور.

بالنسبة لوظيفة تقييم البدائل المحتملة باستخدام المعرفة الخاصة، من خلال تقييم الإيجابيات والسلبيات لكل البدائل المهمة، مثل تحديد الأخطار والفوائد عن كل بديل.

بالنسبة لوظيفة استخدام المعرفة من أجل اتخاذ القرار المتعلق بما يجب فعله (أي بديل تتم متابعته)، من خلال: ترتيب البدائل واختيار أفضل بديل من بينهم، ثم يتم اختباره مع كل المعايير، مثل التحقق بأن قيمة القرض الُ مختارة مقبولة من إدارة البنك.

بالنسبة لوظيفة تنفيذ البديل المحدد، من خلال تنفيذ المهام ذات الصلة بتنفيذ البديل، مثل اختيار وتجميع الأدوات واستئناف حذف الُ متبقي من المسمار.

نموذج الذكاء التجاري :

إن النظم المعتمدة في جمع المعلومات والرقابة عليها، وإعداد التقارير، بالإضافة إلى التحليل وإعداد الملخص النهائي لها كلها تمثل تطبيقات الذكاء التجاري، الذي يتقمص دورا استراتيجيا في عملية التخطيط، ويمكن تلخيص خصائص الذكاء التجاري في أربعة نقاط، الأولى وهي أن وجهات النظر المقدمة اتجاه أداء الأعمال التجارية هي التي يتم التركيز عليها فيما بين أقسام المنظمة، الثانية وتتمثل في عملية البحث والتنقيب عن

البيانات والتي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة، والنقطة الثالثة وهي الاعتماد على أحسن الطرق من أجل اكتشاف البيانات، والرابعة والأخيرة وهي أن سرعة وسهولة الاتصالات بين الأقسام المختلفة للشركة .

تتمثل لمعارف الستة في هذا النموذج كما يلي[1]:

معرفة ماذا : تتعلق بكيفية الحصول على البيانات بالكم الذي يمكن من تحويلها إلى معلومات، إذ أن توفر المعلومات بكميات كبيرة هو من ميزات عالمنا المعاصر وهذا بدوره يمثل تحديا حقيقيا بالنسبة للمنظمة، بغية إيجاد المعلومات الصحيحة التي يمكن أن تكون نافعة ومفيدة.

معرفة كيف :وتتعلق بأصل المعرفة وهو أنها ضمنية أي لا يمكن تشفيرها، وهذا في حد ذاته يمثل تحديا بالنسبة لمدير المعرفة من أجل اكتشافها .

معرفة متى ومعرفة أين:هاذين النوعين من المعرفة يمد المنظمة بمعلومات مهمة حول حالة السوق.

معرفة لماذا :وهذا يتعلق بالمعرفة الضمنية أو الصريحة، ومعرفة لماذا تجعل من المعرفة أداة لتفسير الظواهر والمبادئ.[2]

معرفة من :ويتعلق بالمعرفة الضمنية الواسعة التي تكون فردية واجتماعية، كما تدور حول القائمين على معرفة ماذا، مالكي معرفة كيف، والمالكين لمعرفة لماذا وإمدادهم بالمعلومات، فهي تركز على فعالية التعاون مع الخبراء والأشخاص بأنواعهم المختلفة، حيث أن المنظمة المتعلمة تتعلم رسميا وبصفة غير رسمية كذلك من خلال التعامل مع الشركاء، والمستهلكين والمنافسين[3].

[1]Idem.

[2]Adaptedfrom: Idem.

[3]Idem.

المبحث الثالث : عمليات إدارة المعرفة :

تتشكل إدارة المعرفة كنتيجة لعدد من العمليات التي تقدم المفتاح الذي يؤدى إلى فهم إدارة المعرفة وكيف تنفذ على أفضل وجه داخل المنظمة. ويشير أكثر الباحثين في حقل إدارة المعرفة إلى أن المعرفة المشتقة من المعلومات ومن مصادرها الداخلية والخارجية لا تعني شيئاً دون تلك العمليات التي تغذيها وتمكّن من الوصول إليها والمشاركة فيها وخزنها وتوزيعها والمحافظة عليها واسترجاعها بقصد التطبيق أو إعادة الاستخدام. ولغرض التعرف إلى أهم عمليات إدارة المعرفة تم انتقاء عدد من التصنيفات وهي كالتالي:

فقد قسمت (Alavi, 1997) عمليات إدارة المعرفة إلى خمس عمليات هي:

1 – تكوين المعرفة واقتناؤها.

2 – تنظيم المعرفة.

3 – تخزين المعرفة.

4 – توزيع المعرفة ونشرها.

5 – تطبيق المعرفة.

جدول (3.1) : عمليات إدارة المعرفة وأنشطتها عند Alavi

عمليات إدارة المعرفة	أنشطة العمليات
تكوين المعرفة	• اكتشاف المعرفة. • الاستحواذ • التزويد. • تطويرها وتنميتها. • تحديثها وتطويرها. • تفسير المعرفة. • تصنيفها. • تجميعها وتبويبها. • تقييمها. • صيانتها والمحافظة عليها.
تخزين المعرفة	• تخزين المعرفة. • حمايتها.
توزيع المعرفة	• تحقيق سبل الوصول إليها • ثبوتها وإقرارها رسميا
تطبيق المعرفة	• استغلال المعرفة. • استخدامها. • نشرها وبثها. • التواصل بها. • المشاركة بها.

Source: Alavi, Mryam, "Knowledge Management and Knowledge System", New Jersey1997:63.

وقد اقترح (Marquardt2002) مدخل لعمليات إدارة المعرفة و يتألف من ست مراحل تغطي عملية المعرفة وهي (:الاكتساب، التوليد، الخزن، استخراج المعلومات وتحليلها، النقل والنشر التطبيق والمصادقة)والموضحة في الشكل التالي:

الشكل (6.1) : عمليات إدارة المعرفة عند Marquardt

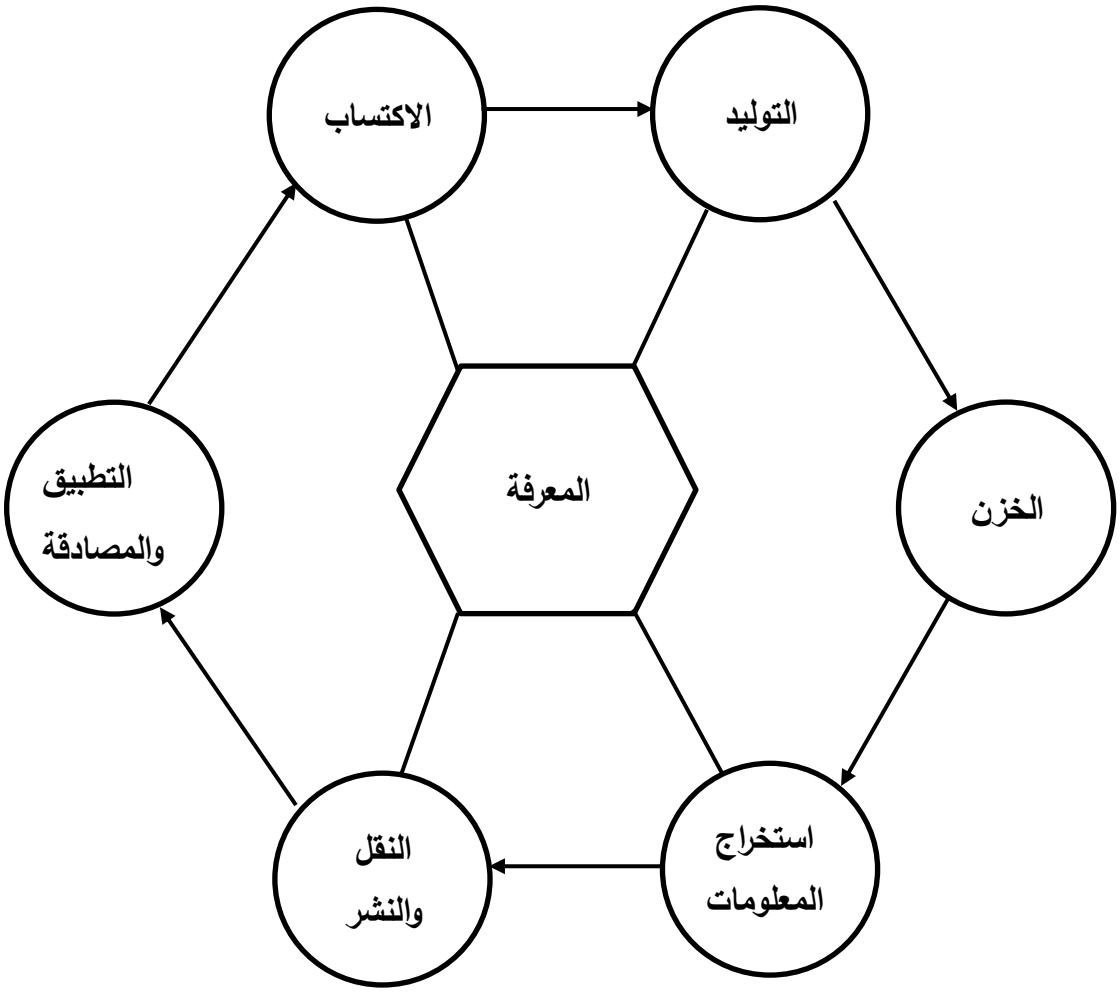

Source: Marquardt, Michael J, "Building the learning Organization", U.S.A., Davis-Blackpublishing Company, 2002:27.

أما عمليات إدارة المعرفة وفق نموذج منظمة (Fraunhofer IPK, 2000) والذي اعتمدت عليه دراسة (Heisig&Vorbeek, 2000) حول الشركات الأوروبية فقد تضمن خمسة عمليات لإدارة المعرفة هي: تشخيص المعرفة.. توليد المعرفة.. خزن المعرفة.. توزيع المعرفة تطبيق المعرفة. ولغرض هذه الدراسة أبرزت عمليات إدارة المعرفة بما يلي:

المطلب الأول: تشخيص المعرفة

إن عملية التشخيص أمر حتمي لأن الهدف منها هو اكتشاف معرفة المنظمة، وتحديد الأشخاص الحاملين لها ومواقعهم كذلك تحدد لنا مكان هذه المعرفة في القواعد. وتعد عملية التشخيص من أهم التحديات التي تواجه منظمات الأعمال لأن النجاح في مشروع إدارة المعرفة يتوقف على دقة التشخيص.

وفي هذا الصدد يشير(Alvesson) إلى أن المعرفة ليست بحد ذاتها هي الغامضة بل إن الغامض جداً هو الدور الذي تؤديه في المنظمة، فعملية التشخيص تحدد لنا المعرفة الملائمة لوضع الحلول للمشكلة. وتستخدم في عملية التشخيص آليات الاكتشاف وآليات البحث والوصول وقد تكون عملية ليست من مرحلة واحدة. وإذا أرادت المنظمة أن ترصد قدراتها المعرفية عليها أن تتحرك ضمن محورين:

– الأول : أن تعرف مصادر المعرفة الداخلية والمتمثلة بما لدى المنظمة من إمكانيات وما لدى أفرادها وخبرائها من معلومات وخبرات ذات فائدة للمنظمة ومستقبلها.

– الثاني : التعرف عليها من مصادرها الخارجية التي تتمثل في البيئة المعرفية المحيطة بالمنظمة والتي يجب رصدها بدقة وفقاً لاهتمامات المنظمة والسعي لارتباط المنظمة معها.

المطلب الثاني : اكتساب وتوليد المعرفة

ويتم ذلك من خلال مشاركة الأفراد وفرق العمل وجماعات العمل الداعمة لتوليد رأس مال معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تعريف المشكلات وإيجاد الحلول الجديدة لها بصورة ابتكاريه مستمرة، كما تزود المؤسسة بالقدرة على التفوق في الإنجاز وتحقيق مكانة سوقية عالية في مساحات مختلفة مثل ممارسة الإستراتيجية وبدء خطوط عمل جديدة والتسريع في حل المشكلات ونقل الممارسات الفضلى وتطوير مهارات المهنيين ومساعدة الإدارة في توظيف المواهب والاحتفاظ بها. وهذا يعزز ضرورة فهم أن المعرفة والابتكار عملية مزدوجة ذات اتجاهين: فالمعرفة مصدر للابتكار والابتكار عندما يعود يصبح مصدراً لمعرفة جديدة.[1]

ويكون ذلك كنتيجة لتفاعل بين المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة، ويحدث ذلك بأربعة أشكال يطلق عليها أنماط تحويل المعرفة.

أنماط تحويل المعرفة:

يتم تحويل المعرفة من خلال تفاعل بين المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة ويتحدد ذلك ضمن أربعة أنماط هي كالتالي: [2]

1- المعرفة المشتركة Socialisation التي تتضمن تحويلاً من معرفة ضمنية إلى معرفة ضمنية وتسمى التطبيع الاجتماعي، وهي عملية الاشتراك في الخبرات ومن ثم إيجاد معرفة ضمنية مثل النماذج العقلية والمهارات الفنية المشتركة، ويمكن للفرد أن يكتسب المعرفة الضمنية مباشرة من الآخرين بدون استخدام اللغة ويتم ذلك من خلال الملاحظة أو المحاكاة أو الممارسة وعليه يطبق التدريب العملي على أداء الوظيفة المبدأ

[1] عليان ، مرجع سبق ذكره، ص196.

[2] توفيق عبد الرحمن، الإدارة بالمعرفة : "تغيير ما لا يمكن تغييره"، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة، 2004.

ذاته حيث أن مفتاح اكتساب المعرفة الضمنية هو الخبرة، وبدون وجود شكل من أشكال الخبرة المشتركة يصبح من الصعب على الفرد أن يتخيل نفسه ممارساً لعملية تفكير فرد آخر.

2 – المعرفة الخارجية Externalisation: التي تتضمن تحويلاً من معرفة ضمنية إلى معرفة ظاهرة وتسمى "الإظهار أو الإخراج"، وهي عملية تحديد لفظي للمعرفة الضمنية تتحول من خلالها إلى مفاهيم ظاهرة، وهي عملية إيجاد معرفة جوهرية تأخذ شكل مجازات، ومفاهيم فروض، نماذج نعبر عن جوهرها باللغة أو الكتابة، غير أن التغيرات كثيراً ما تكون غير كافية وغير متسقة نتيجة للاختلافات والفجوات بين الصور الذهنية والتعبيرات التي تساعد في تنشيط التأمل والتفاعل بين الأفراد.

3– المعرفة التجميعية Combinat ion:التي تتضمن تحويلاً من المعرفة الظاهرة إلى المعرفة الظاهرة وتسمى "الدمج"، وهي عملية التنظيم المنهجي للمفاهيم بشكل يحولها إلى نظام معرفي ويتضمن هذا النمط لتحويل المعرفة دمج مجموعات مختلفة من المعرفة الظاهرة، ويتبادل الأفراد المعرفة ويدمجوها من خلال وسائط كالوثائق والاجتماعات والمحادثات الهاتفية أو شبكات الاتصال عبر الحاسب الآلي. (العمري، 2004، 48)

4 – المعرفة الداخلية Internalisation: التي تتضمن تحويلاً من المعرفة الظاهرة إلى المعرفة الضمنية، ويرتبط ذلك ارتباطاً وثيقاً بالتعلم عن طريق العمل وعندما يتم إدخال الخبرات المتصلة بالمعرفة المشتركة والإخراج والدمج ضمن قواعد المعرفة الضمنية للأفراد في صورة نماذج عقلية مشتركة أو معرفة تقنية تصبح المعرفة أصولا قيمة.

إن المعرفة المنشأة بواسطة كل واحد من أنماط تحويل المعرفة مختلفة بطبيعة الحال، واستمرار تفاعل محتويات هذه المعرفة مع بعضها يؤدي لاستمرارها وتضخيمها بما يعرف "بحلزونية المعرفة".

حلزونية المعرفة:

إن خلق المعرفة التنظيمية عملية حلزونية تبدأ من الأفراد ثم تتدرج صعوداً عبر المجتمعات، وتخترق حدود الأقسام والإدارات والقطاعات والحدود التنظيمية.

وقد أشارت دراسة المتعلقة بتحويل المعرفة إلى وجود بعدين لتوليد المعرفة هما:[1] البعد النظري المعرفي، والبعد الوجودي وضمن هذين البعدين يحدث لولب توليد المعرفة نتيجة التفاعل بين أنماط تحويل المعرفة الأربعة التي هي في حالة تفاعل ديناميكي فهذا اللولب ينشط حينما يحدث التفاعل بشكل ديناميكي بين المعرفة الضمنية وبين المعرفة الصريحة انطلاقا من مستوى البعد الوجودي الأدنى إلى مستوى البعد النظري المعرفي صعوداً.

ويوضح الشكل رقم (06) أن توليد المعرفة لا يحدث داخل المنظمة الواحدة فقط بل أنه يمكن أن يحدث أيضاً بين مجموعة من المنظمات من خلال شبكة العلاقات القائمة بين هذه المنظمات. لذا تعتبر المعرفة، والقدرة على توليدها واستخدامها، من المصادر الأكثر أهمية لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمنظمة.

[1] Nonaka, Ikujiro& Takeuchi, Hirotaka , "Hitotsubashi on Knowledge Management" Singapore,John Wiley & Sons (Asia) Pte. Ltd. 2004 : P64.66

الشكل (7.1) : لولب توليد المعرفة

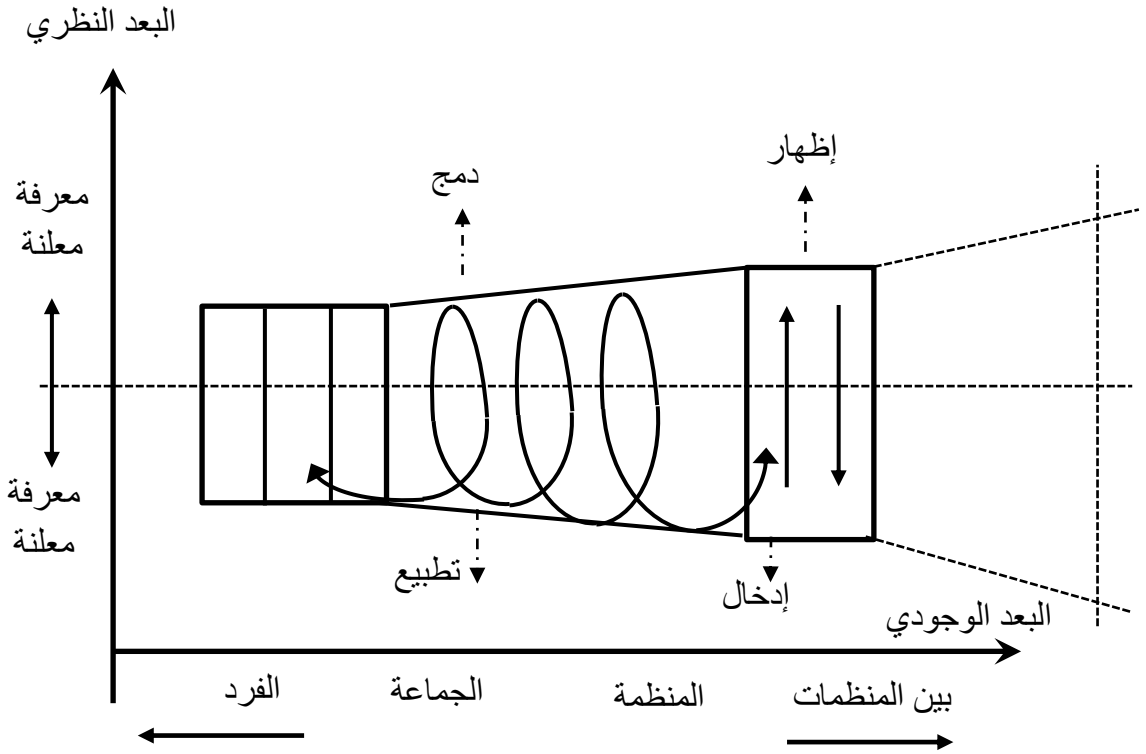

Source: Nonaka, Ikujiro& Takeuchi, Hirotaka , "Hitotsubashi on Knowledge Management"Singapore,John Wiley & Sons (Asia) Pte. Ltd. 2004:6

المطلب الثالث : تخزين المعرفة

باتت عملية خزن المعرفة والاحتفاظ بما مهمة جدا لا سيما للمنظمات التي تعاني من معدلات عالية لدوران العمل والتي تعتمد على التوظيف والاستخدام بصيغة العقود المؤقتة والاستشارية لتوليد المعرفة فها، لأن هؤلاء يأخذون معرفتهم الضمنية غير الموثقة معهم، أما الصريحة فتبقى مخزونة وموثقة في قواعدها، كالذاكرة التنظيمية التي تحتوي على المعرفة الموجودة في أشكال مختلفة بما فيها الوثائق المكتوبة والمعلومات المخزنة في قواعد البيانات الالكترونية والمعرفة الإنسانية المخزنة في النظم الخبيرة والمعرفة الموجودة في الإجراءات والعمليات التنظيمية الموقعة، ويعتبر التوثيق في الذاكرة التنظيمية طريقة ملائمة للمحافظة على المعرفة الظاهرة، أما المعرفة الضمنية فيتم الاحتفاظ بما وخزنها عن طريق التدريب والحوار.[1]

[1]– حسين عجلان حسن، مرجع سبق ذكره، ص28.

المطلب الرابع : توزيع المعرفة

المعرفة بوصفها موجودا يزداد بالاستخدام والمشاركة، وبتبادل الأفكار، الخبرات والمهارات بين الأشخاص تنمو وتتعاظم لدى كل منهم، لذا سعت المنظمات إلى تشجيع المشاركة، وتشمل عملية توزيع المعرفة على العمليات التالية: التوزيع، النشر، المشاركة، التدفق، النقل والتحريك، ومن أساليب توزيع المعرفة ما يلي :[1]

- فرق المشروع المتنوعة معرفيا للتوزيع الداخلي،
- شبكة المعلومات الداخلية (الأنترنت)،
- التدريب من قبل الزملاء القدامى ذوي الخبرة،
- وكلاء المعرفة،
- فرق الخبرة وحلقات المعرفة وحلقات التعلم،
- الندوات، الملتقيات، والمؤثرات.

ومما سبق يتضح أن أساليب التدريب والحوار تلائم توزيع المعرفة الضمنية، أما المعرفة الظاهرة فيمكن نشرها بالوثائق والنشرات الداخلية والتعليم، والمهم في التوزيع هو ضمان وصول المعرفة الملائمة إلى الشخص الباحث عنها في الوقت المناسب.

المطلب الخامس : تطبيق المعرفة

تشير هذه العملية إلى مصطلحات الاستعمال، وإعادة الإستعمال، الإستفادة، والتطبيق، إن تطبيق المعرفة يسمح بعمليات التعلم الفردي الجماعي الجديدة والتي تؤدي إلى ابتكار معرفة جديدة، ومن هنا جاءت تسمية عمليات إدارة المعرفة بالحلقة المغلقة (Closed cycle)، وقد استخدمت عدة أساليب لتطبيق المعرفة منها:[2]

- الفرق متعددة الخبرات الداخلية،
- مبادرات العمل.
- مقترحات الخبير الداخلي.

[1] صلاح الدين الكبيسي، مرجع سبق ذكره، ص76.

[2] المرجع نفسه، ص78 – 79.

خاتمة الفصل:

لقد اهتم كثير من الباحثين بمفهوم المعرفة، دون أن يقفوا على تعريف موحد، إلا أنه يمكن القول أن المعرفة هي أهم ما تمتلكه المنظمات، فهي السمة الغالبة في العصر الحالي وأهم المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس مدى تقدم المجتمعات وقدرتها على المساهمة الفعالة في تحقيق التميز في ظل اقتصاد المعرفة.

ظهر مفهوم إدارة المعرفة مع نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة كتطور للفكر الإداري، تماشيا مع التغيرات الحاصلة، وتسعى إدارة المعرفة إلى الاستغلال الأمثل لمعارف المنظمة سواء الظاهرة، أو الضمنية، عن طريق البحث عن مصادر المعرفة، ومن ثم فرزها ونشرها باستعمال الوسائل والتكنولوجيا المناسبة واستعمالها في مختلف نشاطات المنظمة، ومحاولة تقييمها وأخيرا المحافظة عليها من الاندثار وتخزينها إن أمكن، وهذا كله بهدف تحقيق أهداف المنظمة.

الفصل الثاني

تمهيد الفصل :

إذا كانت طبيعة الحياة هي التحول و طبيعة المعرفة هي التقدم كان لابد من التركيز أكثر على البحث العلمي لأنه السبيل الوحيد للحاق بالركب الحضاري، ونظرا لذلك فقد أولته جميع المجتمعات الاهتمام الكبير وتعاظمت عنايتها به، فعبأت له الموارد البشرية والمادية اللازمة لأنه الطريق الوحيد للتقدم، لذلك جاء هذا الفصل ليلقي الضوء في جزئه الأول على البحث العلمي من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: ما هو البحث العلمي ؟ ماهي أهميته وأبعاده و أنواعه ومقوماته الأساسية؟ ثم في الجزء الثاني لمحة عن تطوره الأكاديمي و تقديم بعض النماذج و أخيرا طرح مشكلة البحث الاجتماعي العربي.

ويمكن القول إذن أن البحث العلمي الجامعي يعتبر أهم وظائف الجامعات وذلك لما يقدمه من خدمات اقتصادية واجتماعية وثقافية حضارية للمجتمعات كافة.

ولا شك أن أبحاث الدراسات العليا هي جزءٍ مهم من الأبحاث في الجامعات التي يمكن أن تساهم في دعم مسيرة التنمية الشاملة، ولذا فإنه من واجب الجامعات لكي تساهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي الاهتمام الفعلي الجاد بأبحاث الدراسات العليا وربطها بالاحتياجات الفعلية للتنمية والعمل على دعم هذه الفئة لإنجاز البحث العلمي ا لجاد والهادف.

لذلك جاء هذا الفصل ليلقي الضوء في ثلاثة مباحث تبين الإجابة على التساؤلات التالية:ماهو البحث العلمي؟ شروط البحث العلمي و دوافعه وخطواته وأهميته و أهدافه ومصادره.

المبحث الأول : ماهية البحث العلمي

ان الحاجة الى الدراسات والبحوث والتعلم أصبحت ضرورة أكثر من أي وقت مضى، بسبب االتفجر المعرفي الذي أدى الى سباق للوصول الى المعرفة الدقيقة المستمد من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره .

المطلب الأول : مفهوم البحث العلمي

عرف البحث العلمي بأنه" :عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصى الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (مشكلة البحث)بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث)".[1]

ولقد عرف أيضا على أنه: "وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الجديدة، وذلك باستخدام خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع المعلومات".[2]

وهناك تعريفات تشير بأن البحث العلمي عبارة عن إستخدام الطرق و الأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة و الإسهام في نمو المعرفة الإنسانية[3].

أما أحمد حمود الخطيب فيعرف البحث العلمي على أنه : التفحص الناقد والتجريبي والمنضبط والمنظم لفرضيات تتعلق بالعلاقات بين الظواهر الطبيعية.[4]"

أما إذا بحثنا عن مفهوم البحث العلمي عند الباحثين الغربيين فنجد توكمان (Tuckman) يعرفه على أنه":محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم[5]."

أما فان دالين (Van Dalen) فيعرفه بأنه":محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية وتثير قلق وحيرة الإنسان[6]."

التعريف الإجرائي للبحث العلمي : "العملية العلمية والفكرية المنظمة التي يقوم بها المنتمون إلى الجامعة في إطار قانوني بغية الوصول إلى نتائج وحلول لمشكلات معينة".

---

[1] مهدي زويلف، وتحسين الطروانة، منهجية البحث العلمي، ، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر ، 1998، ص245.

[2] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط06، الكويت: وكالة المطبوعات، 1982، ص20.

[3] محمد مصطفى زيدان، وصالح مضيوف شعث، مناهج البحث في علم النفس والتربية، جدة: دار المجمع العلمي، دت، ص17.

[4] أحمد محمود الخطيب، البحث العلمي، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009، ص25.

[5] إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، ، مناهج وطرق البحث العلمي عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص14.

[6] نفس المرجع ص ،14.

المطلب الثاني : تطور البحث العلمي

إن نشأة البحث العلمي قديمة قدم الإنسان على سطح الأرض، فمنذ أن خلق الله آدم ونزوله على الأرض، والإنسان يعمل وفكره ويبحث عن أفضل السبل لممارسة الحياة وعيشها بالطريقة الأحسن، فبدأت محاولاته الدائمة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه. وظلت البشرية على مدار قرون طويلة تكتسب المعرفة بطريقة تلقائية مباشرة عن طريق استخدام الحواس الأساسية للإنسان، ولم تمارس أي منهج علمي في التوصل إلى الحقائق أو محاولة فهم بعض الظواهر التي تحدث حول الإنسان، غير ما تلقته عن طريق الوحي من الله للأنبياء والرسل على مختلف الأزمنة والعصور.

ويصعب تتبع تاريخ البحث العلمي بالتفصيل، ومن الصعوبة بمكان أن نحدد بوضوح النقطة التي كانت بداية البحث العلمي في التاريخ الإنساني، وما نستطيع ذكره هو بعض معالم التطور والنشاط في هذا المجال، وجدير بالإشارة أن أسس التفكير والبحث العلمي استغرقا عدة قرون، ولا بد للباحث أن يكون على معرفة بالميدان بالنسبة للوضع الراهن وبشيء من الوعي التاريخي بالمسارات التي أدت إلى هذا الوضع.[1]

وسنحاول من خلال هذه النظرة تتبع تاريخ البحث العلمي في مراحل الثلاثة أولا في العصور القديمة، وتعرض في المرحلة الثانية للبحث العلمي في العصور الوسطى ونتطرق في المرحلة الثالثة إلى البحث العلمي في العصور الحديثة.

العصور القديمة : يقصد بالعصور القديمة الفترات التي عاش فيها المصريون القدماء و البابليون واليونانيون والرومان، فمنذ ذلك التاريخ كان إتجاه التفكير لدى القدماء المصريين اتجاها علميا تطبيقيا حيث برعوا في التخطيط والهندسة والطب والفلك والزراعة.[2]

كما أسس المصريون القدماء حضارة علمية في الصيدلة و الكمياء يقول عنها المؤرخ جابين "إن المصريين كانوا منجما إغترف منه الأقدمون العقاقير وأوصافها المذكورة في أعمال ديسقوريدس وبليني وغيرهما كان من الواضح أنها مأخوذة من المصريين القدماء."[3]

أما بالنسبة لقدماء اليونان فقد كان لهم اهتمام بالبحث العلمي حيث أنهم اعتمدوا على التأمل والنظر العقلي المجرد وقد وضع أرسطو قواعد المنهج القياسي والاستدلالي في التفكير العلمي كما فطن أيضا للاستقراء وكان الطابع التأملي هو الغالب على تفكيره ومن أبرز علمائهم البارزين في هذا المجال فيثاغورس في الجغرافيا والرياضيات والفلسفة (600 ق.م) وديمقراطس الذي اقترح نظرية التنافر الذري لشرح تركيب المادة (400 ق.م) وثيوفراستوس الذي أسس طريقا منهجيا في النبات و أرخميدس عالم الفيزياء (300 ق.م) وسترابو عالم الجغرافيا

[1] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي : أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دمشق : دار الفكر، 2000، ص 57.

[2] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ليبيا:الطبعة الثانية، 1977، ص74.

[3] عبد الحكيم منتصر، تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه، القاهرة: دار المعارف، 1980، ص25.

(20 ق.م) و بطليموس الذي وضع أول نظرية راسل يقول أن فلسفة اليونان كانت تعبر عن روح العصر وطبيعة المجتمع الذين يعيشون فيه.[1]

أما التفكير العلمي عند الرومان فقد أزدهر أيضا، و يعتبر الرومان ورثة المعرفة اليونانية و يرتكز إسهامهم في الممارسة العلميةأكثر من متابعتهم لها وكانوا صناع قوانين ومهندسين أكثر مفكرين متأملين.[2]

العصور الوسطى : تشمل العصور الوسطى التي إزدهرت فيها الحضارة العربية الإسلامية، بين القرين الثامن والحادي عشر الميلاديين، يسمى الأوروبيون العصور الوسطى بالعصور المظلمة، لكنها كانت في الشرق هي العصور الذهبية، عصور الإنتاج العلمي في الدول الإسلامية وكذلك الصين والهند.

في هذه الفترة بلغ الإنتاج العلمي في العالم الإسلامي أوجه كما وكيفا حيث عرف للعلم مكانة عالية وللباحث والعالم فكرا حضاريا متميزا يجزون عليه من طرف الملوك و يدعمون حتى يتفرغون للإنتاج العلمي.

كانت الفترة ما بين أول القرن الرابع عشر وأوائل القرن السابع عشر بالنسبة لإيطاليا وأوروبا الغربية فترة انتقال خرجت فيها أوروبا من عالم العصور المظلمة وجمعت قواها علما ووعيا، ومواصفات اجتماعية واقتصادية وسياسية لتدخل بقوة العصر الحديث.[3]

العصر الحديث: يبدأ العصر الحديث من أوائل القرن السابع عشر وحتى وقتنا الحالي ما يميز هذا العصر هو بداية أفول نجم العلم و البحث العلمي في الحضارة العربية الإسلامية وبزوغه في الجهة الغربية الأوروبية التي مسحت عنها عصور الظلام لتبدأ في ترسيخ دعائم التفكير العلمي ، الجاد والهادف البعيد عن الشعوذة والغيبيات، فنجد بروز مفكرين مثل جون ستيوارت ميل، كلود برنارد، فرنسيس بيكون وعلماء مثل جاليليو ونيوتن....

ما تجدر الإشارة إليه أن أوروبا منذ بداية العصر الحديث سعت إلى ترسيخ المنهجية العلمية في كل سبل الحياة وليس فقط في البحث العلمي حتى تبني حضارة عامرة وقائمة أساسها العلم و البحث العلمي الدائم.

المطلب الثالث : خصائص البحث العلمي

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص، و التي يجب أن يكون الباحثون و المهتمون على درايةبها، حتى تتحقق الأهداف المرجوة منه، ويمكن إيجاز أهم هذه الخصائص في النقاط التالية:

1 الموضوعية :تعد هذه الخاصية من أهم الخصائص التي يتميزبها أي بحث علمي، ونقصدبها: أن يكون الباحث بعيد كل البعد عن التحيز الشخصي، و أن يتجرد من كل ما من شأنه أن يشوه الحقيقة العلمية المتحصل عليها كالميول الشخصية أو الرغبات المادية، في جميع خطوات البحث خاصة عند عرض النتائج وما تم التوصل إليه، بمعنى عدم اللجوء إلى تحريف النتائج لخدمة أغراضه الشخصية أو الجهة التي تموله.

2 التكرار و التفسير:و نعني بالتكرار إمكانية الحصول على نفس النتائج تقريبا، إذا تم إتباع نفس خطوات

[1] برتراند راسل، النظرة العلمية، ت: عثمان نوية، القاهرة: ب ن ، 1956، ص6.

[2] أحمد بدر، مرجع سابق، ص77.

[3] رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص60.

البحث ونفس المنهج العلمي و تحت الشروط و الظروف المشابهة، وهذه الخاصية تثبت لنا مدى صحة ومشروعية البناء النظري و التطبيقي للبحث المدروس،ومن ناحية أخرى فإن البحث العلمي قادر على تقديم تفسيرات متعلقة بحدوث الظاهرة ولماذا حدثت بهذا الشكل و ليس بشكل آخر.

3 التعميم و التنبؤ:من خلال البحث العلمي يمكننا الوصول إلى تعميمات عامة أو نظريات تساعدنا على فهم الظواهر و التنبؤ بها أيضا، فنتائج البحث العلمي لا تقتصر على معالجة المشاكل الحالية بل تمتد غاياتها إلى الاستفادة منها في فهم الظواهر المستقبلية قبل وقوعها.

4 تراكم المعرفة:و نقصد بذلك أن يستفيد الباحث ممن سبقه من الباحثين، فمن المفروض أثناء قيام الباحث ببحثه أن يكون ملما بأدبيات البحث، وما سبق وأن كشفت عنه البحوث السابقة فيما يخص بحثه، و بذلك فهو يكمل خطوات غيره و يبدأ من حيث انتهى إليه غيره أو يوسع النطاق وبذلك فإن العلم يتطور ولا يتوقف عند حد معين، فالبحث العلمي هو عملية موجهة لزيادة و تحديث المعرفة الإنسانية.

5 التنظيم:و نقصد بذلك أن البحث العلمي يستند إلى طريقة علمية نظامية في معالجة مشكلة البحث، وهي ما يسمى بالمنهج العلمي ،هذا الأخير الذي يضمن الوصول إلى نتائج سليمة و موضوعية بدءا من الملاحظة الدقيقة و الوصف الموضوعي و الدقة في صياغة الفروض و اختبارها و صولا إلى النتائج.

6 الدقة و التبسيط و الاختصار:فالباحث مطالب بالتركيز في بحثه ومن ثم الدقة بدءا من تحديد مشكلة البحث و وصولا إلى النتائج، و العمل على اختصار و تبسيط إجراءات و مراحل البحث لكن من دون أن يغير ذلك في دقة النتائج أو إمكانية تعميمها و تكرارها.

الدينامية الحركية :أي أن البحث العلمي ينطوي على تجدد دائم و استبدال متواصل للمعرفة بمعرفة جديدة، فأقوى قوانين العلم و بياناته استمرت على أكثر تقدير عدة قرون وتم تعديل بعضها أو استبدال، وينقسم البحث العلمي إلى ثلاث عناصر أساسية هي:

* **الموضوع:** إذ يتطلب البحث وجود ظاهرة أو مشكلة تتحدى تفكير الباحث.
* **المنهج** :من متطلبات البحث الأساسية استخدام المنهج العلمي.
* **الهدف:** يهدف البحث العلمي إلى تقديم إضافات جديدة.

المبحث الثاني : شروط البحث العلمي و دوافعه و خطواته

البحث العلمي لم يعد عملية عشوائية يقوم بها الباحث حسب تصوراته الذاتية، وميوله وقدراته الشخصية، بل أصبح خاضعا لأسلوب علمي ولأسس موضوعية محددة بشروط وخطوات منطقية واضحة ومتسلسلة وفقا لدوافعه.

المطلب الأول : شروط البحث العلمي :

البحث الجيد المطلوب والمحقق للغرض الذي يتوخاه الباحث، سواء كان رسالة جامعية بمختلف مستوياتها العلمية والأكاديمية، أو بحثا للمؤتمر أو للنشر في دورية علمية، عليه أن تتوفر فيه جملة من الشروط والتي يمكن توضيحها كالآتي :

صياغة عنوان الواضح والشامل للبحث:

يعتبر الإختيار الموفق للعنوان البحث أمر ضروري في تقديم صورة جيدة عن البحث منذ بداية الإطلاع عليه أو مراجعته و قراءته، و تقويمه من قبل الآخرين و ينبغي أن تتوفر ثلاث سمات أساسية الشمولية، الوضوح ، الدلالة.[1]

4. توفير الوقت الكافي للبحث العلمي:

البحث عن الحقائق مرتبط بالزمن الذي يستغرق فيه بالإضافة للبحث عن المصارد الصحيحة، فالوقت يلعب دورا هاما في مسار البحث العلمي وجودته وموضوعيته.[2]من الضروري أن يتناسب الوقت المحدد للبحث مع حدود البحث الموضوعية و المكانية و الزمنية، و البحث الجيد يحتاج إلى تخصيص ساعات من وقت الباحث و برمجة توزيع ساعات على مراحل وخطوات البحث.

5. توفير الإلمام الكافي بموضوع البحث :

يجب أن يتناسب البحث و موضوعه مع إمكانيات البحث، ومن الضروري أن يكون له الإلمام الكافي بمجال وموضوع البحث ويأتي مثل هذا الإلمام عادة إما من مجال الخبرة والعمل الذي عايشه الباحث، أو تخصصه الموضوعي فيه، وقراءته الواسعة والمتعمقة عنه ومتابعاته له.[3]

6. توافر مصادر البحث :

من ضروري أن تتوافر مصادر ومراجع البحث موضوع الدراسة، وإلا تنتفي مقدرة الباحث على الإعداد. كما على الباحث ان يتجنب ذات المصادر والمراجع القليلة، والتي لا تسعفه في البحث وكذلك الموضوعات الغامضة التي يصعب معها تحديد المراجع ذات العلاقة.[4]

---

[1] عامر قنديلجي ، إيمان السامراني، البحث العلمي : الكمي و النوعي. عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009، ص.ص:30 –31.

[2] مبروكة عمر محيريق. دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين. القاهرة : عصما للنشر والتوزيع، 1996. ص.22. (PDF)

[3] عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية : أسسه – أساليبه – مفاهيمه – أدواته. ط2. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010. ص. 36. (PDF).

[4] غازي عناية. إعداد البحث العلمي : ليسانس – ماجيستير – دكتوراه، بيروت : دار الجيل، (دس). ص.ص : 32 – 33

وضوح أسلوب تقرير البحث: البحث الجيد مكتوب عادة بأسلوب واضح ومقروء و مشوق بطريقة تجذب القارئ لقراءته و تشده إلى متابعة صفحاته ومعلوماته، وعلى هذا الأساس فإنه من الضروري على الباحث مراجعة مسودات بحثه و التأكد من وضوح الكلمات والمصطلحات المستخدمة وصحتها لغويا وموضوعيا والإعتماد عليها بشكل موحد، وأن يبتعد عدة مصطلحات لمفهوم واحد.[1]

مفهوم ومواصفات الباحث العلمي الجيد :

7. تعريف الباحث العلمي :

يعرف أنه : "الشخص الذي يبحث عن الحقيقة في موضوع معين، أو مشكلة محددة أو ظاهرة معينة في مصادرها المختلفة و يتقصى تلك الحقيقة و يعممها على الناس للإستفادة منها في مناحي الحياة المختلفة".[2]

8. مواصفات الباحث العلمي :

يتسم الباحث العلمي الناجح بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره وهي كالتالي :

9. الرغبة في البحث :

الرغبة سبب النجاح للباحث تجعل الباحث يعيش أجواء البحث ويتتبع مراحله الرغبة تجعل الباحث يذلل ويتعدها الصعاب، فإذا أقبل على عمل مفروض عليه ضاق به، وتركه ولم يكمله.[3]

10. العلم وكثرة الإطلاع والقراءة الواسعة :

فالباحث ينبغي أن يكون عنده علم ومعرفة سابقان في مجال تخصصه وكثرة الإطلاع والقراءة الواسعة من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث، إذ هي المنهل الغزير الذي يروي غليل الباحث ويوسع آفاق معرفته ويعمقها.[4]

11. الإستقامة والنزاهة :

تقضي من الباحث النزاهة العلمية وسلوك الطرق السلمية للوصول لهدفه لأن سلوك الطرق غير الشريفة لا تخفى على الأستاذ المشرف، ولا أعضاء لجنة المناقشة، عليه ألا يستعين بغيره لإنجاز بحثه، ألا يسرق جهد غيره ممن خاضوا في موضوعه من زمن بعيد ولاسيما في اللغات الأجنبية لأن ذلك يعرضه للفصل من قبل إدارة الجامعة التي ينتسب إليها.[5]

---

[1] عامر قندلجي. البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية : أسسه – أساليبه – مفاهيمه – المرجع السباق. ص 37.

[2] حسين محمد جواد الجبوري، قيس حاتم هاني الجنابي. منهجية البحث التاريخي : الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية. ط2. عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ومؤسسة دار الصادق الثقافية، 2014. ص123.

[3] عباس محجوب. البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية الإسلامية. عمان : دار للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث، 2006. ص.11.

[4] عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة. البحث العلمي : حقيقته، وصادره، مادته، مناهجه، كتابته، طباعته، مناقشته. ج1، ط6. الرياض : مكتبة العبيكان للتوزيع، 2012.ص.ص : 115 – 116. (PDF).

[5] مهدي فضل الله. أصول كتابة قواعد التحقيق. ط2. بيروت : دار الطليعة. 1998. ص.ص : 33 – 34. (PDF)

12. قابلية الباحث على الصبر و التحمل :

يحتاج البحث العلمي إلى الصبر والابتعاد عن التسرع، فعلى الباحث أن يتوقع عدد من العقبات هو بحاجة إلى تحمل كثير من الصعوبات في سعيه لجميع البيانات، والحصول على الإجابات المطلوبة خصوصا بالنسبة إلى تلك الظواهر ذات الحساسية الاجتماعية والاقتصادية والإدارية، وهنا يتطلب التعايش معها بذكاء وصبر.[1]

التعامل مع النصوص الأجنبية :

الباحث لا يستطيع أن يعزل نفسه عن البحوث التي تمت في الدول المختلفة، بالتالي لا بد من إتقان اللغات الأجنبية لنقل التراث العلمي المكتوب بلغة أجنبية في مجال تخصصه وعرض بحوث ودراساته السابقة وفي تدعيم إطار النظري.[2]

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى خصائص البحث العلمي وأهميته التي يحظى بها بإضافة إلى الخطوات المنهجية الواجب إتباعها والسير عليها، وحتى يحقق البحث أهدافه يجب أن يسير وفق الخطة العلمية الصحيحة التي تعد بمثابة الدليل لتسهيل عملية البحث والوصول إلى نتائج بحثية دقيقة. نخلص في هذا الفصل بأن البحث العلمي يعد منبع لكل جامعات التي تسهم دوما لتطوير مستوياتها، وأن هذا لا يتحقق إلا إذا توفرت فيه مجموعة من الشروط ومواصفات بالنسبة للبحث العلمي من جهة والباحث من جهة أخرى.

المطلب الثاني : دوافع البحث العلمي :

تتمثل دوافع البحث العلمي في ما يلي:[3]

أ- الدوافع الذاتية و تتمثل في :

1- حب المعرفة

يمتاز بعض الأفراد بميل طبيعي إلى البحث العلمي و التنقيب عن المعارف و الحقائق وحب الحصول عليها.

2- التحضير لدرجة علمية

قد يدفع المرء إلى البحث كونه سجلا في إحدى الجامعات للحصول على درجة علمية فنجد من بين الباحثين من يعد بحثا للتخرج أو الحصول على درجة الماجيستير أو الدكتوراه.

3- الحصول على جائزة

قد ترصد بعض الحكومات والهيئات جوائز ماليات لمن يقوم ببحث معين يحل مشكلة أو يغطي جانبا من المعرفة أو يسهم في العمل على رفاهية الإنسان او يساعد على تحقيق السلام.

[1] عامر قندلجي. منهجية البحث العلمي. عمان : دار اليازوري، (دس). ص. ص : 16 – 17.

[2] عبد الرحمن سيد سليمان. البحث العلمي : خطوات ومهارات. ط1. القاهرة : عالم الكتب، 2009. ص170.

[3] عبد المجيد إبراهيم مروان، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، ط1 ، 2000، ص20.

4- الحصول على ترقية

قد يقوم بعض الأفراد ببحوث للحصول على ترقيات في السلم الوظيفي فالمدرس في الجامعة لا يرقى إلى درجة أستاذ مساعد إلا بعد أن يتقدم بثلاثة بحوث تنطوي على حده ولا يرقى الأستاذ المساعد إلى درجة أستاذ إلا بعد أن يقوم بأربعة بحوث تتسم بالأصالة.

5- الوفاء بمطالبة الوظيفة:

قد تعين بعض الهيئات والشركات مجموعة من العلماء والباحثين ليقوموا ببحوث نظرية أو تجريبية للتغلب على بعض الصعوبات وإيجاد حلول لبعض المشاكل أو لإيجاد أفضل الطرق لإنتاج سلع أجود بأسعار أرخص أو لإنتاج سلع جديدة بمواصفات معينة أو حتى لإيجاد أفضل الطرق للتنظيم والإدارة.

6- الرغبة في تحقيق فكرة

قد يؤمن بعض الأفراد بإمكانية تحقيق فكرة إذا ما تحققت شروط معينة فيقومون بمحاولات لتحقيق هذه الشروط ويحاولون التغلب على الصعوبات التي تعترض طرق تحقيقها فيقوم هؤلاء بالتنقيب عن الحقائق العلمية التي تفيدهم في تحقيق الشروط التي تتحقق بفضلها الفكرة.

7- عدم الرضا برأي معين

قد يفرض على الإنسان رأي معين أو مذهب معين لا يميل إليه أو لا يشعر برضا عنه فيقوم ببحث لمعرفة تفاصيل هذا الرأي أو هذا المذهب ومواطن ضعفه ويقوم بالتنقيب عن الحجج القوية التي يستطيع أن يدلل بها على فساده أو تناقصه.

8- حسب الشهرة والظهور

قد يقوم بعض الأفراد ببحوث مدفوعين برغبتهم إلى أن يكونوا مشهورين أو ذائعي الصيت ولكن ذلك قد لا يكون دافعا للبحث عند معظم العلماء و الباحثين لانهم متواضعون لا يسعون إلى تسليط الأضواء عليهم وما أكثر من عاش منهم مغمورا ومطمورا.

9- الاهتمام الشخصي بموضوع معين.

قد يهتم الإنسان بموضوع معين يكون له مكانة خاصة في نفسه فهناك مثلا من يهتم بالموسيقى أو بالرسم او بالنحت أو بكرة القدم او بالنحو أو بالتصرف أو بالتربية. فنجد هؤلاء ينقبون عن كل ما يتعلق بهذه الموضوعات من معارف وقد يتعلق موضوع هذا الاهتمام بالعمل الذي يؤديه المرء فيرجع هذا الاهتمام إلى الرغبة في إجاده هذا العمل بمعرفة كل شيء عن الموضوع.

ب- الدوافع الموضوعية

اما الدوافع الموضوعية للبحث العلمي فمن أهمها.

1- وجود مشاكل

قد يدفع الباحث إلى القيام ببحثه وجود بعض المشاكل سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو علمية أو رياضية أو صحية.

فانخفاض مستوى اللاعبين بإحدى الألعاب الرياضية ندعو كثيرا من الباحثين لدراسة أسباب ذلك.

2- ظهور حاجات جديدة

ويترتب على التقدم العلمي والتكنولوجي وارتقاء مستوى المعيشة ظهور حاجات ومطالب جديدة يضطر العلماء إلى القيام ببحوث لإيجاد طرق للوفاء بها.

3. الرغبة في إيجاد بدائل للمواد الطبيعية

قد تدفع المواد النادرة أو التي يقل وجودها باستمرار الباحثين إلى البحث عن بدائل لتلك المواد.

4. الرغبة في تحسين الإنتاج

قد يقوم الباحثون ببحوث لكي يجدوا أفضل الطرق لإنتاج سلع أو أحسن من السلع المتوافرة مما يشجع الناس على التخلي عن السلع القديمة و الإقبال على شراء الجديدة فيضمن بذلك سوقا دائمة لها.

5. الرغبة في زيادة الدخل القومي

تحاول كثير من الدول أن تزيد من دخلها القومي بكافة الطرق المختلفة فيقوم الباحثون فيها ببحوث في المجالات المختلفة لحسن استغلال الثروات.

6. الرغبة في تفسير الظواهر

قد يقوم الباحث ببحثه لكي يجد تفسيرا لبعض الظواهر التي يشاهدها في الطبيعة أو لبعض الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو اللغوية أو غير ذلك.

7. الرغبة في التنبؤ

قد تدفع إلى البحث رغبة بعض الباحثين في التنبؤ بما سيحدث في المستقبل إذا ما توافرت ظروف معينة حتى نتمكن من الإستعداد له ونتلافى الكوارث إن أمكن.

8. الرغبة في السيطرة على القوى الطبيعية

قد تدفع الرغبة في السيطرة على القوى الطبيعية وتسخيرها لخدمة الإنسان الباحثين إلى القيام بالبحوث العلمية

9. الرغبة ففي تطبيق بعض النظريات

قد يقوم الباحث ببحث معين بغرض إيجاد تطبيق لنظرية من النظريات تفيد في تسهيل الحياة أو تعمل على رفاهية الإنسان.

المطلب الثالث : خطوات البحث العلمي

البحث العلمي لم يعد عملية عشوائية يقوم بها الباحث حسب تصوراته الذاتية، وميوله وقدراته الشخصية، بل أصبح خاضعا لأسلوب علمي ولأسس موضوعية محدد بخطوات منطقية واضحة ومتسلسلة وعلى الرغم من اختلافات بين الباحثين في عدد هذه الخطوات وترتيبها إلا أن هناك إتفاقا عاما على أن الخطوات الرئيسية للبحث العلمي تشمل ما يلي:[1]

[1] ربحي مصطفى عليان، حسن احمد المومني. المكتبات والمعلومات والبحث العلمي. ط1. أريد: عالم الكتب الحديث جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2006. ص351.

13. الشعور والإحساس بمشكلة البحث :

يعد الشعور و الإحساس بمشكلة البحث نقطة البداية في البحث العلمي، فهو محك للفكر وإثارة التفكير بصورة مستمرة و منتظمة مادامت المشكلة قائمة وبحاجة لأداء شيء جديد، بإضافة إلى تحسين الوضع الحالي في مجال ما أو توفير أفكار جديدة في حل مشكلة موجودة ومعروفة مسبقا.[1]

14. تحديد مشكلة البحث أو اختيار موضوع البحث:

يعد حسن اختيار الباحث للمشكلة أو الموضوع البحث من العوامل القوية المساهمة في نجاحه، ويعتبر عملية اختيار الموضوع البحث كذلك من أصعب خطواته وأهمها ذلك لأن هذه الخطوة سوف يترتب عليها أمور كثيرة منها طبيعة الدراسة ومنهج الدراسة وأدوات الدراسة ونوعية البيانات والمعلومات اللازمة والواجب جمعها، ويمكن حصر مصادر إختيار المشكلة أو الموضوع في الخبرات الشخصية للباحث والقراءات التي يقوم بها وخاصة الدراسات السابقة.[2]

15. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة :

يحتاج الباحث إلى القراءات الأولية أو الإستطلاعية ومراجعة الأدبيات في مجال بحثه وتخصصه بشكل واسع ومتعمق، لأن الباحث مهما بلغ من علم ومعرفة في الموضوع يحتاج إلى مزيد من المعرفة عن الموضوع الذي يدرسه وذلك لتكوين صورة عن موضوعه أكثر وضوحا ودقة.[3]

16. صياغة الفروض :

يجب على الباحث أن يقوم بتحديد فروض البحث و صياغتها بدقة و يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة البحث وتبنى هذه الفروض أو المقترحات على الحدس أو التخمين أو التجربة الشخصية أو الملاحظة الشخصية[4]. فهي اقتراح أو مجموعة من اقتراحات الموضحة لتفسير لحدوث بعض المجموعة محددة من الظواهر.[5]

17. تصميم خطة البحث :

قبل البدء في كتابة البحث لا بد من وضع خطة كاملة التي هي في الحقيقة رسم عام لهيكل البحث، يحدد معالمه و الآفاق التي ستكون مجال الدراسة والبحث بدون تصميم خطة سابقة مدروسة بدقة وعناية مضيعة للوقت و تبديد للجهد، لأن إهمالها و البدء بكتابة البحث بدونها يضطر إلى إعادة الكتابة بعد استنزاف الكثير من الوقت والجهد كتابته.[6]

---

[1] أحيرش نور الدين. (البحث العلمي خطواته ومراحله والتهيئة القبلية للباحث). **في أعمال المؤتمر تثمين أدبيات البحث العلمي**. الجزائر.2015.ص.12 (إمتاح على الخط) http://jilrc.com زيارة يوم :2019/04/02، على الساعة 11:08.

[2] ربحي مصطفى عليات، حسن أحمد المومني. المرجع نفسه . ص352.

[3] موفق الحمداني وآخرون. مناهج البحث العلمي : أساسيات البحث العلمي. ط1. عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. 2006. ص56.

[4] وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمل قحل. البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية. ط2. عمان: دار الحامد . 2007. ص20.

[5] C.R.Kothari. ResearchMethodolgy : Metechods and Technique .Newdelhi: New Age international Publisher،1990. P.184.(PDF)

[6] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة. ط9. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، 2005. ص.55. (PDF)

18. تحديد منهج البحث :

ويقصد بذلك أن يحدد الباحث الطريقة التي سوف يسلكها في معالجة بحثه لإيجاد حلول لمشكلة بحث هو تسمى تلك الطريقة بالمنهج. ولا بد الإشارة في الدراسة إلى المنهج أو المناهج التي يرى الباحث أنها الأصلح لدراسته فلا يكفي أن يختارها ويسير في دراسته وفقا دون ان يشير إليها.[1]

تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة : تعتبر من أهم الخطوات المنهجية التي تتطلب من الباحث دقة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه، و كفاءة نتائجه غالبا ما يجد نفسه غير قادر على القيام بدراسته شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، فيكتفي بعدد قليل من تلك المفردات يأخذها في حدود الوقت و الجهد والإمكانات المتاحة ويبدأ بدراستها ثم تعميم صفاتها على المجموع وهذا ما يطلق عليه بعينه أو طريقة العينة[2].

19. جمع البيانات :

تعتبر هذه المرحلة مهمة حيث يتوقف عليها إلى حد كبير مدى دقة النتائج التي يمكن التوصل إليها، ومن ثم عليها أن يوليها الباحث العناية والإهتمام الكافيين ويجب أن يحدد الباحث في هذه الخطوة أنواع البيانات اللازمة للبحث، مصادر الحصول على تلك البيانات، الطرق التي سوف يستخدمها لجمع البيانات، الفترة الزمنية التي تغطيها هذه البيانات ويجب أن يتأكد الباحث أن البيانات التي قام بجمعها تكفي لمعالجة موضوع البحث.[3]

20. تحليل وتفسير البيانات :

تعتبر خطوة مهمة لأن البحث العلمي يختلف عن الكتابة العادية، لأنه يقوم على تحليل و تفسير للمعلومات المجمعة لدى الباحث ويكون التحليل عادة بإحدى الطرق تحليل وتفسير نقدي، تحليل إحصائي رقمي.[4]

21. صياغة النتائج و التوصيات :

بعد الإنتهاء من البحث لا بد من تثبيت النتائج والإستنتاجات التي توصل إليها الباحث مع ربطها بالإطار النظري الذي تعرف له الباحث، وبيان مدى إتفاق وإختلاف النتائج التي توصل إليها مع نتائج الدراسة السابقة وما تميز به البحث الحالي عن الأبحاث السابقة. كما يجب أن يقوم في هذه الخطوة إجابة على أسئلة دراسته ومناقشة لفرضيات وبيان مدى صحتها أو عدم صحتها، كذلك يجب على الباحث أن يقدم عددا من التوصيات المنبثقة من نتائج دراسته.[5]

22. كتابة التقرير النهائي :

يقوم بكتابة جهد العلمي من خطوة إلى آخر خطوة وذلك بهدف نقله إلى القراء والباحثين الآخرين والمهتمين بموضوع بحثه.[6]

---

[1] مصطفى نمر دعمس. منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية. عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع. (دس). ص.178.

[2] محمد شفيق. أساليب البحث العلمي بين النظرية و التطبيق. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية. (د س). ص.184.

[3] مصطفى محمود أبو بكر، أحمد عبد الله اللحلح. مناهج البحث العلمي : أسس علمية. حالات تطبيقية. الإسكندرية : دار الجامعية، 2007. ص127.

[4] ربحي مصطفى عليان، أحمد حسن المومني. المرجع السابق. ص358.

[5] فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي. أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ص.20.

[6] ربحي مصطفى عليان، حسن أحمد حل المشا المومني. المرجع السابق. ص358.

المبحث الثالث : أهمية و أهداف عناصر البحث العلمي

يمثل البحث العلمي أهمية كبيرة في تحقيق التقدم والتفوق لكافة المستويات ،وذلك من خلال الأسس والمناهج والوسائل والأدوات الخاصة به والتي تساعد على حل المشاكل التي تتعرض أي ميدان من الميادين الحياة وبهذا فإن أي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق نهضة فكرية واجتماعية لابدا له من الاهتمام بالبحث العلمي باعتباره مصدر من مصادر المعرفة ,

المطلب الأول : أهمية و اهداف البحث العلمي

أ/ أهمية البحث العلمي:

تبين لنا سابقا أن البحث العلمي هو التحري و التقصي عن حقيقة الأشياء وأبعادها المختلفة من خلال إتباع أساليب علمية ومنطقية، ووفقا لذلك فهو يساعد الأفراد والمؤسسات على فهم عميق للظواهر محل الاهتمام، مما يساعد على حل المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فهو يتعامل مع القضايا الحياتية، ويمكن إيجاز أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

- هو السبيل الوحيد للارتقاء بالمجتمعات الإنسانية و ازدهارها.
- يمكن الإنسان من السيطرة على الطبيعة و البيئة و التكيف معها، و ذلك من خلال زيادة معارفه و حقائقه عن الظواهر الحياتية المختلفة.
- إعطاء رؤية واضحة عن سبب وقوع الأحداث و بالتالي التمكن من السيطرة على لأحداث.
- تفسير الأحداث الماضية و التحكم في الأحداث الحالية، و التنبؤ بأحداث المستقبل.
- تزويد المجتمع بالعلم و المعرفة ، ونشره و الانتفاع به و بفوائده التطبيقية.
- تحقيق التراكم المعرفي في مختلف العلوم ، وهذا ما يؤدي إلى تطور العلوم و تقدمها.
- التخطيط و وضع الاستراتيجيات في جميع نواحي الحياة.
- ترقية الحياة العلمية لكل من الطالب و الأستاذ ، فجميع السياسات التربوية الحديثة تؤكد ذلك، حيث أنه من خلال عملية البحث العلمي تتحقق الغايات التالية

البحث كوسيلة للمعرفة: يحقق الغايات التالية :

- فيما يتعلق بالأستاذ بالنسبة لتعلمه و تزويده بالمعارف من خلال توسيع مدركاته و مجال معارفه و تطوير كفاءاته و إدماج المعلومات المحصل عليها عبر صيرورة التكوين التي يقدم فيها معلوماته لطلابه.
- إن المدرس بإمكانه هكذا زيادة على إشباع حاجاته المعرفية الذاتية ، أن يعمل على نقل كمية من المعارف العملية و العلمية و السلوكية أيضا لإطارات المستقبل.
- بالنسبة للمسؤولين السياسيين عن النظام التعليمي و المكلفين بوضع البرامج و تنظيم الهياكل المساهمة في عملية التكوين ذاتها... عن طريق إقحامهم في تنميط الأفكار العلمية و الاجتهاد في اقتراح أفضلها على المتكونين من أساتذة و طلبة.

البحث كوسيلة للتكوين: يمكن من :

- تطوير الاستعدادات العلمية على مستوى المكونين أنفسهم و هو ما ينعكس أيضا على تكوين شخصية الباحث ذاته و إكسابه ملكية التفكير تتسم بالشك و طرح الأسئلة.
- التدرب على الطرائق و التقنيات البحثية بكيفية يمكن معها للأساتذة حتى و لم يكونوا باحثين متمرسين بحصر المعنى و أن يستوعبوا نتائج البحث و يقدرون على تقييمها.

البحث كوسيلة للترقية:

- فمن خلال البحث يمكن للباحثين من تطوير المعارف العلمية و تجديدها و إغناء زادهم المعرفي بحيث لا يبقون قابعين في مستوياتهم الأولى بفعل الاجترار و التقليد لمعارف غيرهم من الباحثين سواء كانوا وطنيين أم أجانب.

البحث كوسيلة للتحرر:

- إن عملية البحث تضع الباحث في موقف المواجهة للمشكلات التي تعترضه هو في عمله وحياته حيث يشتبك مع المشكلات ويواجهها... باعتماده على معارفه الاستثنائية بنوع من التحرر من الأطر المعرفية التقليدية المكرسة عن طريق التقليد والتلقين.

ب/ أهداف البحث العلمي :

لكل بحث علمي مهما كان نوعه أكاديميا أو مهنيا، أهدافه الخاصة، تختلف حسب طبيعة الإشكالية المطروحة وحسب طبيعة الموضوع المختار ويمكن أن نوجز أهداف البحث العلمي بصفة عامة فيما يلي :

ـ حل المشكلات : أن البحث العلمي يسعى وراء الحقيقة ويحاول التنقيب عنها وكشفها، و التعرف على الظواهر والأحداث والتعرف على أسبابها ودراسة آلية حدوثها بغرض فهمها بشكل علمي، للوصول إلى نتائج علمية للمشكلة المدروسة.[1]

ـ إكتشاف المجهول و التعرف على مستجدات العلوم وذلك بإستخدام أسلوب الشك، وحب الإطلاع على المعارف القائمة في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع في كافة المجالات.

ـ الرغبة في الحصول على ترقية علمية أو الحصول على جائزة علمية أو مالية.[2]

ـ الوصف تسعى الأبحاث إلى تحقيق أهداف وصفية، تتمثل في إكتشاف حقائق معينة، أو وصف واقع معين.[3]

إنَّ البحث العلمي كنظام إجرائي يقوم بالأساس على خطوات مُنظمة للوصول الأهداف المطلوبة، وبذلك فهو يتكون من العناصر الآتية: المُدخلات: تتضمن المُعطيات في تحديد مشكلة البحث الأساسية وأهداف البحث والدراسات السابقة، وتتضمن أيضاً فرضيات حل المُشكلة وإمكانية ذلك بالإضافة إلى الصعوبات التي واجهت المعالجة، كذلك المفاهيم التي يتناولها البحث. العمليّات: تتكون من المنهج المُتبع في البحث وإجراءات حل

[1] كمال دشلي . منهجية البحث العلمي : منشورات جامعة حماة، كلية الإقتصاد. أدلب : مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية . 2016. ص.35. (PDF).

[2] كمال دشلي. المرجع السابق. ص. 36.

[3] محمد أبو عواد. التفكير والبحث العلمي .ط1. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010. ص185.

المشكلة، أيضاً أساليب اختيار الفرضيات المطروحة حول البحث وكل ذلك هدفه الوصول إلى حل المُشكلة، كما يشمل طُرق أخذ القراءات والعيّنات وكيفية جمع البيانات، ولا بد من تتضمن العمليات أسلوب التحليل ومناقشة النتائج. المُخرجات: تتكون من نتائج البحث من قياس وتجارب، كما تتضمن الحلول التي تم الوصول إليها والخروج باستنتاجات وتوصيات حل مشكلة البحث. الضوابط التقييمية: تشمل نقاط التقييم قبل اعتماد النتائج والحلول، فهي محكومة بمبادئ تصنّف البحث إذا ما كان صالحاً لحل المشكلة موضوع الدراسة وإن كان قد أسهم في زيادة معرف

المطلب الثاني: مصادر البحث العلمي:

تتمثل مصادر البحث العلمي في ما يلي :[1]

أ- المصادر الأصلية:

تشمل الأعمال الأصلية المكتوبة، كالشعر، والأبحاث، والعمل الميداني، والمقابلات، والبحوث العلمية الأكاديمية المنشورة في المجلات العلمية والفيديوهات، والبرامج التلفزيونية، والأفلام الوثائقية ،والمخطوطات والوثائق الحكومية، والإحصاءات العلمية ،وسماها البعض بالمصادر الأصلية وهي التي يكتبها المؤلفون أنفسهم أو الدين عاصرو الحدث و دونوه ،ومنها المصادر الدينية كتفسير الطبري و صحيح البخاري.

المصادر الفرعية : تشمل الأبحاث المعاصرة الجديدة و المفصلة والمستندة إلى المصادر الأصلية الأولية ،فهي تنقل المعلومة ثم شرحها و تفصيلها، ونقدها، وتلخيصها ومنها المقالات في الصحف والأفلام والمقالات المنشورة في المجلات العلمية التي تناقش بحث آخر والمجلات و الصحف اليومية التي تصدر بشكل دوري والكتب التي يرجع بها المؤلفون إلى مصادرها الأصلية.

ب- معلومات المصادر الأولية والثانوية:

هي المعلومات التي تم جمعها من المصادر الأولية والثانوية وتشمل القواميس، والموسوعات ،والكتب المدرسية ،والفهارس ،والملخصات، وهناك أيضا مصادر أخرى للوصول إلى المعلومات منها :شبكة المعلومات الإلكترونية (إنترنت) والرسائل العلمية وتشمل رسائل الماجستير والدكتوراه ،والمؤتمرات والندوات العلمية، و كتب التراث.

توجد مصادر أخرى مثل فهارس المكتبات العامة والخاصة ،والموسوعات العلمية المتخصصة التي تحتوي على المعلومات التي تخص موضوع الباحث، كالموسوعة الفقهية ،وموسوعة الفرق والعقائد الإسلامية ،ودائرة المعارف الإسلامية و هناك أيضا المصادر البيلوغرافية المعاصرة التي ظهرت في فترة الطباعة عندما طبعت العديد من الكتب الإسلامية ،وفهارس المصادر والمراجع المثبتة في آخر الكتب ويندرج تحتها الرسائل الجامعية كرسائل الماجستير والدكتوراه والدوريات والنشرات العلمية المتخصصة بالكتاب ،فهي تزود الباحث بآخر المعلومات عن الكتب والدراسات ،ومن الممكن استشارة الأشخاص من ذوي الخبرة الذين يعملون في نفس مجال موضوع البحث لإرشاد الباحث إلى المراجع والمصادر موضوع البحث،واستشارة أمناء المكتبات فهم على دراية تامة بالموجود

[1] موضوع مصادر البحث العلمي أطلع عليه يوم 2019/04/2 /على الساعة11صباحا HTTPS://MAWDOO3.COM

في المكتبات من مراجع ومصادر فيسهلون على الباحث عملية البحث عن مصادر ،فدور النشر والمكتبات تصدر كل عام هذه الدور قوائم لأسماء الكتب فتسهل عل الباحث الحصول على المعلومة.

كما أن هناك مصادر أخرى للبحث العلمي تتمثل في ما يلي :[1]

حضور المؤتمرات :من صور الإنتاجية العلمية حضور هيئة التدريس للمؤتمرات التي تهتم بتوسع أفاقه، ومخزونه الثقافي .

نشر الكتب العلمية : العمل على مواكبة المواضيع والأفكار المواكبة لتطور العصر ودراستها ،وعمل منشرات عنها ،ونشرها للمساعدة في رفع المستوى الأكاديمي للطلبة.

الإشراف على الرسائل والأبحاث للطلبة : تبادل الأفكار والأبحاث التي تعمل على رفع المستوى الأكاديمي للطلبة عن طريق عضو هيئة التدريس

المطلب الثالث : علاقة عمليات إدارة المعرفة بالبحث العلمي :

إن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يستعمل المعرفة استعمالاً جيداً في تسيير أموره واتخاذ القرارات السليمة، ويوظف المعلومة لمعرفة خلفيات وخفايا وأبعاد الأمور، وجوانبها وأنواعها .وفيه يتمكن كل فرد من استحداث المعلومات والمعرفة، وتقاسمها مع الآخرين، وتسخير كامل إمكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة، وتحسين نوعية حياتهم، فيعد مجتمع المعرفة اليوم هو أساس التنمية البشرية، إذا توافرت الأبعاد الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للثورة المعلوماتية.

وعليه تتمثل علاقة عمليات إدارة المعرفة بالبحث العلمي في ما يلي:[2]

1/علاقة تشخيص المعرفة بالبحث العلمي :

تحدد مستويات المعرفة ونوعياتها المتاحة للجامعة فعالية وكفاءة ما تقوم به الإدارة من أمور لتفعيل مواردها، وإعادة هيكلتها، ومحاولات تطويرها وتحسين أدائها.

2/علاقة اكتساب المعرفة بالبحث العلمي:

.تكتسب المعرفة في الجامعات أهمية واضحة حيث تلعب دورا في نجاحها ، وفي إسهامها لتحويلها إلى الاقتصاد المعرفي، وقد تعاظم دورها بعد أن أُدرك أن بناء الميزة التنافسية يعتمد أساساً على الموجودات الفكرية، يعزز من الإبداع المستمر فالمعرفة تشكل القاعدة الأساسية للوصول إلى الميزة التنافسية والمحافظة على استمراريتها.

[1] دلال سامي الخب ،" درجة تطبيق رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الخاصة في العاصمة عمان لإدارة المعرفة وعلاقتها بدرجة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم "،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإدارة والقيادة التربوية ،كلية العلوم التربوية ،جامعة الشرق الأوسط .حزيران 2017ص18 .

[2] محمد خميس حرب، "تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي"، كلية التربية جامعة الإسكندرية، ص26-30 ،2013.

3/علاقة تحويل المعرفة بالبحث العلمي:

تسهم المعرفة في تحول الجامعات إلى مجتمعات معرفية تحدث التغيير الجذري في المؤسسة لكي تتكيف مع التغير المتسارع في بيئة الأعمال ولتواجه التعقيد المتزايد فيها .

4علاقة إنتاج المعرفة بالبحث العلمي:

لقد تغيرت طبيعة الاقتصاد ليصبح اقتصاداً معرفياً، فصناعة المعرفة والإبداع تستهدف إثراء عقل الإنسان وتنويره وتطويره، وزيادة كفاءة العمل.وبالتالي أصبح رأس مال مؤسسات التعليم العالي كامناً فيما يتوافر لديها من معرفة يمكن أن يمتلكها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وإداريوها، وبالتالي فإن جودة هذه المؤسسات تتحدد بقدرتها على إنتاج المعرفة.

واستخدامها بفعالية.

5/علاقة نقل المعرفة بالبحث العلمي:

إن نقل المعرفة وإنتاجها هو المبرر الأساسي لوجود الجامعة، فعضو هيئة التدريس من خلال عمله كباحث يطور المعرفة، وينشر أبحاثه، ويقدم موضوعات متميزة في المؤتمرات، كما يسعى لنقل معارفه من خلال طرق تقليدية كالكتب والأبحاث أو من خلال الطرق المستحدثة التكنولوجية.

6/**علاقة تطبيق المعرفة بالبحث العلمي** :فالتحدي الذي يواجه الجامعات ليس في اكتشاف المعرفة ذاتها، وإنما في كيفية استعمالها بتفعيل المعرفة المتولدة وعكسها في التطبيق لإضافة قيمة، فالتطبيق هو غاية إدارة المعرفة، فالمعرفة التي لا تُعكس في التطبيق تعد مجرد تكلفة، ونجاح الجامعات في برامج المعرفة يتوقف على حجمها قياساً لما هو متوافر لديها .لذا يجب ألا تقف روتينيات العمل عائقاً أمام الاستفادة من المعرفة التي تقتنيها الجامعة في ممارسة أعمالها وأنشطتها.

خاتمة الفصل :

البحث العلمي يعد من أبرز المظاهر المميزة للعصر الحالي حيث أدركت الأمم بأن وجودها وقوتها مرهونة بما ينجزه البحث العلمي بجامعاتها، فالدول التي أولته العناية الكافية نجحت في التوصل إلى حلول ناجحة لكثير من المشكلات والتغلب على العقبات، وانتفعت من نتائجه في تلبية متطلبات التنمية ، فهو يشكل ركيزة أساسية للتنمية البشرية في المجتمع، وضرورة حتمية لتطوير التعليم وتحديثه وحل مشكلاته، الأمر الذي يفرض على الجامعة أن تولي مزيداً من الاهتمام بالبحوث العلمية وتوفر لها احتياجاتها والإمكانات اللازمة لتحقيق أهدافها البحثية .

الفصل الثالث

تمهيد الفصل:

يكتسي التعليم العالي في مختلف دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، أهمية بالغة ومتنامية، نظرا للدور الذي تلعبه منظماته المختلفة في خدمة الفرد والمجتمع ككل، أي أن منظمات التعليم العالي مطالبة ببذل جهود كثيرة من أجل زيادة وتطوير وتحسين كفاءة التعليم العالي لتحقيق الأهداف المرجوة والوصول بخدماته إلى الجودة المطلوبة للإسهام في خدمة وتطوير المجتمع وتلبية حاجاته المتزايدة واللامتناهية. ومن هنا فان تبني وانتهاج مختلف المداخل والتقنيات الحديثة في منظمات التعليم العالي يعد أمرا حتميا .إن من بين أحدث المداخل مفهوم إدارة المعرفة التي إن تم تجسيده وتطبيقه بفعالية فإنه سيؤدي فعلا إلى تأثير إيجابي على جودة كافة عناصر النظام التعليمي في مدخلاته أو في عملياته أو مخرجاته.

واعتبارا لما سبق وانطلاقا مما ذكر آنفا، من أن منظمات التعليم العالي هي معقل المعرفة والمكان الأمثل للاستثمار فيها وانتهاجها، فسيتم التطرق في هذا الفصل إلى واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة وأثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي بكليات جامعة سعيدة.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة التطبيقية

المطلب الأول: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة جامعة سعيدة بكافة كلياتها للموسم الجامعي 2019/2018 والبالغ عددهم 711 موزعين كما يلي:

جدول(1.3) : يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الكلية	عدد الأساتذة
العلوم	190
التكنولوجيا	130
الحقوق والعلوم السياسية	100
العلوم الاقتصادية	96
الأداب واللغات	89
العلوم الاجتماعية و الإنسانية	106
المجموع	711

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على وثائق جامعة سعيدة

المطلب الثاني: عينة الدراسة

أجريت هذه العينة على 89 أستاذ من جامعة سعيدة نم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية الطبقية وهي موزعة كالآتي:

جدول (2.3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

الكلية	التكرار
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	25
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	12
كليةالآداب واللغات والفنون	10
كليةالحقوق والعلوم السياسية	15
كلية التكنولوجيا	14
كلية العلوم"	13
المجموع	**89**

المصدر : من إعداد الطالبين

المطلب الثالث: أداة الدراسة

اقتصرت الدراسة على الاستبيان الذي يعتبر كأداة لجمع البيانات و المعلومات المتعلقة بالدراسة، لتحقيق أهداف الدراسة و معرفة واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة و أثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي في مؤسسات التعليم العالي.

قمنا بإجراء دراسة تطبيقية على مستوى جامعة سعيدة خلال الموسم الجامعي 2019/2018، وقد استهدفت هذه الدراسة الأساتذة باعتبارهم عنصر أساسي في العملية التعليمية، حيث قمنا بصياغة استبيان و ذلك بالتركيز على عمليات إدارة المعرفة و عناصر البحث العلمي .

لقد تم توزيع 120 استمارة على أساتذة التعليم العالي بالجامعة المعنية بالدراسة , حيث تم استرداد 93 منها 4 استمارات ملغاة ، ة بالتالي تم معالجة 89 استمارة أي بنسبة حوالي 74%

تتكون الاستمارة من جزأين :

الجزء الأول: يشمل على المتغيرات الشخصية للفئة المبحوثة و تتمثل في الجنس, السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية و الرتبة الوظيفية.

الجزء الثاني : يضم مـجالي الدراسة:

المـجال الأول :عمليات إدارة المعرفة و يضم المحاور التالية :

1- تشخيص المعرفة (05) عبارات 2- اكتساب و توليد المعرفة (06) عبارات .

3- تخزين المعرفة (06) عبارات 4 - توزيع المعرفة (06) عبارات

5- تطبيق المعرفة (05) عبارات

المجال الثاني: البحث العلمي ويشتمل على (15) عبارة تتعلق بعناصر البحث العلمي صدق أداة الدراسة

يقصد به مقدرة أداة الدراسة على قياس ما وضعت من أجله أو السمة المراد قياسها و للتأكد من صدق الاستبيان المستخدم تم استشارة الأستاذ المشرف و أستاذ متخصص في صياغة الاستبيان لتحديد مجالاته و لمعرفة مدى ملائمة عباراته لأهداف الدراسة , وفي ضوء الاقتراحات و التوجيهات تم إعادة النظر في بعض العبارات من خلال تعديل بعضها و حذف البعض الآخر إلى أن خرجت في صورتها النهائية كما هو موجود في الملاحق .

ولقد تم استخدام مقياس ليكارت لقياس درجة إجابات المستجوبين على عبارات الاستبيان حيث يعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس شيوعا بحيث يطلب فيه من المبحوث أن يحدد درجة موافقته أو عدم موافقته على خيارات محددة وهذا المقياس مكون غالبا من خمسة خيارات متدرجة يشير المبحوث إلى اختيار واحد منها و هي خمسة خيارات موضحة كما يلي :

جدول (**3.3**) : يبين درجات مقياس ليكارت الخماسي

الإستجابة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
الدرجة	1	2	3	4	5
درجة الموافقة	1,00_1,79 موافقة منخفضة جدا	1,80_2,59 موافقة منخفضة	2,60_3,39 موافقة متوسطة	3,40_4,19 موافقة عالية	4,20_5,00 موافقة عالية جدا

المصدر : من إعداد الطالبين

_المبحث الثاني: وصف و تحليل نتائج الدراسة التطبيقية:

المطلب الأول: وصف و تحليل الاستبيان :

بعد قيامنا بجمع المعلومات من الاستبيانات الموزعة قمنا بتفريغها و معالجتها من خلال البرنامج الإحصائي المعروف باسم الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS طبعة 21

وقد تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: النسب المئوية و التكرارات و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون، اختبار الفروقات بين المتوسطات باستخدام T-Test ، تحليل الانحدار المتعدد و التدريجي و تحليل التباين الأحادي ANOVA .

لا: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية

أ- توزيع أفراد العينة حسب الجنس

جدول رقم (4.3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	57	%64
أنثى	32	%36
المجموع	**89**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

الشكل (1.3) : دائرة نسبية توضح الجنس

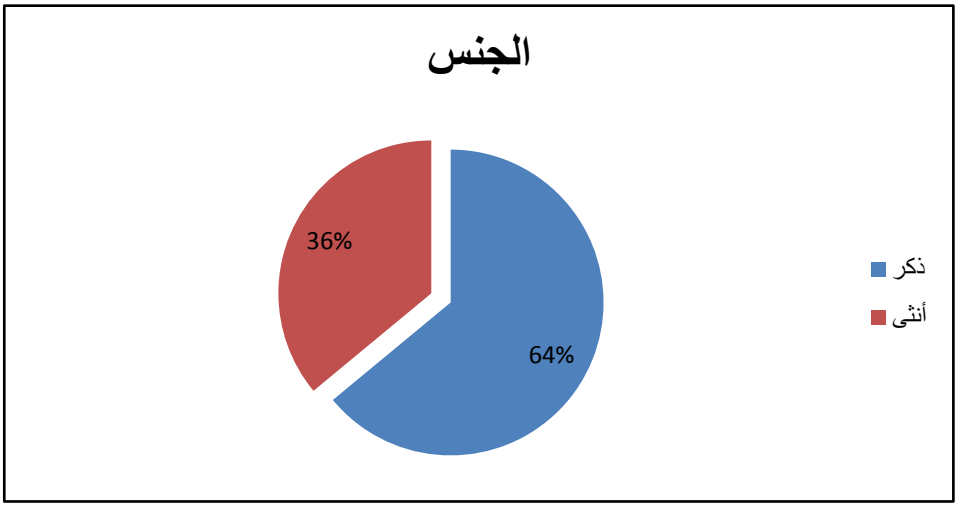

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Excel

التعليق : من الجدول و الشكل أعلاه يتضح لنا بأن فئة الذكور المستجوبين تفوق فئة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور 64%بينما بلغت نسبة الإناث 36%.

ب- توزيع أفراد العينة حسب العمر

جدول (5.3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
أقلمن 30 سنة	11	%12,4
من30 - 50سنة	70	%78,7
أكثر من 50 سنة	8	%9
المجموع	89	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجاتSPSS

الشكل (2.3) : مدرج بياني يوضح العمر

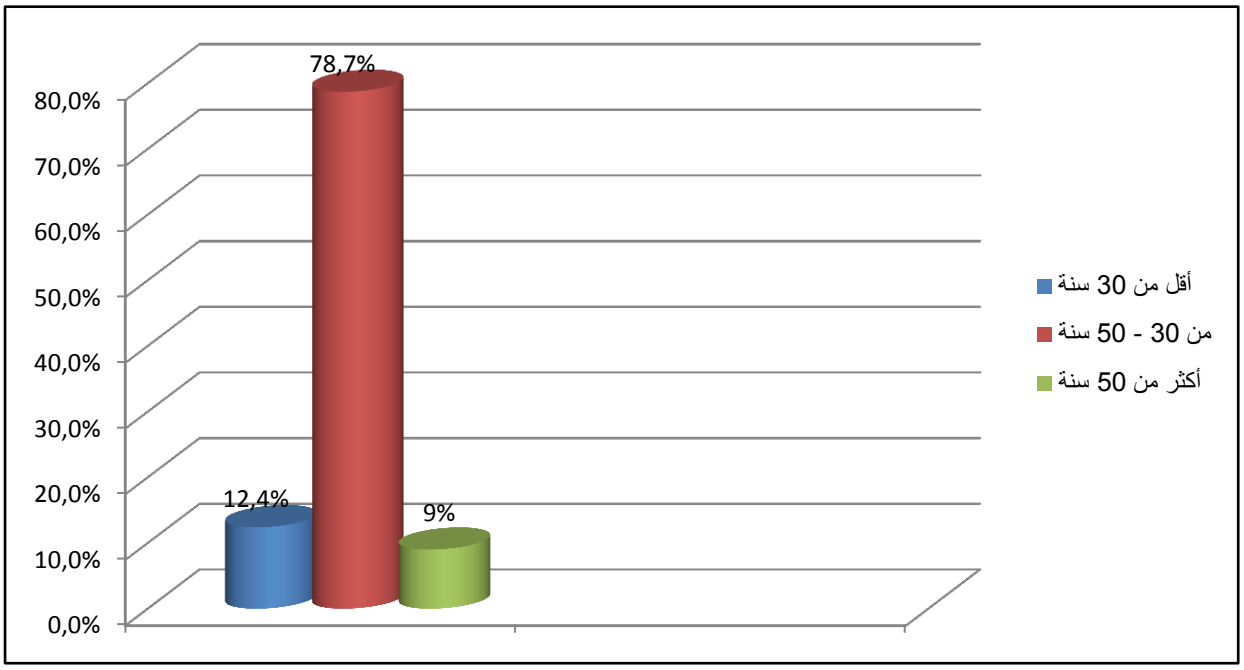

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Excel

التعليق : من الجدول و الشكل أعلاه يتضح لنا بأن غالبية أفراد العينة هي من الفئة العمرية من 30 إلى 50 وهذا بنسبة 78.7%.

ج- توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

جدول (6.3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
ماجستير	23	%25,8
دكتوراه	66	%74,2
المجموع	89	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

الشكل (3.3) : مدرج بياني يوضح المؤهل العلمي

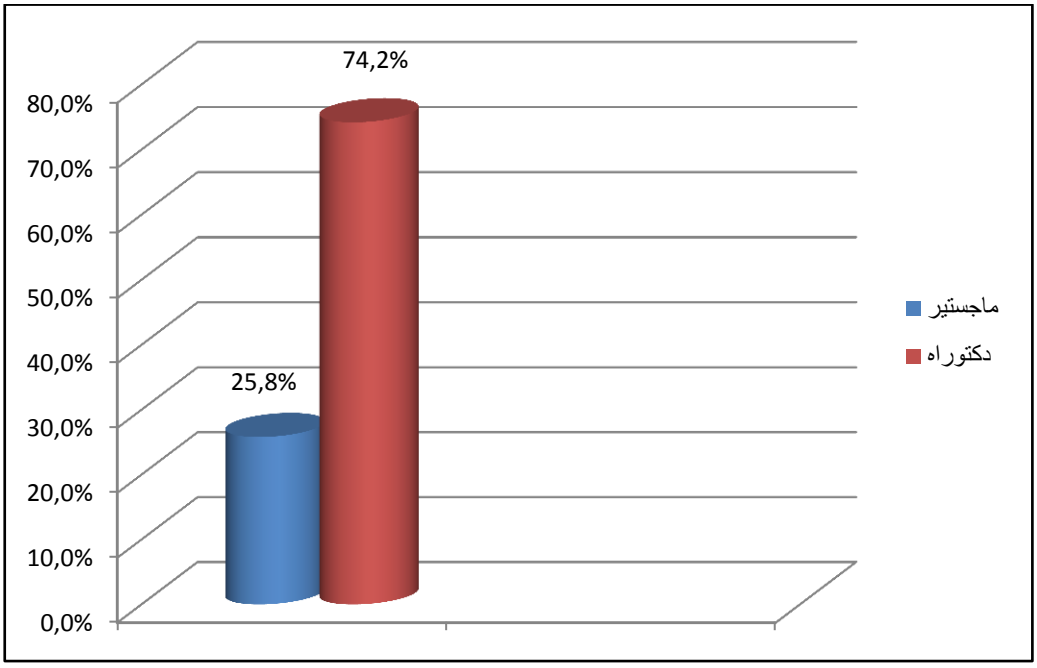

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Excel

التعليق : من الجدول و الشكل أعلاه يتضح لنا بأن غالبية أفراد العينة لديهم مؤهل علمي دكتوراه وهذا بنسبة 74.2%.

د- توزيع أفراد العينة حسب الرتبة

جدول (7.3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية %
أستاذ مساعد قسم-أ-	26	%29,2
أستاذ مساعد قسم-ب-	11	%12,4
أستاذ محاضر قسم-أ-	25	%28,1
أستاذ محاضر قسم-ب-	25	%28,1
أستاذ التعليم العالي	2	%2,2
المجموع	89	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجاتSPSS

الشكل(4.3) : مدرج بياني يوضح الرتبة

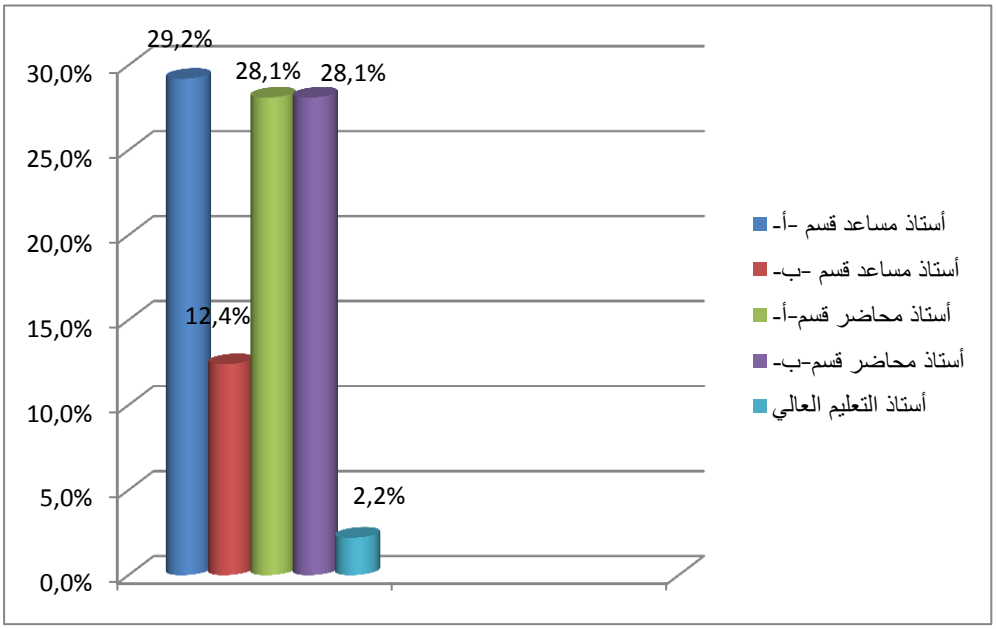

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Excel

التعليق: من الجدول و الشكل أعلاه يتضح لنا بأن غالبية أفراد العينة من المستجوبين هم أساتذة محاضرين الحاصلين على شهادة الدكتوراه بنسبة 58.4%.

هـ- توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

جدول (8.3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية %
أقلمن 5 سنوات	12	13,5%
من 5 إلى 15 سنة	67	75,3%
أكثر من 15 سنة	10	11,2%
المجموع	89	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

الشكل (5.3) : مدرج بياني يوضح سنوات الخبرة المهنية

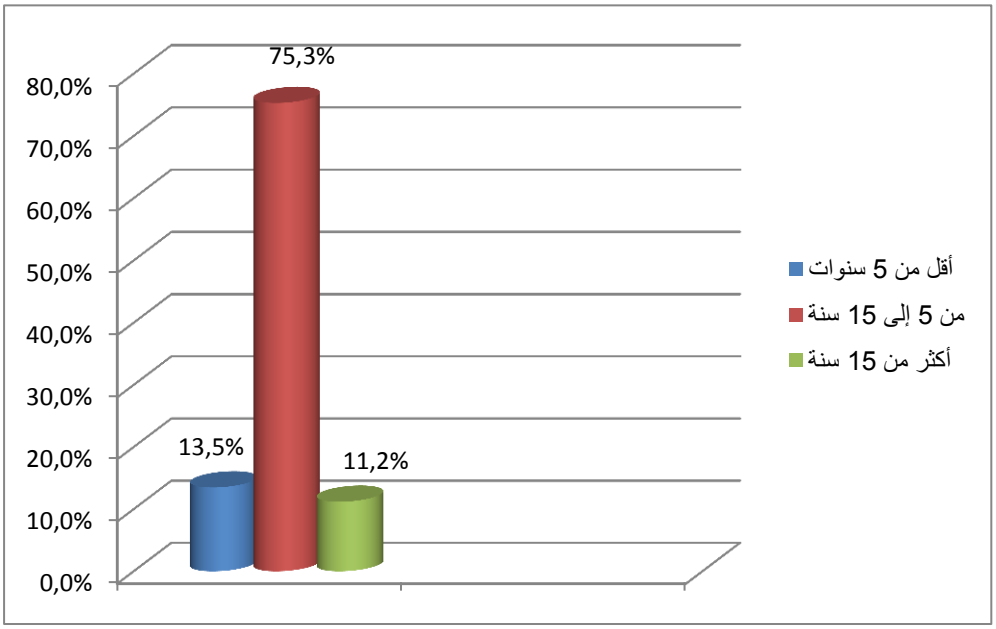

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج Excel

التعليق : من الجدول و الشكل أعلاه يتضح لنا غالبية أفراد العينة لديهم خبرة مهنية تفوق 5 سنوات وهذا بنسبة 86.5%.

ثانيا : تحليل و تفسير محاور الدراسة

1-**قياس ثبات الاستبيان:** لقد تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخCronbach Alpha لقياس الثبات الكلي للاستبيان و الاتساق الداخلي لعباراته , فكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان ولكل محور كما في الجدول الموالي :

جدول (9.3) يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

	المحاور	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الأول: تشخيص المعرفة (5 فقرات)	0,832
2	المحور الثاني: اكتساب و توليد المعرفة (6 فقرات)	0,849
3	المحور الثالث: تخزين المعرفة (6 فقرات)	0,811
4	المحور الرابع: توزيع المعرفة (6 فقرات)	0,860
5	المحورالخامس: تطبيق المعرفة (5 فقرات)	0,818
6	المحور السادس: البحث العلمي (15 فقرة)	0,855
	جميع عبارات الاستبيان (43عبارات)	0,914

المصدر:من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

التعليق : بالنظر إلى النتائج المسجلة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الدراسة كانت عالية و هي منحصرة بين 0.811 و 0.860،كما أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان فقد بلغت 0,915 و هي نسبة ثبات عالية مما يدل على أن عبارات الاستبيان تتسم بالتناسق الداخلي و بالموثوقية و هذا ما يجعلها صالحة للدراسة و التحليل و استخلاص النتائج .

2-اتجاهات إجابات أفراد العينة:

المجال الأول: عمليات إدارة المعرفة

المحور الأول :تشخيص المعرفة

جدول (10.3) : تقييم الأساتذة لمدى تشخيص المعرفة

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تمتلك الكلية الأدوات التي تمكنها من تشخيص المعرفة	17	31	11	30	/	2,60	1,144	متوسطة
		19,1%	34,8%	12,4%	33,7%	/			
2	تمتلك الكلية القدرة على تحديد أفراد من خارجها يمتلكون المعرفة المرتبطة بمجال أنشطتها	18	33	8	29	1	2,57	1,176	منخفضة
		%20,2	%37,1	%9,0	%32,6	%1,1			
3	يتم رصد المعرفة المتخصصة من المؤسسات التعليمية الأخرى	27	16	17	28	1	2,55	1,252	منخفضة
		%30,3	%18	%19,1	%31,5	%1,1			
4	تتم الاستفادة من المهارات والخبرات الداخلية	12	18	16	40	3	3,04	1,157	متوسطة
		%13,5	%20,2	%18	%44,9	%3,4			
5	يتم الاعتماد على شبكة الانترنت لاستكشاف المعرفة	9	13	7	48	12	3,46	1,197	عالية
		%10,1	%14,6	%7,9	%53,9	%13,5			
	القيمة الكلية						2.84	1.185	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

تعليق: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة حوالي 44% من الأساتذة المستقصيين كانت إجاباتهم بعدم الموافقة حول محور تشخيص المعرفة، بينما بلغت نسبة الموافقة حوالي 43% و هذه النسبة متقاربة و تدل على أن أراء الأساتذة المستجوبين حول عمليات تشخيص المعرفة في جامعة سعيدة تتراوح بين الموافقة وعدم الموافقة ، حيث سجلت أكبر نسبة عدم الموافقة على العبارة الأولى وهي " **تمتلك الكلية الأدوات التي تمكنها من تشخيص المعرفة**" بنسبة 57.3% و هذا ما يدل على أن كليات جامعة تفتقر لمتطلبات تشخيص المعرفة و هذا يعتبر عائق نحو تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة .

أما بالنسبة للمتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات عمليات تشخيص المعرفة في جامعة سعيدة من منظور الأساتذة, فقد بلغت القيمة الكلية للمتوسط الحسابي للمحور الأول **2.84** وبانحراف معياري بلغ **1.185**، و هذا يعني أن درجة الموافقة الكلية لأفراد العينة على عبارات المحور الأول كانت **بدرجة متوسطة** ، حيث احتلت الفقرة الثالثة" **يتم رصد المعرفة المتخصصة من المؤسسات التعليمية الأخرى** " من حيث عدم الموافقة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.55 ، **وهذا يعني أن جامعة سعيدة تطبق عملية تشخيص المعرفة بدرجة متوسطة.**

جدول (11.3) : تقييم الأساتذة لمدى اكتساب و توليد المعرفة

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يتم توليد المعرفة من خلال اللجوء إلى خبراء متخصصين أو التشارك مع مراكز البحث أو الجامعات	20	27	9	29	4	2,66	1,269	متوسطة
		%22,5	%30,3	%10,1	%32,6	%4,5			
2	تحرص الكلية على المشاركة في المؤتمرات و الندوات العلمية و الأيام الدراسية	16	22	14	33	4	2,85	1,229	متوسطة
		%18,0	%24,7	%15,7	%37,1	%4,5			
3	تقدم الكلية التسهيلات المادية و المعنوية للباحثين و تدعم البحث العلمي	20	27	15	25	2	2,57	1,185	منخفضة
		%22,5	%30,3	%16,9	%28,1	%2,2			
4	تستعين الكلية بخبراء و مستشارين من الخارج لنقل خبراتهم و معارفهم للأساتذة	29	31	7	21	1	2,25	1,182	منخفضة
		%32,6	%34,8	%7,9	%23,6	%1,1			
5	يتعاون الأساتذة مع بعضهم البعض لإيجاد حلول للمشاكل المطروحة و توليد أفكارجديدة	17	15	19	31	7	2,95	1,269	متوسطة
		%19,1	%16,9	%21,3	%34,8	%7,9			
6	تدعم الكلية برامج البحث و التطوير لتوليد معارف جديدة	23	22	16	26	2	2,57	1,223	منخفضة
		%25,8	%24,7	%18,0	%29,2	%2,2			
	القيمة الكلية						2.64	1.226	متوسطة

المصدر:من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

تعليق : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة حوالي 49% من الأساتذة المستقصين كانت إجاباتهم بعدم الموافقة حول محور اكتساب وتوليد المعرفة ، بينما بلغت نسبة الموافقة 35% وهذه النسبة تدل على أن نسبة معتبرة من الأساتذة المستجوبين كانت اجاباتهم حول محور عمليات اكتساب وتوليد المعرفة في جامعة سعيدة بعدم الموافقة ، حيث سجلت أكبر نسبة عدم الموافقة على العبارة الرابعةو هي " **تستعين الكلية بخبراء و مستشارين من الخارج لنقل خبراتهم و معارفهم للأساتذة** " بنسبة 67.4% وهذا ما يدل على أن عمليات اكتساب وتوليد المعرفة منخفضة في جامعة سعيدة وهذا يعتبر عائق نحو تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة .

أما بالنسبة للمتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات عمليات اكتساب وتوليد المعرفة في جامعة سعيدة من منظور الأساتذة , فقد بلغت القيمة الكلية للمتوسط الحسابي للمحور الثاني **2.64** و بانحراف معياري بلغ **1.226**، و هذا يعني أن درجة الموافقة الكلية لأفراد العينة على عبارات المحور الثاني كانت **بدرجة متوسطة** ، حيث احتلت الفقرة الرابعة " **تستعين الكلية بخبراء ومستشارين من الخارج لنقل خبراتهم و معارفهم للأساتذة** " من حيث عدم الموافقة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ **2,25** ، **وهذا يعني أن جامعة سعيدة تطبق عمليات اكتساب وتوليد المعرفة بدرجة متوسطة.**

جدول (12.3) : تقييم الأساتذة لمدى تخزين المعرفة

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تتوفر الكلية على المعدات و الوسائل اللازمة لحفظ و تخزين المعرفة	15	21	10	40	3	2,94	1,228	متوسطة
		16,9%	23,6%	11,2%	44,9%	3,4%			
2	تستخدم الكلية برامج الكترونية لتخزين المعرفة	8	16	16	45	4	3,23	1,087	متوسطة
		9%	18%	18%	50,6%	4,5%			
3	الجامعة تهت م بتوثيق المعرفة و تنظيمها و جعلها قواعد بيانات يُعتمد عليها في حل المشكلات	13	31	16	25	4	2,73	1,155	متوسطة
		14,6%	34,8%	18%	28,1%	4,5%			
4	يتم تحديث وسائل تخزين المعرفة وفقا للتطورات الحاصلة في هذا المجال	14	27	20	28	/	2,69	1,080	متوسطة
		15,7%	30,3%	22,5%	31,5%	/			
5	يتم تدريب الأفراد على طرق تخزين المعرفة	10	19	18	39	3	3,06	1,115	متوسطة
		11,2%	21,3%	20,2%	43,8%	3,4%			
6	يمكن الاستفادة من المعرفة المخزنة في جميع المستويات الإدارية	13	31	12	31	2	2,75	1,150	متوسطة
		14,6%	34,8%	13,5%	34,8%	2,2%			
	القيمة الكلية						2.90	1.136	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجاتSPSS

تعليق : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة 41% من الأساتذة المستقصيين كانت إجاباتهم بعدم الموافقة حول محور تخزين المعرفة ، بينما بلغت نسبة الموافقة 42% وهذه النسبة متقاربة وتدل على أن أراء الأساتذة المستجوبين حول عمليات تخزين المعرفة في جامعة سعيدة بالموافقة ، حيث سجلت أكبر نسبة عدم الموافقة على العبارتين 3 و 6 على التوالي :" **الجامعة تهتم بتوثيق المعرفة وتنظيمها وجعلها قواعد بيانات يُعتمد عليها في حل المشكلات** "، "**يمكن الاستفادة من المعرفة**

المخزنة في جميع المستويات الإدارية" بنفس النسبة وهي 49.4% وهذا ما يدل على أن كليات جامعة سعيدة تهتم بعملية تخزين المعرفة وهذا يعتبر حافز نحو تدعيم تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة.

أما بالنسبة للمتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات عمليات تخزين المعرفة في جامعة سعيدة من منظور الأساتذة, فقد بلغت القيمة الكلية للمتوسط الحسابي للمحور الثالث **2.90** وبانحراف معياري بلغ **1.136**، وهذا يعني أن درجة الموافقة الكلية لأفراد العينة على عبارات المحور الثالث كانت **بدرجة متوسطة** ، حيث احتلت الفقرة الرابعة " **يتم تحديث وسائل تخزين المعرفة وفقا للتطورات الحاصلة في هذا المجال** " من حيث عدم الموافقة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ **2.69** ، **وهذا يعني أن جامعة سعيدة تطبق عملية تخزين المعرفة بدرجة متوسطة.**

جدول (13.3) : تقييم الأساتذة لمدى توزيع المعرفة

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يتم إصدار النشريات والدوريات ومختلف المطبوعات	18	26	9	32	4	2,75	1,263	متوسطة
		20,2%	29,2%	10,1%	36,0%	4,5%			
2	تعقد الاجتماعات والندوات وورش العمل الداخلية بالكلية بصفة دورية	18	26	9	31	5	2,76	1,279	متوسطة
		20,2%	29,2%	10,1%	34,8%	5,6%			
3	استخدام البريد الالكتروني لتبادل المعرفة بين الأساتذة	15	7	6	53	8	3,35	1,263	متوسطة
		16,9%	7,9%	6,7%	59,6%	%9,0			
4	وجودهيكل تنظيمي مرن يسمح بانتقال و توزيع المعرفة و المعلومات بين جميع المستويات	17	32	13	24	3	2,59	1,174	منخفضة
		19,1%	36%	14,6%	27%	3,4%			
5	الكلية تحاور موظفيها لمحاولة إيجاد الحلول المناسبة	20	26	15	26	2	2,59	1,193	منخفضة
		22,5%	29,2%	16,9%	29,2%	2,2%			
6	هناك هامش مسموح به للموظفين بالكلية للتصرف دون قيود إدارية	17	33	9	29	1	2,59	1,165	منخفضة
		19,1%	37,1%	10,1%	32,6%	1,1%			
	القيمة الكلية						2.77	1.223	متوسطة

المصدر:من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

التعليق : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة 48% من الأساتذة المستقصيين كانت إجاباتهم بعدم الموافقة حول محور توزيع المعرفة ، بينما بلغت نسبة الموافقة 41% وهذا ما يدل على أن نسبة كبيرة من أراء الأساتذة المستجوبين حول عمليات توزيع المعرفة في جامعة سعيدة هي عدم الموافقة ، حيث سجلت أكبر نسبة عدم الموافقة على العبارة السادسة و هي " **هناك هامش مسموح به للموظفين بالكلية للتصرف دون قيود إدارية** " بنسبة 56% وهذا ما يعني أن كليات جامعة تفتقر لمتطلبات توزيع المعرفة وهذا يعتبر عائق نحو تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة .

أما بالنسبة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عمليات توزيع المعرفة في جامعة سعيدة من منظور الأساتذة, فقد بلغت القيمة الكلية للمتوسط الحسابي للمحور الرابع **2.77** وبإنحراف

معياري بلغ **1.223**، وهذا يعني أن درجة الموافقة الكلية لأفراد العينة على عبارات المحور الرابع كانت **بدرجة متوسطة وهذا يعني أن جامعة سعيدة تطبق عمليات توزيع المعرفة بدرجة متوسطة.**

جدول (14.3) : تقييم الأساتذة لمدى تطبيق المعرفة

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يتم تشجيع الأفراد على تطبيق معارفهم و خبراتهم و الاستفادة منها في أعمالهم اليومية	18	28	16	25	2	2,60	1,164	متوسطة
		20,2%	31,5%	18,0%	28,1%	2,2%			
2	الكلية تضع الخطط الاستراتيجية لتطبيق المعرفة المكتسبة	22	31	14	21	1	2,41	1,136	منخفضة
		24,7%	34,8%	15,7%	23,6%	1,1%			
3	الكلية توفر كل التسهيلات للأفراد لإيصال معارفهم	14	18	19	37	1	2,92	1,140	متوسطة
		15,7%	20,2%	21,3%	41,6%	1,1%			
4	تقوم الكلية بمتابعة أداء الأفراد للتأكد من مدى تطبيقهم لما تدربوا عليه	15	18	26	29	1	2,80	1,106	متوسطة
		16,9%	20,2%	29,2%	32,6%	1,1%			
5	تدرك الكلية بأن الرأس المال المعرفي هو أحد أهم مواردها	16	19	20	32	2	2,83	1,170	متوسطة
		18,0%	21,3%	22,5%	36,0%	2,2%			
	القيمة الكلية						2.71	1.143	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجاتSPSS

تعليق : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة 45% من الأساتذة المستقصيين كانت إجاباتهم بعدم الموافقة حول محور تطبيق المعرفة، بينما بلغت نسبة الموافقة 34% وهذه النسبة تدل على أن معظم أراء الأساتذة المستجوبين حول عمليات تطبيق المعرفة في جامعة سعيدة هي عدم الموافقة، حيث سجلت أكبر نسبة عدم الموافقة على العبارة الثانية وهي " **الكلية تضع الخطط الإستراتيجية لتطبيق المعرفة المكتسبة** " بنسبة 59.5% وهذا ما يدل على أن كليات جامعة سعيدة تفتقر لمتطلبات تطبيق المعرفة وهذا يعتبر عائق نحو تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة .

أما بالنسبة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عمليات تطبيق المعرفة في جامعة سعيدة من منظور الأساتذة, فقد بلغت القيمة الكلية للمتوسط الحسابي للمحور الخامس **2.71**

وبانحراف معياري بلغ **1.143**، وهذا يعني أن درجة الموافقة الكلية لأفراد العينة على عبارات المحور الخامس كانت **بدرجة متوسطة**، حيث احتلت الفقرة الثانية " **الكلية تضع الخطط الاستراتيجية لتطبيق المعرفة المكتسبة** " من حيث عدم الموافقة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ **2,41**، **وهذا يعني أن جامعة سعيدة تلتزم بعملية تطبيق المعرفة بدرجة متوسطة.**

المجال الاول : الجدول (15.3) : عمليات ادارة المعرفة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
عمليات ادارة المعرفة	**2.77**	**0.74**	**متوسطة**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجاتSPSS

تعليق : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للإجابات الأساتذة المستجوبين حول جميع عبارات عمليات ادارة المعرفة بلغت 2.77 وبإنحراف معياري قدره 0.74 وهذا يعني أن درجة الموافقة الكلية لأفراد العينة على عبارات المجال الأول كانت **بدرجة متوسطة وهذا مايدل على أن جامعة سعيدة تطبق عمليات ادارة المعرفة بدرجة متوسطة.**

المجال الثاني: البحث العلمي

المحور السادس: البحث العلمي

جدول (16.3) : تقييم الأساتذة لعمليات البحث العلمي

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	توفر الكلية خدمة البريد الإلكتروني للطلبة و أعضاء هيئة التدريس لتلبية احتياجاتهما لأكاديمية	8	9	12	52	8	3,48	1,088	عالية
		9,0%	10,1%	13,5	58,4%	9,0%			
2	توفر الكلية موقع الكتروني لتزويد الأساتذة و الطلبة بآخر المستجدات و المعلومات العلمية	5	13	7	57	7	3,53	1,023	عالية
		5,6%	14,6%	7,9	64,0%	7,9%			
3	أشرف على تأطير مذكرات الماستر و الدكتوراه	5	6	9	60	9	3,69	,946	عالية
		5,6%	6,7%	10,1	67,4%	10,1%			
4	أقوم بمساعدة الطلبة الذين أشرف عليهم بصياغة مشكلة بحوثهم المختلفة	2	2	15	59	11	3,84	,752	عالية
		2,2%	2,2%	16,9	66,3%	12,4%			
5	أشارك في المؤتمرات العلمية و الندوات خارج أو داخل الجامعة	4	13	7	53	12	3,62	1,037	عالية
		4,5%	14,6%	7,9	59,6%	13,5%			
6	أقوم بتأليف كتب علمية و مطبوعات في اختصاصي	6	16	13	50	4	3,33	1,043	متوسطة
		6,7%	18,0%	14,6	56,2%	4,5%			
7	أنا عضو في مخبر بحث خارج الوطن	12	41	20	13	3	2,48	1,012	منخفضة
		13,5%	46,1%	22,5	14,6%	3,4%			
8	تتوفر الكلية على وسائل و إمكانيات كافية في مجال البحث و التطوير	14	36	17	22	/	2,52	1,034	منخفضة
		15,7%	40,4%	19,1	24,7%	/			

9	تهتم الكلية بمتابعة آخر النشريات و الإصدارات في مجال البحث العلمي	16	32	16	24	1	2,57	1,106	منخفضة
		18,0%	36,0%	18,0	27,0%	1,1%			
10	تقوم الكلية بتحديث مستمر لنظم المعلومات	18	27	15	28	1	2,62	1,161	متوسطة
		20,2%	30,3%	16,9	31,5%	1,1%			
11	تساهم الأجهزة و البرمجيات التي تمتلكها الكلية في توفير المعلومات بالكمية الكافية و في الوقت المناسب	16	24	23	25	1	2,67	1,105	متوسطة
		18,0%	27,0%	25,8	28,1%	1,1%			
12	يوجد اهتمام من قبل الإدارة لتقديم الدعم والإسناد لهيئة التدريس في مجال البحث العلمي	15	13	14	43	4	3,08	1,221	متوسطة
		16,9%	14,6%	15,7	48,3%	4,5%			
13	تحرص الإدارة على توفير كل متطلبات التدريس لتلبية احتياجات الطلبة	12	15	14	45	3	3,13	1,159	متوسطة
		13,5%	16,9%	15,7	50,6%	3,4%			
14	تعمل الكلية على تحسين جودة مخرجاتها	10	19	27	30	3	2,96	1,070	متوسطة
		11,2%	21,3%	30,3	33,7%	3,4%			
15	الكلية تكرم الأساتذة الباحثين على بحوثهم المتميزة	26	34	12	15	2	2,24	1,120	منخفضة
		29,2%	38,2%	13,5	16,9%	2,2%			
					القيمة الكلية		3.05	0.627	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجاتSPSS

التعليق : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة 35% من الأساتذة المستقصيين كانت إجاباتهم بعدم الموافقة حول محور عمليات البحث العلمي ، بينما بلغت نسبة الموافقة 48% وهذه النسبة وتدل على أغلبية أراء الأساتذة المستجوبين حول عمليات البحث العلمي في جامعة سعيدة هي الموافقة ، حيث سجلت أكبر نسبة موافقة على العبارة الرابعة وهي " **أقوم بمساعدة الطلبة الذين أشرف عليهم بصياغة مشكلة بحوثهم المختلفة** " بنسبة 78.7% وهذا ما يدل على أن كليات جامعة سعيدة تشجع عمليات البحث العلمي وتمتلك عناصره وهذا يعتبر حافز نحو تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة .

أما بالنسبة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات عمليات البحث العلمي في جامعة سعيدة من منظور الأساتذة, فقد بلغت القيمة الكلية للمتوسط الحسابي للمحور السادس **3.05** وبانحراف معياري بلغ **0.627**، وهذا يعني أن درجة الموافقة الكلية لأفراد العينة على عبارات المحور السادس كانت **بدرجة متوسطة**، حيث احتلت الفقرة الرابعة " **أقوم بمساعدة الطلبة الذين أشرف عليهم بصياغة مشكلة بحوثهم المختلفة**" من حيث الموافقة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3.84، **وهذا يعني أن تطبيق جامعة سعيدة لعمليات البحث العلمي يتم بدرجة متوسطة.**

الارتباط بين أبعاد الدراسة:

جدول (17.3) يبين معاملات الارتباط بين أبعاد الدراسة

		تشخيص المعرفة	اكتساب وتوليد المعرفة	تخزين المعرفة	توزيع المعرفة	تطبيق المعرفة	عمليات البحث العلمي
تشخيص المعرفة	معامل الارتباط	1	,645**	,570**	,583**	,618**	,447**
	القيمة المعنوية		,000	,000	,000	,000	,000
	حجم العينة	89	89	89	89	89	89
اكتساب وتوليد المعرفة	معامل الارتباط	,645**	1	,627**	,594**	,662**	,565**
	القيمة المعنوية	,000		,000	,000	,000	,000
	حجم العينة	89	89	89	89	89	89
تخزينا لمعرفة	معامل الارتباط	,570**	,627**	1	,462**	,644**	,557**
	القيمة المعنوية	,000	,000		,000	,000	,000
	حجم العينة	89	89	89	89	89	89
توزيع لمعرفة	معامل الارتباط	,583**	,594**	,462**	1	,623**	,560**
	القيمة المعنوية	,000	,000	,000		,000	,000
	حجم العينة	89	89	89	89	89	89
تطبيق المعرفة	معامل الارتباط	,618**	,662**	,644**	,623**	1	,623**
	القيمة المعنوية	,000	,000	,000	,000		,000
	حجم العينة	89	89	89	89	89	89
عمليات البحث لعلمي	معامل الارتباط	,447**	,565**	,557**	,560**	,623**	1
	القيمة المعنوية	,000	,000	,000	,000	,000	
	حجم العينة	89	89	89	89	89	89

****الارتباط معنوي عند مستوى الدلالة 0,01**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجاتSPSS

التعليق : من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق نلاحظ بأن هناك ارتباطين بين عمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي وهذا الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية 0,01 حيث يلاحظ أن أقوى ارتباط كان بين تطبيق المعرفة والبحث العلمي حيث بلغ معامل

الارتباط بيرسون 0.623 وهذا معناه أن توفر إمكانيات ومتطلبات تطبيق المعرفة يؤدي إلى المساهمة في تشجيع وتطوير البحث العلمي في الجامعة , كما أنه هناك ارتباط بين جميع عمليات إدارة المعرفة الأخرى والبحث العلمي، تتراوح نسبته ما بين 0.447 و0.565 وكما أن هناك ارتباط طردي بين محاور عمليات ادارة المعرفة فما بينها، تتراوح نسبها بين 0.447 و0.618 هذا ما يدفعنا إلى القول بأن هناك علاقة وطيدة وطردية بين عمليات ادارة المعرفة والبحث العلمي بجامعة سعيدة.

المطلب الثاني :اختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسية الأولى:

H0 لا تطبق جامعة سعيدة إدارة المعرفة

H1 تطبق جامعة سعيدة إدارة المعرفة

الجدول (18.3) : يوضح نتائج إختبار T-Test الأحادي العينة لدرجات الإجابة على تطبيق عمليات إدارة المعرفة

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة الإحتمالية Sig
تطبيق عمليات إدارة المعرفة بجامعة سعيدة	2,7784	0,74092	0,006

الإرتباط معنوي عند مستوى الدلالة 0,05

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على مخرجات SPSS

التعليق : من خلال الجدول يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارات المجال الأول حول **تطبيق عمليات إدارة المعرفة بجامعة سعيدة** قدر بـ 2,7784 وبانحراف معياري قدره 0,74092 وهذا ما يقابل درجة **موافقة متوسطة**, كما أن قيمة مستوى الدلالة المعنوية Sig=0.006 وهي أقل من 0,05 مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي هي تطبق جامعة سعيدة إدارة المعرفة .

الفرضية الرئيسية الثانية:

H0 لا تمتلك جامعة سعيدة عناصر البحث العلمي

H1 تمتلك جامعة سعيدة عناصر البحث العلمي

الجدول (19.3): يوضح نتائج إختبار T-Test الأحادي العينة لدرجات الإجابة على عناصر البحث العلمي

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية Sig
وجود عناصر البحث العلمي بجامعة سعيدة	3,0569	0,62713	88	0,039

الإرتباط معنوي عند مستوى الدلالة 0,05

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على مخرجات SPSS

التعليق : من خلال الجدول يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارات المجال الثاني حول **وجود عناصر البحث العلمي بجامعة سعيدة** قدر ب 3,0569 وبانحراف معياري قدره 0,62713 وهذا ما يقابل درجة **موافقة متوسطة**, كما أن قيمة مستوى الدلالة المعنوية Sig=0.039 وهي أقل من 0,05 مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة و التي هي تمتلك جامعة سعيدة عناصر البحث العلمي .

الفرضية الرئيسية الثالثة:

H0 لا يوجد تأثير دال إحصائيا لعمليات إدارة المعرفة على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي بجامعة سعيدة.

H1 يوجد تأثير دال إحصائيا لعمليات إدارة المعرفة على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي بجامعة سعيدة.

تم اختبار هذه الفرضية بتحليل الانحدار الخطي المتعدد و التدريجي وتحليل التباين ANOVA

الجدول (20.3) : يبين نتائج إختبارالإنحدار المتعدد بين عمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي

	المتغيرات المستقلة: عمليات إدارة المعرفة		
المتغير التابع: البحث العلمي	معامل الإرتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح
	0.694	0.482	0.450

الإرتباط معنوي عند مستوى الدلالة 0,05

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

التعليق : من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط R=0.694 و هذا يدل على وجود ارتباط قوي بين عمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي ، كما أن قيمة معامل التحديد R^2=0.482 مما يعني أن عمليات إدارة المعرفة مجتمعة (تشخيص المعرفة ، اكتساب وتوليد المعرفة ، تخزين المعرفة ، توزيع المعرفة ، تطبيق المعرفة) فسرت ما نسبته 48.2% من التغير الحاصل في البحث العلمي بجامعة سعيدة .

الجدول (21.3) : نموذج تحليل التباينANOVA بين عمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي.

النموذج	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدلالة المعنوية Sig
الإنحدار	16.669	3.334	0,000
البواقي	17.941	0.216	
المجموع	34.609		

الإرتباط معنوي عند مستوى الدلالة 0,05

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على مخرجات SPSS

من خلال جدول (ANOVA) نجد أن F= 15.423 وهي دالة إحصائيا ، لأن قيمة الدلالة المعنوية تساوي 0.00 وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة 0.05 ، وبالتالي قبول هذا النموذج في التنبؤ بالعلاقة بين عمليات ادارة المعرفة والبحث العلمي بجامعة سعيدة وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي هي يوجد تأثير دال إحصائيا لعمليات إدارة المعرفة على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي بجامعة سعيدة.

الجدول (22.3) يوضح المعاملات الخاصة بمعادلة الانحدار المتعدد

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	الدلالة المعنوية
	معاملات الانحدار	إلخطأ المعياري	Beta	
الثابت	1.476	0.201		,000
تشخيص المعرفة	−0,067	0.078	−0,099	,392
اكتساب وتوليد المعرفة	0.107	0.083	0,158	,199
تخزين المعرفة	0.165	0.086	0,215	,058
توزيع المعرفة	0.163	0.073	0,244	,028
تطبيق المعرفة	0.205	0.088	0,288	,023

الإرتباط معنوي عند مستوى الدلالة 0,05

المصدر:من إعداد الطالبين بالإعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه يمكن استنتاج معادلة الانحدار المتعدد كما يلي :

$$y = 1.476 - 0.067X_1 + 0.107X_2 + 0.165X_3 + 0.163X_4 + 0.205X_5$$

بحيث :

Y: تمثل البحث العلمي. X_1 : تشخيص المعرفة.

X_2 : إكتساب و توليد المعرفة X_3 : تخزين المعرفة

X_4 : توزيع المعرفة X_5 : تطبيق المعرفة

قيمة الثابت: 1.476

التعليق: من خلال الجدول أعلاه نجد أن عمليتي توزيع المعرفة و تطبيق المعرفة هما الوحيدان الذين ظهرا معنويان بينما بقية العمليات الأخرى فهي غير معنوية، وهذا يعني أن معنوية النموذج الكلي تعود فقط إلى عملتي توزيع المعرفة و تطبيق المعرفة.

ولمعرفة قوة ودرجة تأثير عمليات إدارة المعرفة على البحث العلمي، والوصول إلى نموذج معنوي يفسر العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي سوف نلجأ إلى اختبار الانحدار التدريجي.

اختبار الانحدار التدريجي

يستخدم بشكل أساسي لمعرفة تطبيق عمليات إدارة المعرفة و أثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي.

الجدول (23.3) نتائج تحليل اختبار الانحدار التدريجي بينعمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي.

النموذج	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح
الأول	0,623	0,388	0,423
الثاني	0,661	0,436	0.720
الثالث	0,685	0,469	0,451

الإرتباط معنوي عند مستوى الدلالة 0,05

المصدر:من إعداد الطالبين بالإعتماد على مخرجات SPSS

إن نتائج الانحدار التدريجي بينت وجود ثلاثة نماذج للتنبأ بالعلاقة بين **عمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي**، حيث نجد أن **النموذج الأول** اعتمد على متغير مستقل واحد و هو تطبيق المعرفة ، بينما **النموذج الثاني** اعتمد على متغيرين مستقلين و هما: توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة و **النموذج الثالث** اعتمد على ثلاثة متغيرات مستقلة و هي: تخزين المعرفة، توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة ، وقد تم استثناء المتغيرين المستقلين الآخرين (تشخيص المعرفة واكتساب وتوليد المعرفة).

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل التحديد للنموذج الأول بلغت قيمته 0,388 مما يعني أن المتغير المستقل (تطبيق المعرفة) فسر لوحده ما نسبته 38.8% من التغير الحاصل في البحث العلمي بجامعة سعيدة، بينما بلغ معامل التحديد للنموذج الثاني 0,436 مما يدل على أن المتغيرين المستقلين (توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة) فسرا معا ما نسبته 43.6% من التغير الحاصل في البحث العلمي بجامعة سعيدة، بينما بلغ معامل التحديد للنموذج الثالث 0,469 مما يدل على أن المتغيرات المستقلة الثلاثة (تخزين المعرفة، توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة) فسرت معا ما نسبته 46.9% من التغير الحاصل في البحث العلمي بجامعة بينما فسرت المتغيرات المستقلة الخمسة مجتمعة (تشخيص المعرفة، اكتساب وتوليد المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة) ما نسبته 48.2% من التباين الحاصل في البحث العلمي بجامعة سعيدة.

وهذا ما يدل على أن متغير **تطبيق المعرفة** يكتسي أهمية كبيرة جدا في تطوير و تشجيع البحث العلمي بجامعة سعيدة و بدرجة أقل متغيري توزيع المعرفة وتخزين المعرفة.

الجدول (24.3) : نموذج تحليل التباين ANOVA بين عمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي

النموذج		مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدلالة المعنوية
الأول	الانحدار	13,431	13,431	0,000
	البواقي	21,179	0,243	
	المجموع	34,609		
الثاني	الانحدار	15,101	7,550	0,000
	البواقي	19,509	0,227	
	المجموع	34,609		
الثالث	الانحدار	16,246	5,415	0,000
	البواقي	18,364	0,216	
	المجموع	34,609		

الإرتباط معنوي عند مستوى الدلالة 0,05

المصدر:من إعداد الطالبين بالإعتماد على مخرجات SPSS

التعليق: من خلال جدول (ANOVA) نجد أنه بالنسبة **للنموذج الأول** أن قيمة الدلالة المعنوية تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة 0.05 ، و بالتالي قبول النموذج الأول في التنبؤ بالعلاقة بين متغير تطبيق المعرفة والبحث العلمي بجامعة سعيدة ، و هذا ما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير تطبيق المعرفة على البحث العلمي بجامعة سعيدة ، أما بالنسبة **للنموذج الثاني** أن قيمة الدلالة المعنوية تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة 0.05 ،و بالتالي قبول النموذج الثاني في التنبؤ بالعلاقة بين متغيري (توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة)والبحث العلمي بجامعة سعيدة ، وهذا ما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغيري (توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة) على البحث العلمي بجامعة سعيدة ، أما بالنسبة **للنموذج الثالث** أن قيمة الدلالة المعنوية تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة 0.05 ، وبالتالي قبول النموذج الثالث في التنبؤ بالعلاقة بين المتغيرات المستقلة الثلاثة (تخزين المعرفة ، توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة) والبحث العلمي بجامعة سعيدة ، و هذا ما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمتغيرات (تخزين المعرفة ، توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة) على البحث العلمي بجامعة سعيدة .

الجدول (25.3) يوضح المعاملات الخاصة بمعادلات الانحدار التدريجي

النموذج (المتغيرات)		معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية Beta	قيمة Tالمحسوبة	الدلالة المعنوية
الأول 1	الثابت	1,856	0,170		10,928	0,000
	تطبيق المعرفة	0,442	0,059	0,623	7,428	0,000
الثاني 2	الثابت	1,673	0,177		9,431	0,000
	تطبيق المعرفة	0,318	0,073	0,448	4,325	0,000
	توزيع المعرفة	0,188	0,069	0,281	2,713	0,008
الثالث 3	الثابت	1,451	0,198		7,324	0,000
	تطبيق المعرفة	0,219	0,083	0,309	2,624	0,010
	توزيع المعرفة	0,172	0,068	0,257	2,532	0,013
	تخزين المعرفة	0,184	0,080	0,239	2,302	0,024

الإرتباط معنوي عند مستوى الدلالة 0,05

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على مخرجات SPSS

بالنسبة لمعادلة الانحدار التدريجي و حسب النتائج المبينة في الجدول فإنه يمكننا كتابة معادلة الانحدار التدريجي للنماذج الثلاثة على الشكل التالي :

معادلة الانحدار التدريجي للنموذج الأول هي كالآتي :

$$Y_1=1.856+0.442X_1$$

Y_1: البحث العلمي X_1: تطبيق المعرفة

معادلة الانحدار التدريجي للنموذج الثاني هي كالآتي :

$$Y_2=1,673+0.318X_1 +0.188X_2$$

Y_2: البحث العلمي X_1: تطبيق المعرفة X_2: توزيع المعرفة

معادلة الانحدار التدريجي للنموذج الثالث هي كالآتي :

$$Y_3=1,451+0.219X_1 +0.172X_2 +0.184X_3$$

Y_3: البحث العلمي X_1: تطبيق المعرفة X_2: توزيع المعرفة X_3: تخزين المعرفة

تعليق : من خلال الجدول نجد أن النموذج الأول يعتمد فقط على متغير مستقل واحد وهو تطبيق المعرفة (و تم استبعاد بقية المتغيرات المستقلة) باعتباره الأكثر تأثيرا على تطوير البحث العلمي بجامعة سعيدة، أما النموذج الثاني فيعتمد على متغيري (تطبيق المعرفة و توزيع المعرفة) وتم استبعاد المتغيرات الثلاثة الآخرى لقلة تأثيرهم على تطوير البحث العلمي بجامعة سعيدة، أما النموذج الثالث فيعتمد على ثلاثة متغيرات (تطبيق المعرفة ، توزيع المعرفة وتخزين المعرفة) وتم استبعاد متغيري (تشخيص المعرفة و اكتساب وتوليد المعرفة) لقلة تأثيرهما على تطوير البحث العلمي بجامعة سعيدة.

المطلب الثالث : نتائج الفصل التطبيقي:

من أجل معرفة **واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة وأثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي** قمنا بإجراء دراسة تطبيقية على جامعة الدكتور الطاهر مولاي بسعيدة، بحيث تم توزيع استبيان على أساتذة الجامعة لمعرفة **مدى تطبيق عمليات إدارة المعرفة وأثرها على البحث العلمي** لدى الأستاذ الجامعي، وقد تضمن الاستبيان ست محاور أساسية هي :

تشخيص المعرفة، اكتساب وتوليد المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة والبحث العلمي

ومن خلال تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار فرضيات البحث توصلنا إلى النتائج التالية :

1 – جامعة سعيدة تطبق إدارة المعرفة من وجهة نظر الأساتذة.

2 – وجود عناصر البحث العلمي بجامعة سعيدة.

3 – يوجد تأثير دال إحصائيا لعمليات إدارة المعرفة على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي بجامعة سعيدة.

4 – وجود ثلاثة نماذج للتنبؤ بالعلاقة بين عمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي.

5 – الدراسة هذه تبقى محدودة النتائج للأسباب التالية:

– اقتصرت على جامعة واحدة من جامعات الوطن وهي جامعة سعيدة.

خاتمة الفصل الثالث

لمعرفة واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة وأثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي قمنا بإسقاط بعض المفاهيم النظرية لإدارة المعرفة على مؤسسات التعليم العالي حيث أجرينا دراسة تطبيقية على كليات جامعة ولاية سعيدة من خلال توزيع إستبيان على الأساتذة و ذلك بالتركيز على ست (06) محاور أساسية لإدارة المعرفة والبحث العلمي من المنظور التعليمي هي :

عمليات خاصة بإدارة المعرفة (تشخيص المعرفة، إكتساب وتوليد المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة)، البحث العلمي.

لقد إتضح لنا من خلال النتائج المتوصل إليها على مستوى كليات جامعة سعيدة محل الدراسة أن الأساتذة يرون بأن جامعة الدكتور الطاهر مولاي تطبق إدارة المعرفة بدرجة متوسطة، وبالرغم من عدم وجود إدارة المعرفة بمفهومها الكامل والحديث ومستواها المتوسط في الجامعة إلا أنه تبين وجود علاقة قوية بين عمليات إدارة المعرفة والبحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي، وعليه يجب على الجامعة الاهتمام أكثر بعمليات إدارة المعرفة وتفعيل متطلباتها خاصة في ما يخص عمليتي توزيع وتطبيق المعرفة، للوصول إلى افضل نتائج المرجوة من إدارة المعرفة.

الخاتمة

لا يزال موضوع إدارة المعرفة في حاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث العلمية والأكاديمية داخل المنظمات العربية، وبالخصوص داخل المؤسسات الجزائرية، حيث يعتبر اهتمام المعنيين به لا يزال في بدايته الأولى لأجل كشف الحقائق والمشكلات التي يطرحها هذا التوجه الهام في التسيير الحديث، لذلك تسعى هذه المنظمات اليوم الى مواكبة التغيرات المتسارعة في بيئتها المحيطة بها من تطورات تقنية وعلمية والتي فرضت عليها استخدام موارد جديدة وعلى رأسها المعرفة وتبني مفاهيم إدارية معاصرة كإدارة المعرفة، وبما أن مؤسسات التعليم العالي الجزائرية منظمات معرفية فإنها تسعى إلى تغذية عمليات إدارة المعرفة عن طريق توليدها للمعرفة وتخزينها وتوزيعها و تطبيقها مما يضمن لها البقاء و التميز وكذا يساعدها على تحسين مخرجاتها و هذا ما يؤدي إلى تحسين وتطوير البحث العلمي في كل المجالات.

إن تبني مؤسسات التعليم العالي لإدارة المعرفة يجعلها تتميز بجملة من الخصائص أهمها إعتماد البحث العلمي و طرق التفكير المنظمي في التخطيط و اتخاذ القرارات مع حرصها على تنمية التراكم المعرفي في المصادر الداخلية والخارجية، كما تحتل الكفاءات ذات المعرفة النسبة الغالبة ضمن وظائف الجامعة بسبب تعلمها التنظيمي، الخبرة، التقنيات، الكفاءة والقدرة على الإبداع والابتكار.

فالبحث العلمي يساعد الأفراد والمؤسسات على فهم عميق للظواهر محل الاهتمام، مما يساعد على حل المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فهو السبيل الوحيد للارتقاء بالمجتمعات الإنسانية و ازدهارها كما يمكنُنا من إعطاء رؤية واضحة عن سبب وقوع الأحداث و بالتالي التمكن من السيطرة عليها و احتوائها.

وقد تطرقنا في الفصل التطبيقي إلى واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة وأثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي ، حيث قمنا بتوزيع استبيان على الأساتذة بجامعة سعيدة يتكون من جزأين ، الأول اشتمل على خمسة محاور تتعلق بعمليات إدارة المعرفة وهي: (تشخيص المعرفة ،اكتساب وتوليد المعرفة ،تخزين المعرفة ،توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة)، أما الجزء الثاني فيتعلق بالبحث العلمي وقد اشتمل على محور واحد، وقد تم معالجة الاستبيان بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS طبعة 21.

وقد كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة وأثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي، وعليه سوف نقوم بعرض النتائج المرتبطة باختبار الفرضيات والاستنتاجات على النحو التالي:

فيما يخص الفرضية الرئيسية الأولى فقد توصلت دراستنا إلى أن جامعة سعيدة تطبق إدارة المعرفة من وجهة نظر الأساتذة.

أما الفرضية الرئيسية الثانية والتي تخص امتلاك جامعة سعيدة لعناصر البحث العلمي من عدمه فقد تحققت فرضية وجود عناصر البحث العلمي بجامعة سعيدة.

أما الفرضية االرئيسية الثالثة فتم التوصل إلى أنه يوجد تأثير دال إحصائيا لعمليات إدارة المعرفة على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي بجامعة سعيدة .

غير أنه تبين من خلال نتائج اختبار المعنوية الجزئية للنموذج أن المعنوية الكلية للنموذج تعود فقط إلى عمليتي توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة دون العمليات الأخرى وهذا ما دفعنا إلى إجراء اختبار الانحدار التدريجي و الذي بين وجود ثلاثة نماذج للتنبؤ بالعلاقة بين عمليات إدارة المعرفة و البحث العلمي ، حيث نجد أن النموذج الأول اعتمد على متغير مستقل واحد وهو تطبيق المعرفة الذي فسر ما نسبته 38.8% من التغير الحاصل في البحث العلمي بجامعة سعيدة ، بينما النموذج الثاني اعتمد على متغيرين مستقلين وهما: توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة اللذان فسرا معا ما نسبته 43.6% من التغير الحاصل في البحث العلمي بجامعة سعيدة والنموذج الثالث اعتمد على ثلاثة متغيرات مستقلة وهي: تخزين المعرفة، توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة واللذين فسروا معا ما نسبته 46.9% من التغير الحاصل في البحث العلمي بجامعة سعيدة، وقد تم استثناء المتغيرين المستقلين الآخرين (تشخيص المعرفة واكتساب وتوليد المعرفة) لقلة تأثيرهم.

الإقتراحات:

وعليه ينبغي على القائمين على جامعة سعيدة الاهتمام أكثر بتطبيق عمليات إدارة المعرفة، وكذا توفير الآليات اللازمة لأجل ذلك من خلال الخطوات التالية :

-توفير الأدوات التي تمكنها من تشخيص المعرفة ورصدها والاستفادة من المهارات والخبرات الداخلية.

-توليد المعرفة من خلال تقديم تسهيلات مادية ومعنوية للباحثين وتدعيم البحث العلمي وذلك بالاستعانة بخبراء ومستشارين من الخارج لنقل خبراتهم ومعارفهم للأساتذة.

-توفير الوسائل والتكنولوجيا اللازمة لحفظ وتخزين المعرفة وتحديث الوسائل الممكنة لمواكبة التطورات الحاصلة في هذا الميدان وكذا تدريب الأفراد على طرق تخزين المعرفة والاستفادة منها في جميع المستويات الإدارية.

-لابد للجامعة من إصدار أكبر عدد ممكن من النشريات والدوريات ومختلف المطبوعات وعقد الاجتماعات والندوات العلمية وورش العمل بصفة دورية.

-الاهتمام بتوزيع المعرفة و المعلومات بين جميع المستويات وتشجيع الأفراد على تطبيق معارفهم وخبراتهم والاستفادة منها ووضع الخطط الإستراتيجية لتطبيق المعرفة المكتسبة.

-كما ينبغي على القائمين على جامعة سعيدة التركيز أكثر على عملية تطبيق المعرفة باعتبارها أكثر عمليات إدارة المعرفة تأثيرا على تطوير البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي.

-كما أن البحث العلمي يحتاج إلى قدر كبير من التشجيع من خلال الإشراف على تأطير مذكرات الماستر والدكتوراه ، توفير مخابر ووسائل البحث والتطوير، وتقديم الدعم والإسناد لهيئة التدريس في مجال البحث العلمي.

إن علاقة البحث العلمي بإدارة المعرفة علاقة تكاملية، فالبحث العلمي هو أساس المعرفة المكتسبة وإدارة المعرفة هي من تقوم بتحقيق الإستفادة القصوى من هذه المعرفة من خلال التوزيع والنشر.

إن الأخذ بعين الإعتبار الخطوات سالفة الذكر والعمل على تحقيقها يضمن لجامعة سعيدة الإستفادة من مخرجات البحث العلمي من جهة و عمليات إدارة المعرفة من جهة أخرى ,مما يضمن لها الريادة محليا وعالميا و تحسين شامل لجودة مخرجاتها.

آفاق الدراسة :

من خلال هذه الدراسة تطرح العديد من التساؤلات المستقبلية ومن بينها :

- ماهي معيقات تطبيق عمليات إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي.
- ماهي سبل نجاح إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي.

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية :

1. إبراهيم الخلوف، إدارة المعرفة : الممارسات والمفاهيم، عمان، دارالوراق، عمان 2007.
2. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط06، الكويت: وكالة المطبوعات، 1982.
3. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ليبيا:الطبعة الثانية، 1977.
4. أحمد محمود الخطيب، البحث العلمي، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009.
5. إسمهان ماجد الطاهر، "إدارة المعرفة"، الأردن، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2012.
6. براهيم بن عبد العزيز الدعيلج، ، مناهج وطرق البحث العلمي عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.
7. البيلاوي، حسن وسلامة حسين، إدارة المعرفة في التعليم، دار الوفاء، 2007.
8. توفيق عبد الرحمن (2004):"الإدارة بالمعرفة، تغيير ما لا يمكن تغييره"، مركزا لخبرات المهنية للإدارة ، القاهرة .
9. حسن حسين عجلان، إستراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2006.
10. حسين عجلان حسن، استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال، إثراء للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، عمان، الأردن، 2008.
11. حسين محمد جواد الجبوري، قيس حاتم هاني الجنابي. منهجية البحث التاريخي : الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية. ط2. عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ومؤسسة دار الصادق الثقافية، 2014.
12. حمود، خيضر(2010): منظمة المعرفة ، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، طبعة الأولى.
13. ربحي مصطفى، عليان، إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
14. رتراند راسل، النظرة العلمية، ت: عثمان نوية، القاهرة: ب ن ، 1956.
15. رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي : أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دمشق : دار الفكر، 2000.
16. الزيادات، محمد عواد، اتجاهات المعاصرة في إدارة المعرفة ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008.

17. سلطاني محمد رشدي، المعارف الجماعية واثرها على نشاط الابداع في المؤسسة، العدد الحادي عشر جوان2012.

18. صلاح الدين الكبيسي، "إدارة المعرفة " ،القاهرة ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005.

19. عامر قندلجي، منهجية البحث العلمي. عمان : دار اليازوري، (دس).

20. عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية : أسسه – أساليبه – مفاهيمه – أدواته. ط2. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010.

21. عامر قنديلجي، إيمان السامراني، البحث العلمي : الكمي والنوعي، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009.

22. عباس محجوب. البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية الإسلامية. عمان : دار للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث، 2006.

23. عبد الحكيم منتصر، تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه، القاهرة: دار المعارف، 1980.

24. عبد الرحمن سيد سليمان. البحث العلمي : خطوات ومهارات. ط1. القاهرة : عالم الكتب، 2009.

25. عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة. البحث العلمي : حقيقته، وصادره، مادته، مناهجه، كتابته، طباعته، مناقشته. ج1، ط6. الرياض : مكتبة العبيكان للتوزيع، 2012.

26. عبدالمجيد ابراهيم ،مروان ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،عمان ،مؤسسة الوراق ، الطبعة الأولى2000م.

27. عصام نور الدين، إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010.

28. علي نبيل، دورة حياة المعرفة، آفاق المعرفة، المغزى والمعنى، وجهات نظر، العدد 59، ديسمبر 2003.

29. عليان، ربحي مصطفى، إدارة المعرفة، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع 2008.

30. غازي عناية. إعداد البحث العلمي : ليسانس – ماجيستير – دكتوراه، بيروت : دار الجيل، (دس).

31. قاسم حشمت، دراسات في علم المعلومات، دار غريب، الطبعة2، القاهرة، 2008.

32. الكبيسي، عامر خضير (2009):"ادارة المعرفة وتطوير المنظمات، الطموحات والتحديات"، الرياض ، مجلة الإدارة العامة ، المجاد 49، العدد 4.

33. مبروكة عمر محيريق. دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين. القاهرة : عصما للنشر والتوزيع، 1996.

34. محمد مصطفى زيدان، وصالح مضيوف شعث، مناهج البحث في علم النفس والتربية، جدة: دار المجمع العلمي، دت.

35. ممدوح عبد العزيز الرفاعي "إدارة المعرفة مفاهيم –مبادئ–تطبيقات" الطبعة الثالثة، دار الكتب والوثائق العالمية 2009.

36. مهدي زويلف، وتحسين الطروانة، منهجية البحث العلمي، ، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر ، 1998.

37. مهدي فضل الله. أصول كتابة قواعد التحقيق. ط2. بيروت : دار الطليعة. 1998.

38. نجم عبود نجم، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات"، عمان دار الوراق للنشر والتوريع، 2005.

39. نجم عبود: "الإدارة الالكترونية، الإستراتيجية، الوظائف والمشكلات" دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية ، 2004.

40. هاشم ، نهلة عبد القادر، "ادارة المعرفة مدخل لإبداع التنظيمي في الجامعات المصرية "، مستقبل التربية العربية.

41. موفق الحمداني وآخرون، مناهج البحث العلمي : أساسيات البحث العلمي، ط1، عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2006.

42. وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمل قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ط2،عمان: دار الحامد، 2007.

43. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة. ط9، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، 2005.

44. مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع.

45. محمد شفيق. أساليب البحث العلمي بين النظرية و التطبيق. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية. (د س).
46. مصطفى محمود أبو بكر، أحمد عبد الله اللحلح، مناهج البحث العلمي : أسس علمية، حالات تطبيقية، الإسكندرية : دار الجامعية، 2007.
47. فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي. أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي.

المذكرات والملتقيات :

1. أقنيني عقيلة، إدارة المعرفة قمة التميز في المؤسسة المعاصرة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر.
2. توفيق، صراع ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان، " ادارة المعرفة ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي" ، جامعة الجزائر 03، 2014/2013.
3. دلال سامي الخب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان : "درجة تطبيق رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الخاصة في العاصمة عمان لإدارة المعرفة وعلاقتها بدرجة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم" ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، 2017.
4. زينة، بن وسعد، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان: "إدارة المعرفة وأهميتها في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس ، 2018/2017.
5. سمية، بوران ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان :" مساهمة استثمار رأس المال البشري في إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي " ، جامعة تلمسان، 2018/2017.
6. عبد الحكيم عبد الغفور صالح، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان : "متطلبات إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في جامعات قطاع غزة " جامعة الأقصى، فلسطين، 2015.
7. العمري، غسان إبراهيم (2004): " الاستخدام المشترك لتكنولوجيا المعلومات وإدارة المعرفة لتحقيق قيمة عالية للأعمال البنوك التجارية الأردنية، "أطروحة الدكتوراه، جامعة الدراسات التطبيقية، عمان، الأردن.

8. فاطمة الزهراء ،العوفي ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان: "إدارة المعرفة كميزة تنافسية في المؤسسة"، جامعة تلمسان، 2018/2017.
9. ماضي وديعة، دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة متنوري، قسنطينة، الجزائر، 2009.
10. المجلات و المنشورات و المواقع الإلكترونية باللغة العربية :
11. محمد خميس حرب، تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2013.
12. أحيرش نور الدين. (البحث العلمي خطواته ومراحله والتهيئة القبلية للباحث). في أعمال المؤتمر تثمين أدبيات البحث العلمي. الجزائر.2015.ص.12 (إمتاح على الخط).
13. http://jilrc.com
14. مصادر البحث العلمي HTTPS://MAWDOO3.COM

الكتب باللغة الأجنبية :

1. Wig Karl n..Knowledge management focus for intelligent acting organization, arlington. SchemaPress, 1994.
2. Becerra – Fernandez, Gonzalez, Knowledge management challengers, solutions and technologies, uppersaddle river, N.J.PearsonPrentice hall, 2004.
3. Malhotra, Yogesh: “KnowledgeAssets In The Global Economy” Assessment of National IntellectualCapital, Journal of Global Information Management, July-Sep, 2000.
4. DalkirKimiz, Knowledge Management in theory and practice”. Elsevier. Inc, United states of America, 2005.
5. Alavi, Mryam, “Knowledge Management and Knowledge System”, New Jersey1997.
6. Marquardt, Michael J, “Building the learning Organization”, U.S.A., Davis-Blackpublishing Company, 2002.

7. Nonaka, Ikujiro& Takeuchi, Hirotaka , "Hitotsubashi on Knowledge Management" Singapore,John Wiley & Sons (Asia) Pte. Ltd. 2004.
8. Malhotra, Yogesh: "KnowledgeAssets In The Global Economy" Assessment of National IntellectualCapital, Journal of Global Information Management, July-Sep, 2000.
9. C.R.Kothari. ResearchMethodolgy : Metechods and Technique .Newdelhi: New Age international Publisher،1990.

المجلات و المنشورات و المواقع الإلكترونية باللغةالأجنبية

1. United Nations Public Administration Network : '' Knowledge Management Basics : Concepts, Objects, Principles and Expectation '' From the site :

www.unpan1.un.org/intradoc/groups/public/.../un/unpan031578.pdf,p01.

2. IkujroNonaka :'' creatingsustainable Competitive Advantage Through Knowledge-Based Management''

http://opdc.go.th/uploads/files/nonaka.pdf. P3.

3. Alan Frost M.sc : « A Synthesis of Knowledge Management FailureFactors» January 25, 2014,

www.knowledge-management-tools.net.

قائمة ملاحق

الملحق رقم01

جامعة الدكتورمولاي الطاهر– سعيدة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

استبيان موجه لأساتذة التعليم العالي (أساتذة الجامعة)

إلى السادة والسيدات أساتذة جامعة د. مولاي الطاهر. سعيدة .

تحية طيبة وبعد.

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ,تخصص إدارة الأعمال نقوم بإجراء دراسة حول :"عمليات تطبيق إدارة المعرفة وأثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي, و قد تم اختياركم ضمن العينة المشاركة في هذه الدراسة .

يسرنا أن نطلب من سيادتكم المحترمة التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان المرفق بكل موضوعية ,علما أن آرائكم و اقتراحاتكم ستساهم في تحقيق أهداف الدراسة وستستخدم لأغراض البحث العلمي شاكرين لكم حسن تعاونكم .

ولكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

الجزء الأول :المعلومات الشخصية

ضع علامة (x)في الخانة المناسبة:

1 - الجنس :

ذكر ☐

أنثى ☐

2 ــ العمر:

أقل من30سنة ☐

من 30 -50 سنة ☐ أكثر من 50سنة ☐

3- المؤهل العلمي :

شهادة ماجستير ☐

شهادة دكتوراه ☐

4ــ الرتبة :

أستاذ مساعد قسم(ب) ☐ أستاذ محاضر قسم(ب) ☐ أستاذ التعليم العالي ☐

أستاذ مساعد قسم(أ) ☐ أستاذ محاضر قسم(أ) ☐

5- الخبرة المهنية :

أقل من 05 سنوات ☐

من 5-15 سنوات ☐ أكثر من 15 سنة ☐

الملحق رقم 01

الجزء الثاني:محاور الدراسة

ملاحظة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

المحور الأول: عمليات إدارة المعرفة

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	1- **تشخيص المعرفة**					
01	تمتلك الكلية الأدوات التي تمكنها من تشخيص المعرفة					
02	تمتلك الكلية القدرة على تحديد أفرادمن خارجها يمتلكون المعرفة المرتبطة بمجال أنشطتها					
03	يتم رصد المعرفة المتخصصة من المؤسسات التعليمية الأخرى					
04	تتم الاستفادة من المهارات والخبرات الداخلية					
05	يتم الاعتماد على شبكة الانترنت لاستكشاف المعرفة					
	2-**اكتسابوتوليد المعرفة**					
06	يتم توليد المعرفة من خلال اللجوء إلى خبراء متخصصين أو التشارك مع مراكز البحث أو الجامعات					
07	تحرص الكليةعلى المشاركة في المؤتمرات والندوات العلميةوالأيام الدراسية					
08	تقدم الكلية التسهيلات المادية والمعنوية للباحثينوتدعم البحث العلمي					
09	تستعين الكلية بخبراء ومستشارين من الخارج لنقل خبراتهم ومعارفهم للأساتذة					
10	يتعاون الأساتذة مع بعضهم البعض لإيجاد حلول للمشاكل المطروحة وتوليد أفكار جديدة					
11	تدعم الكلية برامج البحث والتطوير لتوليد معارف جديدة					
	3-تخزينالمعرفة					
12	تتوفر الكلية على المعدات والوسائل اللازمة لحفظوتخزين المعرفة					
13	تستخدم الكلية برامج الكترونية لتخزين المعرفة					
14	الجامعةتهتم بتوثيق المعرفة وتنظيمها وجعلها قواعد بيانات يُعتمد عليها فيحل المشكلات					
15	يتم تحديث وسائل تخزين المعرفة وفقا للتطورات الحاصلة في هذا المجال					

16	يتم تدريب الأفراد على طرق تخزين المعرفة					
17	يمكن الاستفادة من المعرفة المخزنة في جميع المستويات الإدارية					
	4-توزيع المعرفة					
18	يتم إصدارالنشريات والدوريات ومختلف المطبوعات					
19	تعقد الاجتماعات والندوات وورش العمل الداخلية بالكليةبصفة دورية					
20	استخدام البريد الالكتروني لتبادل المعرفة بين الأساتذة					
21	وجود هيكلتنظيمي مرن يسمح بانتقال وتوزيع المعرفةوالمعلومات بين جميع المستويات					
22	الكليةتحاور موظفيها لمحاولة إيجادالحلول المناسبة					
23	هناك هامش مسموح به للموظفينبالكلية للتصرف دون قيود إدارية					
	5-تطبيق المعرفة					
24	يتم تشجيع الأفراد على تطبيق معارفهم وخبراتهم والاستفادة منها في أعمالهم اليومية					
25	الكلية تضع الخطط الاستراتيجية لتطبيق المعرفة المكتسبة					
26	الكلية توفركل التسهيلات للأفراد لإيصال معارفهم					
27	تقوم الكلية بمتابعةأداءالأفرادللتأكد من مدى تطبيقهملما تدربوا عليه					
28	تدركالكلية بأنرأس المال المعرفي هو أحدأهممواردها					

الملحق رقم 01

المحور الثاني: عناصر البحث العلمي

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موا فق	موافق بشدة
	البحث العلمي					
29	توفر الكلية خدمة البريد الإلكتروني للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية					
30	توفر الكلية موقع الكتروني لتزويدالأساتذة والطلبة بآخر المستجدات والمعلومات العلمية					
31	أشرف على تأطير مذكرات الماستر والدكتوراه					
32	أقوم بمساعدة الطلبة الذين أشرف عليهم بصياغة مشكلة بحوثهم المختلفة					
33	أشارك في المؤتمرات العلمية والندوات خارج أو داخل الجامعة					
34	أقوم بتأليف كتب علمية ومطبوعات في اختصاصي					
35	أنا عضو في مخبر بحث خارج الوطن					
36	تتوفر الكلية على وسائل وإمكانيات كافية في مجال البحث والتطوير					
37	تهتم الكلية بمتابعة آخر النشريات والإصدارات في مجال البحث العلمي					
38	تقوم الكلية بتحديث مستمر لنظم المعلومات					
39	تساهم الأجهزة والبرمجيات التي تمتلكها الكلية في توفير المعلومات بالكمية الكافية وفي الوقت المناسب					
40	يوجد اهتمام من قبل الإدارة لتقديم الدعم والإسناد لهيئة التدريس في مجال البحث العلمي					
41	تحرص الإدارة على توفير كل متطلبات التدريس لتلبية احتياجات الطلبة					
42	تعمل الكلية على تحسين جودة مخرجاتها					
43	الكلية تكرم الأساتذة الباحثين على بحوثهم المتميزة					

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم إقتصادية، تسيير و علوم تجارية

الشعبة : علوم التسيير

التخصص: إدارة أعمال

بعنوان

تطبيق عمليات إدارة المعرفة وأثرها على البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي

إعداد الطالبين :

- بقدور عبد القادر
- تقار عبد الكريم

تحت إشراف الأستـــاذ

د. يزيد قادة

نوقشت و أجريت علنا بتاريخ :.....

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور ..... /الدرجة العلمية/رئيسا

الدكتور ..... /الدرجة العلمية/مشرفا

الدكتور ..... /الدرجة العلمية/ممتحنا

السنة الجامعية

2019/2018م